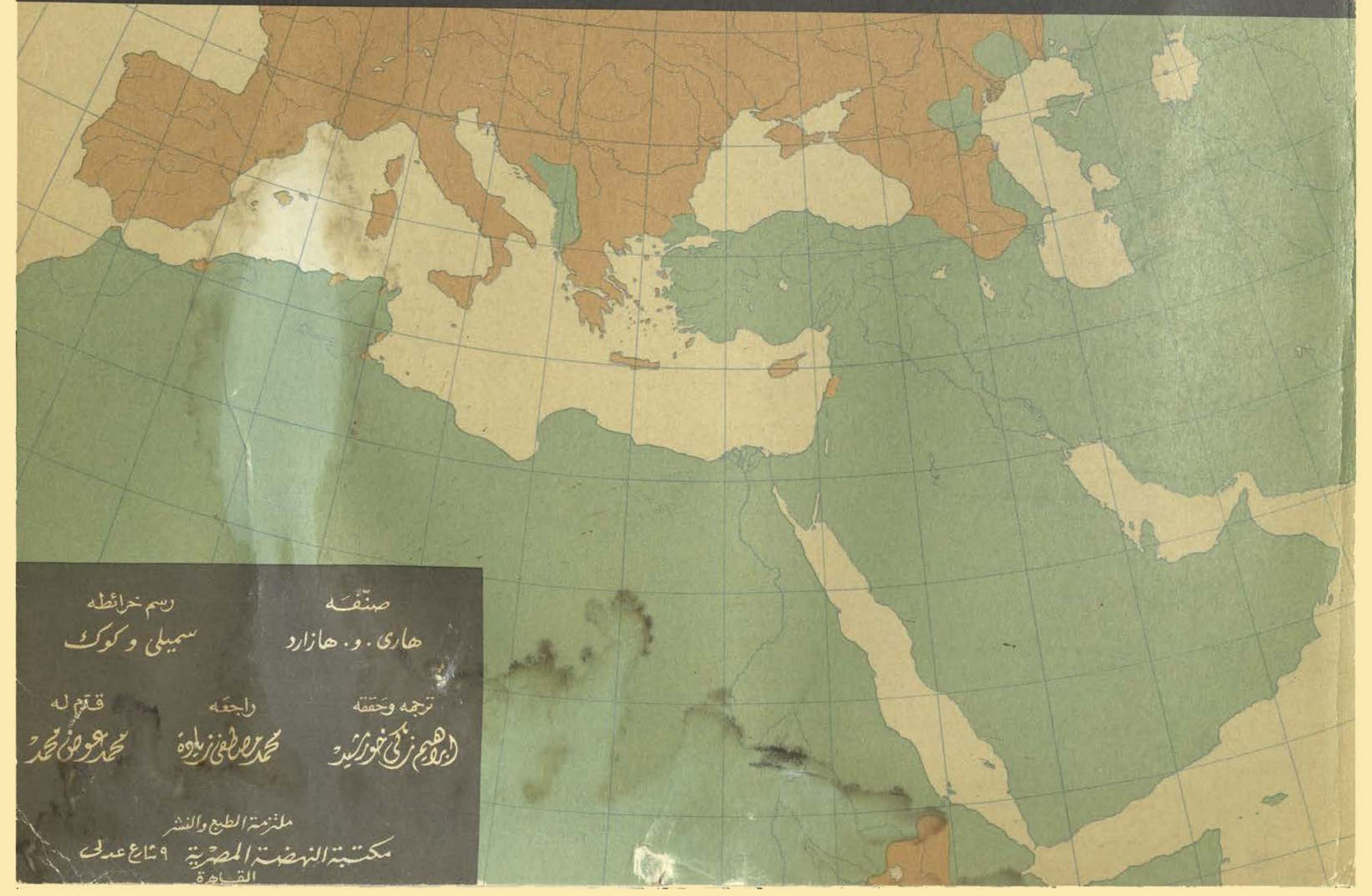
أطلس التاريخ الإسلامي



صنّفه
هاري . و . هازارد

رسم خرائطه
سميلي و كوك

ترجمه وحققه
ابراهيم زكي خورشيد

راجعه
محمد مصطفى زيادة

قدّم له
محمد عوض محمد

ملتزمة الطبع والنشر
مكتبة النهضة المصرية ٩ شارع عدلي
القاهرة

مقدمة

نبتت دوحة الاسلام فى أرض لم تتميز بجودة التربة ووفرة الماء والشجر : ومع ذلك لم تلبث أن امتدت فروعها وأغصانها حتى أظلت عالما واسعا فسيحا .. تفجر هذا الينبوع الهائل فى واد غير ذى زرع من أرض الحجاز ، فلم يلبث أن أصبح فيضا يغمر الجزيرة العربية ثم يتجاوزها فى سرعة عجيبة مدهشة ، ليعم أقطارا ضخمة فى آسية وفى افريقية ، ثم يتجاوزهما الى أوربا . والمؤرخون يسلمون بأن انتشار الاسلام بهذه السرعة ظاهرة فريدة فى التاريخ البشرى كله . وبعضهم لا يكاد أن يجد لها تعليلا يقبله الفكر فى سهولة ويسر .

ولا بد لنا أن نفرق بين انتشار الاسلام ، ذلك الدين الحنيف ، وبين انتشار الحكم الاسلامى ، فان الظاهرتين لم تسيرا دائما جنبا الى جنب ، وان تأثرت كل منهما دائما بالأخرى . فكثيرا ما انتشر الحكم الاسلامى ، وظلت الكثرة العظمى من السكان على دينها القديم ، لا تتحول عنه الا بالتدريج وعلى مضى الزمن ؛ وربما انتشر الاسلام فى ظروف أخرى فى بلاد خاضعة لحكم أجنبى غير مسلم ، كما حدث فى أقطار متعددة من آسية وافريقية فى القرون الوسطى ، وكما يحدث فى كل يوم فى المستعمرات الأوربية فى الوقت الحاضر .

هنالك اذن مظاهر مختلفة لانتشار الاسلام ، تتطلب الشرح والايضاح ، فان قطرا مثل الأناضول ، قد ألمت به جماعة قليلة العدد من الغزاة العثمانيين فلم تخضعه للسلطان العثمانى فحسب ، بل حولت جميع السكان الى الدين الحنيف ، حتى أصبحوا ركنا من أهم أركانه ودعامة من أقوى دعائمه . أما بلاد اليونان فقد أظلها الحكم التركى الاسلامى وبقى أهلها على دينهم لم يتحولوا عنه .

وقد امتاز انتشار الاسلام كما قدمنا ، بسرعة التوسع ؛ وقد يقول البعض ان هذا راجع للظروف المواتية ، ويرى آخرون أن هذا راجع الى طبيعة الدين الحنيف ؛ وحسبنا نحن أن هذه السرعة حقيقة تاريخية مقررة . غير أن هذا المد الذى امتاز به هذا البحر الخضم ، لم يخل أيضا من الجزر ، فقد تراجع الدين الاسلامى والحكم الاسلامى أيضا عن الأندلس وصقلية وبعض جهات أخرى من أوربا . أما فى البلقان فلا نظن أن الاسلام نفسه قد انتشر انتشارا قويا فيما عدا البوسنة والهرسك وتراقيا ، ودبروجه ، ولا يزال الى اليوم محتلا هذه الأقطار ؛ كذلك زال حكم المسلمين عن كثير من الجهات فى افريقية وآسية ، ولكن ظل الدين الاسلامى فيها قائما . وآخر حادث من هذا الطراز هو بالطبع احتلال طائفة من يهود أوربا لجزء كبير من فلسطين والنقب ؛ وهى بلاد عاشت تحت راية الاسلام دهرا طويلا ، وتمتاز بأنها من صميم أقطار العروبة ، واحتلال الأجنبى لها يفصم وحدة العالم العربى ، اذ يقطع الصلة الجغرافية بين شرقه وغربه .

فظاهرة الجزر اذن لها مظهران : أولهما أن يزول عنها الاسلام والحكم الاسلامى معا كما هى الحال فى فلسطين العربية أو أن يزول الحكم الاسلامى ، مع بقاء السكان على دينهم ، ويتولى شئون البلاد حكم أجنبى كما هى الحال فى بلاد المغرب .

كل هذه الظاهرات التاريخية والثقافية المتنوعة ، قد تناولها المؤرخون دراسة وتمحيصا ، ولكن طلاب العلم يفتقرون دائما الى جانب الكتب والرسائل الى مصورات جغرافية تاريخية ، تبسط بين يدى القارىء صورة واضحة جلية ، لحالة كل قطر فى كل عصر ، مبينة حدود القطر ومواقع المدن ــ وقد يكون بعضها لا يزال قائما ، وبعضها زال على مضى القرون ، وبعضها قد تبدل اسما جديدا من اسمه القديم ؛ كما أنها ترينا اتساع الدول وتجاورها ، وطرق الاتصال بينها . وفى اظهار الموقع الجغرافى لكل قطر ، ما يوضح المشاكل والمصاعب التى يواجهها ، وما يساعد على فهم نواحي القوة والضعف فيه . لذلك نرى أن أكثر كتب التاريخ ، التى أحسن تأليفها ، لا تكاد تخلو من خريطة أو أكثر توضح ما اشتملت عليه تلك الأسفار من الدراسات .

والخريطة التاريخية هى الميدان الذى يلتقى فيه المؤرخ بأخيه الجغرافى ، وكلاهما يفيد من هذه المصورات التاريخية فائدة عظيمة فى ميدانه الخاص . فهى تفيد الجغرافى فى دراسته لما يسمى الجغرافيا التاريخية : أى حالة كل قطر من الأقطار أو اقليم من الأقاليم فى بعض العصور المتقدمة . أما المؤرخ فانه يرى فى هذه الخرائط صورة ناطقة توضح حقائق التاريخ حتى تكاد العين أن تراها .

من أجل ذلك عنى كثير من رجال العلم بنشر مصورات جغرافية تاريخية تشرح أحوال الدول والشعوب فى العصر القديم والمتوسط والحديث ، بعضها قد يعنى بقطر محدود من الأقطار مثل الأرض المقدسة التى وضعت لها عدة أطالس تاريخية ، وبعضها عام يشمل العالم كله والعصور التاريخية كلها : ومن أشهر هذه المصورات أطلس سپرونر Spruner الذى طبع فى بلدة جوتا فى ألمانيا فى ثلاثة أجزاء للعصور الثلاثة القديم والوسيط والحديث . وأطلس شرادر Schrader الفرنسى الذى يشمل أيضا جميع العصور وجميع الأقاليم تقريبا .

على أن هذه الأطالس وان زعم أصحابها أنهم تناولوا جميع الأفكار فى جميع العصور ، فانهم يعملون دائما وأوربا نصب أعينهم ، ولذلك لا تحظى منهم الأقطار الخارجة عن أوربا الا بعناية قليلة .. ومع أن مؤلف هذا المصور ، الذى أقدمه للقراء اليوم ، قد اطلع على تلك المصورات فلا أظن أنها أفادته كثيرا ، وكان لا بد له أن يرجع الى أمهات الكتب التاريخية لكى يقطف منها الحقائق الجغرافية اللازمة .

ومع أن هذا المصور خاص بالأقطار الاسلامية ، وبذلك يعد من الأطالس الخاصة ، فان اتساع رقعة البلاد الاسلامية ، واتصالها المباشر بأقطار أوربا وآسية وافريقية ، قد وسع من اختصاص هذا الأطلس حتى أوشك أن يعم بلاد العالم القديم كلها ، والشطر الأعظم من قاراته الثلاث .

ويزعم الناشرون أن هذا الأطلس لم يكتب للاخصائيين المتعمقين فى العلم ، وقد يكون هذا الكلام صحيحا ، بالنسبة لمن أراد التعمق فى دراسة قطر محدود ، ولكن هذا المصور فيه فائدة كبيرة حتى للمتخصصين لأنه يجمع فى صعيد واحد وفى صورة سائغة يسهل الرجوع اليها ، معلومات موزعة بين المراجع العديدة .

ولا شك أنه مما نغتبط له ، نحن أبناء البلاد الاسلامية ، أن نرى أن العناية بشئون العالم الاسلامى قد زادت فى أمريكا بحيث استدعى الأمر تأليف هذا المصور التاريخى ، واشتد الاقبال عليه حتى أعيد طبعه فى وقت وجيز ، فى صورة منقحة مصححة ؛ ولست أشك فى أنه يزداد فى كل مرة تنقيحا وتصحيحا ، حتى يزداد دنوا من الكمال المنشود .

ولقد أحسنت مؤسسة فرانكلين بأن اختارت هذه التحفة الفريدة ، وعملت على نقلها الى العربية ، مع المحافظة على رونقها وجمال اخراجها فى صورتها الأصلية ، ولا أشك فى أن طلاب العلم سيرحبون بها خير ترحيب .

محمد عوض محمد



اطلس التاريخ الاسلامى

تقـــدير ووفاء وشـــكر

بقلم حسين جلال العروسى

ظهرت الطبعة الأولى لهذا الأطلس بالانجليزية سنة ١٩٥١ كما ظهرت آخر طبعاته الأمريكية منقحة سـنة ١٩٥٤ · وروعى فى تحقيق النسـخة العـربية أن يتناول الأطلس العالم الاسـلامى فى معظم الأحوال حتى سـنة ١٩٥٥ · وقد ترجم الى عدة لغات منها العربية والايرانية والأردية والبنغالية ·

وكان ظهور هـذا الأطلس وليد شـعور عميق بحاجة الأمريكيين المشتغلين بالدراسات الاسلامية والشرقية الى مرجع مصور جامع فى متناول العلماء والطلاب على السواء ، فاتجه المشروع الأول الى جعله موسوعة ضـخمة بحيث يضم حوالى أربعمائة صفحة ويستغرق تأليفه نحوا من سبع سنوات ويتكلف من النفقات مبالغ باهظة توشك أن توازى تكاليف اصدار دائرة معارف كاملة · وكاد المشروع أن يفشل بسبب ضخامته وايغاله فى الطموح ، ولم يتسن تدبير المال اللازم له فى أول الأمر · ومن حسن الحظ أن الدكتور فيليب حتى العالم اللبنانى الأمريكى والمؤرخ العربى المعروف كان فى ذلك الوقت أستاذا بجامعة برنستون ورئيسـا لقسم اللغات الشرقية بها ، كما كان ديتس سميث – رئيس مؤسسة فرانكلين الآن – أستاذا بنفس الجامعة ورئيسا لمطبعتها العلمية ، فما ان تبادل الرجلان الرأى فى ذلك حتى أنقذ ديتس سميث المشروع من الفشل بأن اقترح تبسيطه بجعله أكثر تواضعا وطبعه على نفقة جامعة برنستون ليكون مرجعا مدرسيا أولا وقبـل كل شىء · ولكن سرعان ما اتضح أن الأساتذة والمتخصصين فى حاجة بدورهم الى مرجع أعلى من مجرد أطلس فى مستوى الطلبة ، ومن ثم استقر الرأى على أن يكون هذا المرجع بين بين ، فيوضع على أساس أن يكون مرجعا علميا سهلا يحقق حاجة الباحثين والطلاب ، وييسر للعلماء والمتخصصين ما يهمهم الرجوع اليه دون أن يزعم أنه فى مستوى البحث العلمى العالى · وما زال المأمول أن يكون هذا الأطلس وما اتصل به من بحوث وتحقيقات نواة لعمل أتم أو أكمل ·

وهكذا استطاعت جامعة برنستون أن تضم الى منشوراتها العلمية الكثيرة التى تميزت بعناية خاصة بدراسة الشرق العربى والاسـلامى أطلس جديدا فى نوعه سرعان ما اتضح أن الحاجة اليه فى جميع اللغات تفوق ما توقعه القائمون به · فأعيد طبعه ثلاث مرات ، وكان فى كل مرة ينقح على ضوء ملاحظات العلماء فى جميع أنحاء العالم ·

ومصنف هذا الأطلس هو الدكتور هارى هازارد من طلاب الدكتور فيليب حتى ، وعنه أخذ اهتمامه بالشئون العربية والاسلامية ؛ وقد تخرج فى جامعـة برنستون ، وكتب بحوثا عـدة فى التاريخ الاسلامى ، وهو يعمل الآن مستشارا خاصا للجمعية الجغرافية الأمريكية فى شئون الشرق الأوسط ·

وهـذا الأطلس معروف للكثيرين من المتخصـصين والمدرسـين فى نسخته الانجليزية ، واننى لسعيد بأن تتاح الفرصة لاخراجه بالعربية فى هـذه الصورة وبعد مجهودات طويلة شاقة ·

ويقتضينى واجب الوفاء والاقرار بالفضل لذويه أن أسجل هنا أن ديتس سميث ناشر الكتاب بالانجليزية قد بذل مجهودات ضخمة فى سبيل اخراج هذه النسخة بالعربية ، كما أشرف بنفسه على طبع الخرائط فى الولايات المتحدة بأربعة ألوان بعد أن تمت ترجمتها وكتابتها فى مصر · والحق أنه لم يبذل كل هـذا الجهد بوصفه رئيسا لهذه المؤسسة ، وانما فعل ذلك مدفوعا بحافز شخصى لعله كان شعورا منه باتصال هذا العمل بمجهوداته السابقة التى ساهم بها مساهمة فعالة غير مسبوقة فى تعريف الأمريكيين والعـالم الغربى بالشرق الأوسـط والعالم العربى والاسلامى بما نشرته جامعة برنستون فى هذا الشأن ·

كذلك يسرنى أن أنوه بالسـيد حسـن محمـد صاحب مكتبة النهضة الذى كان له فضل السبق باقتراح ترجمة هذا الأطلس ونشره بالعربية ، ولم يتردد فى المساهمة الفعلية فى نفقات الاخراج بالرغم من جسامتها ·

وكذلك تفضل الدكتور محمد عوض محمد ، العالم الجغرافى الكبير ، والأديب الفذ ، ووزير التربية والتعليم السابق فعاون المؤسسة معاونة فعالة بتأييده ورأيه وخبرته ، كما كتب مقدمة قيمة للترجمة العربية ·

أما الأستاذ الدكتور محمد مصطفى زيادة رئيس قسم التاريخ بجامعة القاهرة والمؤرخ الاسلامى المعروف فقد تفضـل بمراجعة الترجمة وبذل فى ذلك جهدا مشكورا ·

ويجدر بى فى ختام هذا البيان أن أنوه تنويها خاصا بمترجم هذا الأطلس ومحققه الأستاذ ابراهيم زكى خورشيد ، وهو وان يكن فى غير حاجة الى تعريف بما بذله من مجهودات ثقافية شتى وبما أسداه هو وزملاؤه للغة العربية بترجمتهم دائرة المعارف الاسلامية منذ سنة ١٩٣٣ فانه حقيق بتقدير القارىء تقديرا خاصا للجهد المضنى الذى بذله فى ترجمة هذا الأطلس وتحقيقه · فقد رأيت عن كثب كيف اقتضته الأمانة العلمية وضع جزازات لجميع أسماء البلاد والقبائل والأقوام التى ورد ذكرها فى الأطلس ، ثم أخذ يحقق الأسماء التى عرفها العرب بالرجوع اليها فى شتى مظانها ، ثم راح يبحث عن بقية الأسماء ويقربها من النطق العربى بسؤال أهل هذه البلاد على اختلاف جنسياتهم وشعوبهم ، كما أسدى خدمة جليلة للقراء باثباته الأسـماء بالانجليزية الى جانب رسمها العربى فى فهرس أسماء الأماكن ·

ولا يسعنى الا أن أشيد بمجهود مطبعة مصر والقائمين بأمرها وعلى رأسهم مديرها الأستاذ يوسف بهجت ، والسـيد محمـــد عثمان مدير حـركة المطبعة ومساعدوه ، فلولا صبرهم وبراعتهم لما أمكن اخراج هذا الأطلس بالصورة المتقنة التى ظفر بها · كما أنوه بالخطاط الشيخ على حسـن الذى كتب جميع الخطوط بالنسخة العربية ·

وبعد فهذا هو أطلس التاريخ الاسلامى نقدمه اليوم للقراء فى أقرب صورة ممكنة الى الكمال · ولسنا ندعى أنه خال من النقص ، برىء من العيوب ، فانما العصمة لله وحده ، وكل ما نرجوه أن يغتفر لنا ما قد يظهر فيه من خطأ لم يدركه جهدنا بتصحيح أو اصـلاح ، ونرحب بما يتفضـل علينا به القراء من ملاحظات أو انتقادات حتى نعمل على استدراكها فى الطبعات المقبلة ، بل فى الطبعات غير العربية التى نأمل أن تساهم هذه النسخة العربية فى استكمال ما عسى أن يكون فيها من أوجه النقص وأن تكون حافزا جديدا لاقبال العالم على المزيد من دراسة العالم الاسلامى ·

اطلس التاريخ الاسلامى

هذه ترجمة — مرخص بها — لأطلس التـاريخ الاسلامى تأليف هارى و . هازارد ورسم لستركوك (الابن) و ج . ماك سـميلى من مطبوعات جامعة برنستون ، طبعة منقحة ١٩٥٤ ، المجلد ١٢ من مجموعة الدراسات الشرقية بجامعة برنستون .

وقد قامت مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر بشراء حق الترجمة من أصحاب هذا الحق .

This is an authorized translation of Atlas of Islamic History, compiled by Harry W. Hazard, maps by H. Lester Cooke, Jr., and J. McA. Smiley. Copyright 1951 by Princeton University Press. Revised edition 1954. Volume 12 « Princeton Oriental Studies ».

أطلس التاريخ الإسلامى

الفهرس

العالم الإسلامى من مراكش إلى إيران

وصفنا فيما يلى الأقطار التى بلغت نسبة سكانها المسلمين إلى غيرهم ٢٠ ./٠ على الأقل فى سنة ١٩٥٠ وتعداد سكان المدن هو فى الغالب أقل حداثة من التقديرات (تق) الخاصة بتعداد الأقطار بأسرها . وأثبتنا جميع المدن التى يزيد عدد سكانها على ٢٠ر٠٠٠ نسمة مرتبة بحسب مساحتها ، ووضعنا أمامها الرموز التى تعين موقعها على الخريطة الواردة فى الصفحة المقابلة .

ووصفنا الدول التى يقل عدد سكانها المسلمين عن ٢٠ ./٠ على صفحة ٤

ووصفنا أقطار الشرق الأدنى على صفحة ٣٤

ووصفنا أقطار الشرق الأوسط والشرق الأقصى على صفحة ٤٠ .

اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية انظر صفحة ٤

الأردن .... انظر صفحة ٣٤

اريتريا

حكومة اتحادية فى ظل التاج الاثيوبى (الحبشة) بمقتضى قرار هيئة الأمم المتحدة

٤٨ر٠٠٠ م.م؛ س(١٩٥٠تق) ١ر١٠٤ر٠٠٠ نسمة ٤٢ ./٠ منهم مسلمون = ٤٦٠ر٠٠٠ نسمة

⊙ أسمرة .... ١٢ر٦٠١ ط ح

أسبانيا .... انظر صفحة ٤

اسرائيل .... انظر صفحة ٤

افريقية الاستوائية الفرنسية

تابعة لفرنسا ، وتتكون من تشاد ، وغابون ، والكنغو الأوسط ، وأوبانغى شارى

٩٧٠ر٠٠٠ م.م؛ س(١٩٥٠تق) ٤ر٤٠٦ر٠٠٠ ٣٠ ./٠ منهم مسلمون = ١ر٣٠٠ر٠٠٠

⊙ برازافيل —

افريقية الغربية الفرنسية

تابعة لفرنسا ، وتتكون من داهومى ، وغانة الفرنسية ، والسودان الفرنسى ، وساحل العاج ، وموريتانيا ، والنيجر ، والسنغال

١ر٧٧٥ر٠٠٠ م.م؛ س (١٩٤٨ تق) ١٦ر٥٢٤ر٠٠٠ ٣٤ ./٠ منهم مسلمون = ٥ر٥٨٠ر٠٠٠

⊙ دكار .... ٩٢ر٦٠٠ —
باماكو .... ٧٠ر٤٩٢ —
أبدجان .... ٤٥ر٧٣٥ —
سانت لويس .... ٤٠ر٣٣٨ —
كوناكرى .... ٣٣ر٩٠٥ —
تييس .... ٣٢ر٧٦٩ —
پورتو نوڤو .... ٣٠ر٨٢٧ —
كاولاك .... ٢٦ر٨٤٤ —

افغانستان .... انظر صفحة ٤٠

ألبانيا • (اشقپنى)

دولة شيوعية مستقلة إسماً ، وتربطها معاهدات باتحاد الجمهوريات السوفيتية الإشتراكية

١١ر١٠٠ م.م؛ س (١٩٥٠ تق) ١ر٢٠٠ر٠٠٠ ٦٩ ./٠ منهم مسلمون = ٨٢٥ر٠٠٠

⊙ تيرانا (تيرانى) .... ٣٠ر٩٠٨ م ج
اسكوتارى (شكودر) ... ٢٩ر٢٠٩ م ج
كورتسه (كورجى) ... ٢٢ر٧٨٧ *ل ج

ألمانيا الغربية .... انظر صفحة ٤

أندره .... انظر صفحة ٤

ايران .... انظر صفحة ٣٤

ايطاليا .... انظر صفحة ٤

الباكستان .... انظر صفحة ٤٠

البحرين .... انظر صفحة ٣٤

البرتغال .... انظر صفحة ٤

بلغاريا .... انظر صفحة ٤

بولندة .... انظر صفحة ٤

تركية .... انظر صفحة ٣٤

تريستا .... انظر صفحة ٤

تشيكوسلوفاكيا .... انظر صفحة ٤

تونس ، بلاد : محمية فرنسية منحت أخيراً الحكم الذاتى .

٦٠ر١٦٥ م.م؛ س(١٩٥٠ تق) ٣و٤٧٠ر٠٠٠ نسمة ٩٠ ./٠ منهم مسلمون = ٣ر١٤٠ر٠٠٠

⊙ تونس .... ٣٦٤ر٥٩٢ ن د
سفاقس .... ٥٤ر٦٣٧ ن ه
بنزرت .... ٣٩ر٣٢٧ س د
سوسة أوسوس .... ٣٦ر٥٦٦ ن د
القيروان .... ٣٢ر٢٩٩ ن د
فريفيل .... ٢٩ر٣٥٣ *س د
قابس .... ٢٢ر٥١٢ ن ه
باجة .... ٢٢ر٢٠٨ س د

جبل طارق .... انظر صفحة ٤

الجزائر ، بلاد : يحكمها حاكم عام فرنسى

٨٤٦ر١٠٠ م.م؛ س(١٩٥٠تق) ٨ر٨٣٠ر٠٠٠ نسمة ٨٨ ./٠ منهم مسلمون = ٧ر٧٨٥ر٠٠٠

⊙ الجزائر .... ٣٦٠ر٧٠٠ ع د
وهران .... ٢٥٢ر٠٠٠ ف د
قسنطينة .... ١٢١ر٢٠٠ س د
بونة (بون) .... ٨٢ر٤٠٠ س د
تلمسان .... ٧١ر٤٠٠ ف ه
بليدة .... ٦٥ر٦٠٠ ع د
سيدى ابن العباس ... ٦٥ر٥٠٠ ف د
مستغانم .... ٥٠ر١٠٠ س د
سطيف .... ٤٧ر٧٠٠ س د
فيليبفيل .... ٤٧ر٦٠٠ س د
غرداية .... ٤٥ر٥٣٣ ع ه
تيزى أوزو .... ٤٠ر٥٢٦ ع د
معسكر .... ٣٤ر٣٠٠ ع د
بجاية (بوجى) .... ٣٢ر٦٠٠ س د
برج منيهل .... ٢٦ر٦٠٧ *ع د
ميزون كاريه .... ٢٤ر٣٤١ *ع د
كولمب بشار .... ٢٣ر٠٠٨ ف ه
تاهرت .... ٢٠ر٨٩٤ ع د

الحبشة (اثيوبيا) : مملكة مستقلة

٤١٠ر٠٠٠ م.م؛ س (١٩٥٠ تق) ١٥ر٠٠٠ر٠٠٠؛ ٣٠ ./٠ منهم مسلمون = ٤ر٥٠٠ر٠٠٠

⊙ أديس أبابا .... ٣٠٠ر٠٠٠ ط ى
دردوة .... ٣٠ر٠٠٠ ح ى
هرر .... ٢٥ر٠٠٠ ح ى
غندار .... ٢٢ر٠٠٠ *ط ط

رومانيا .... انظر صفحة ٤

ساحل الصلح البحرى.. انظر صفحة ٣٤

سان مارينو .... انظر صفحة ٤

السودان

خاضع لحكم ثنائى تتولاه مصر والمملكة المتحدة وتم الاتفاق بين الطرفين فى ١٢ فبراير سنة ١٩٥٣ على الاعتراف للسودانيين بحق تقرير المصير ،على أن تسبق ذلك مرحلة انتقال يتمتع فيها السودان بالحكم الذاتى وله بعد ذلك أن يقرر الاستقلال أو الارتباط بمصر بأية صورة من الصور

٩٦٧ر٥٠٠ م.م؛ س (١٩٥٠ تق) ٨ر٣٥٠ر٠٠٠ نسمة ٨٠ ./٠ منهم مسلمون = ٦ر٦٥٠ر٠٠٠

⊙ الخرطوم .... ٦١ر٨٠٠ ى ح
أم درمان .... ١١٧ر٥٠٠ ى ح
الأبيض .... ٦٥ر٨٠٠ ى ط
واد مدنى .... ٥٦ر٦٠٠ ى ط
بورت سودان .... ٤٧ر٠٠٠ ط ح
العطبرة .... ٤٠ر٠٠٠ ى ح
الخرطوم الشمالية أوخرطوم بحرى .... ٣٠ر٨٥٠ *ى ح
كسلا .... ٣٠ر٠٠٠ ط ح
الفاشر .... ٢٢ر٠٠٠ ك ط

سورية .... انظر صفحة ٣٤

سويسرة .... انظر صفحة ٤

الصومال ، بلاد

تحت وصاية الأمم المتحدة وتحكمها إيطاليا

١٩٨ر٣٠٠ م.م؛ س (١٩٥٠ تق) ١ر٢٤٦ر٠٠٠؛ ٩٩ ./٠ منهم مسلمون = ١ر٢٣٥ر٠٠٠

⊙ مقدشو .... ٣٠ر٠٠٠ —

الصومال البريطانى : محمية بريطانية

٦٨ر٠٠٠ م.م؛ س (١٩٥٠ تق) ٥٠٠ر٠٠٠ ٩٩ ./٠ منهم مسلمون = ٤٩٥ر٠٠٠

⊙ بربرة .... ١٥ر٠٠٠ ز ط
هرغيسة .... ٢٠ر٠٠٠ ح ى

الصومال الفرنسى : مستعمرة فرنسية

٨ر٤٠٠ م.م؛ س (١٩٤٨ تق) ٥٦ر٠٠٠ ٩٧ ./٠ منهم مسلمون = ٥٤ر٠٠٠

⊙ جيبوتى .... ١٠ر٤٢١ ح ط

طنجة : منطقة دولية

١٣٥ م.م؛ س (١٩٥٠ تق) ١١١ر٠٠٠ ٦٨ ./٠ منهم مسلمون = ٧٦ر٠٠٠

طنجة .... ٧٩ر٨٨٦ ص د

عدن

مستعمرة بريطانية تشمل جزيرة بريم (٥ م.م؛ س ٣٦٠) وكمران (٢٢ م.م؛ س ٢ر٢٠٠) وجزائر خوريان موريان (٢٨ م.م، س ٢ر٢٠٠)

١٣٠ م.م؛ س (١٩٥٠ تق) ١٠٠ر٠٠٠ نسمة ٨٠ ./٠ منهم مسلمون = ٨٠ر٠٠٠

⊙ عدن .... ٦٥ر٠٠٠ ز ط

عدن ، محمية

محمية بريطانية ، مكونة من مجموعتين من السلطنات

١٠٥ر٠٠٠ م.م؛ س (١٩٥٠ تق) ٦٥٠ر٠٠٠؛ ٩٩ ./٠ منهم مسلمون = ٦٤٥ر٠٠٠

⊙ عدن .... (انظر عدن)
المكلا .... ٥٠ر٠٠٠ ز ط

العراق .... انظر صفحة ٣٤

الفاتيكان ، مدينة ..... انظر صفحة ٤

فرنسا .... انظر صفحة ٤

قبرس .... نظر صفحة ٣٤

القدس .... انظر صفحة ٣٤

قطر .... انظر صفحة ٣٤

الكويت .... انظر صفحة ٣٤

لبنان .... انظر صفحة ٣٤

ليبيا

مملكة مستقلة تربطها معاهدات بالمملكة المتحدة

٦٨٠ر٠٠٠ م.م؛ س (١٩٥٠ تق) ١ر١٢٤ر٠٠٠ نسمة؛ ٩٦ ./٠ منهم مسلمون = ١ر٠٨٠ر٠٠٠

⊙ طرابلس .... ١٠٨ر٢٤٠ ن ه
بنغازى .... ٦٤ر٦٤١ ل ه
مسوراتة .... ٤٥ر٠٩٧ م ه
حمص .... ٣٤ر٩٤٠ ن ه
درنة .... ٢١ر٥٤٧ ل ه

ليختنشتين .... انظر صفحة ٤

مالطة .... انظر صفحة ٤

المجر (هنغاريا) ...... انظر صفحة ٤

مراكش الأسبانية

محمية : المنطقة الشمالية : ٧ر٥٩٢ م.م؛ س (١٩٥٠ تق) ١ر١٨٠ر٠٠٠؛ ٩٨ ./٠ منهم مسلمون .

المنطقة الجنوبية : ١٠ر٠٣٩ م.م؛ س (١٩٥٠ تق) ١٢ر٠٠٠؛ ٩٩ ./٠ منهم مسلمون.

المدن التى تملكها أسبانيا : ٨٢ م.م؛ س (١٩٥٠ تق) ١٦٤ر٠٠٠؛ ٦٠ ./٠ منهم مسلمون

١٧ر٦٧٤ م.م؛ س (١٩٥٠ تق) ١ر٣٥٦ر٠٠٠؛ ٩٣ ./٠ منهم مسلمون = ١ر٣١٠ر٠٠٠

⊙ تطوان .... ٧٣ر١١٥ ص د
مليلة .... ٨٩ر٠٧٣ ف د
سبتة .... ٦٣ر٠٦٢ ص د
العرائش .... ٣٦ر١٣٢ ص د
القصر الكبير .... ٣٣ر١٩٦ ص ه

مراكش ، بلاد (المغرب الأقصى)

سلطنة تحت الحماية الفرنسية

١٥٠ر٠٠٠ م.م؛ س (١٩٥٠ تق) ٨ر٤١٠ر٠٠٠ نسمة؛ ٩٤ ./٠ منهم مسلمون = ٧ر٩٠٠ر٠٠٠

⊙ رباط الفتح .... ١٦٠ر٨٠٠ ص ه
الدار البيضاء .... ٥٥٠ر٨٠٠ ص ه
مراكش .... ٢٣٧ر٨٠٠ ص ه
فاس .... ٢٠٠ر٩٠٠ ف ه
مكناسة أو مكناس .. ١٥٩ر٦٠٠ ص ه
وجدة أوأجده .... ٨٨ر٥٠٠ ف ه
سلا .... ٥٧ر١٨٨ ص ه
قنيطرة أو ثغر ليوتى ٥٦ر٦٠٤ ص ه
سفى (آسفى) .... ٥٠ر٨٤٥ ص ه
الجديدة (مازگان) . ٤٠ر٣١٨ ص ه
مغادور (الصويرة) . ٢٨ر٦٢٠ ص ه

مسقط وعمان .... انظر صفحة ٣٤

مصر .... انظر صفحة ٣٤

المملكة العربية السعودية انظر صفحة ٣٤

المناطق المحايدة ...... انظر صفحة ٣٤

موناكو .... انظر صفحة ٤

النمسا (اوستريا) ... انظر صفحة ٤

اليمن : مملكة مستقلة

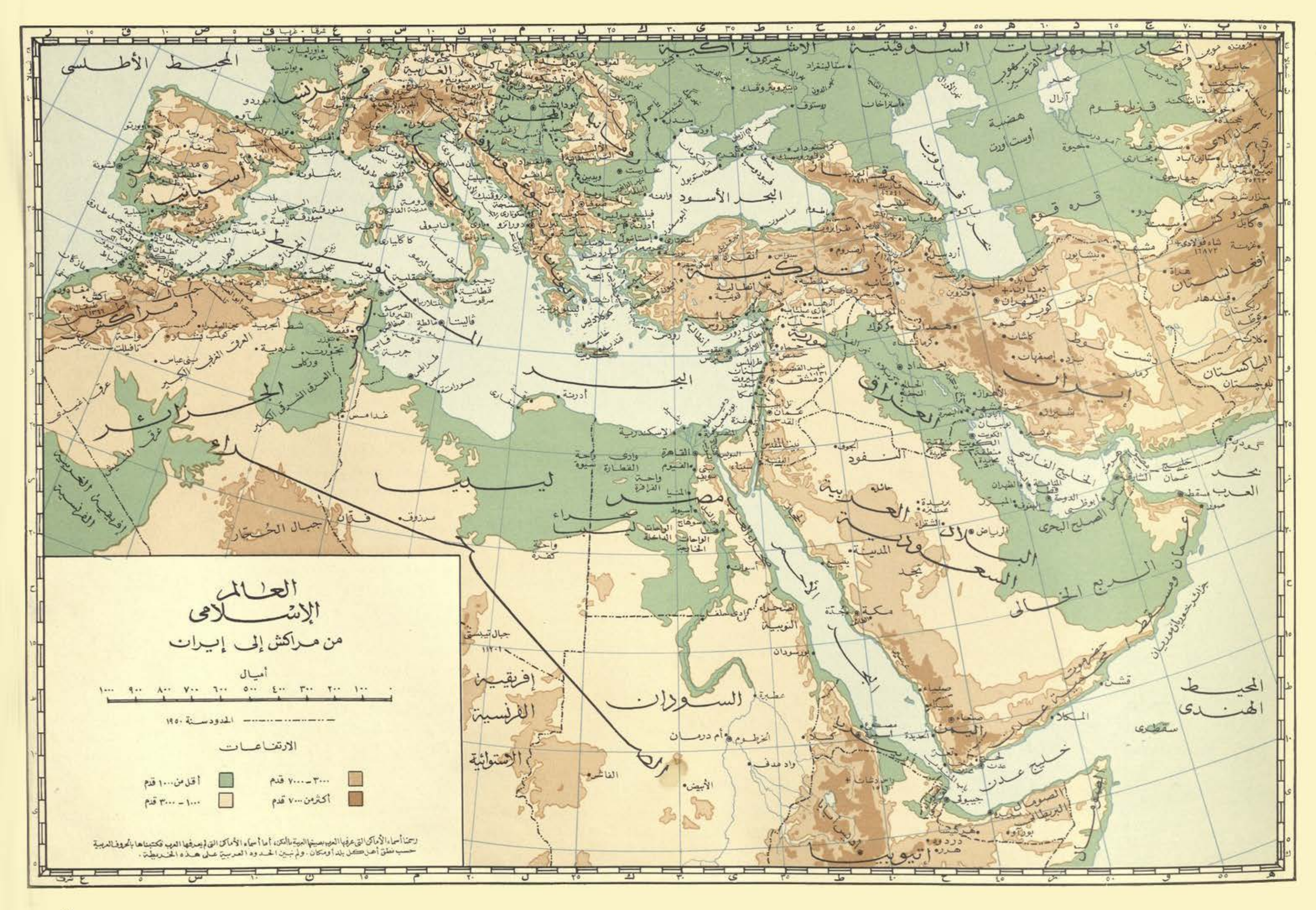
٧٥ر٠٠٠ م.م؛ س (١٩٥٠ تق) ٤ر٥٠٠ر٠٠٠ نسمة؛ ٩٩ ./٠ منهم مسلمون = ٤ر٤٨٠ر٠٠٠

⊙ صنعاء .... ٢٥ر٠٠٠ ح ح
الحديدة .... ٤٠ر٠٠٠ ح ط

يوغوسلافيا .... انظر صفحة ٤

اليونان .... انظر صفحة ٣٤

* تدل هذه النجمة على أن المدينة حذفت من الخريطة .


العالم
الإسلامي
من مراكش إلى إيران
أميال
١٠٠٠ ٩٠٠ ٨٠٠ ٧٠٠ ٦٠٠ ٥٠٠ ٤٠٠ ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٠
الحدود سنة ١٩٥٠
الارتفاعات
أقل من ١٠٠٠ قدم
١٠٠٠ - ٣٠٠٠ قدم
٣٠٠٠ - ٧٠٠٠ قدم
أكثر من ٧٠٠٠ قدم
رسمنا أسماء الأماكن التي عرفها العرب بصيغتها العربية ما أمكن، أما أسماء الأماكن التي لم يعرفها العرب فكتبناها بالحروف العربية حسب نطق أهل كل بلد أو مكان. ولم نبين الحدود العربية على هذه الخريطة.
المحيط الأطلسي
اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية
البحر الأسود
بحر قزوين
تركية
إيران
العراق
سورية
أفغانستان
الباكستان
مصر
ليبيا
تونس
الجزائر
مراكش
فرنسا
أسبانيا
إيطاليا
يوغوسلافيا
اليونان
البحر المتوسط
المملكة العربية السعودية
الربع الخالي
الخليج الفارسي
خليج عدن
البحر الأحمر
اليمن
السودان
إفريقية الفرنسية الاستوائية
إفريقية الغربية الفرنسية
الصومال البريطاني
الحبشة
المحيط الهندي
الصحراء الكبرى
صحراء ليبيا
القاهرة
الإسكندرية
بغداد
دمشق
بيروت
القدس
مكة
المدينة
الرياض
طهران
استانبول
أنقرة
الخرطوم
أم درمان
عدن
مسقط
الكويت
البصرة
الموصل
حلب
تونس
الجزائر

من مراكش إلى إيران ـ الأقطار غير الإسلامية

وصفنا فيما يلى الأقطار التى يبلغ عدد سكانها المسلمين سنة ١٩٥٠ أقل من ٢٠./٠ (المسلمون فى هذه الأقطار أقل من ١ ./٠ إلا إذا ذكرنا غير ذلك). وعدد سكان المدن هو فى الغالب أقل حداثة من التقديرات (تق) الخاصة بتعداد الأقطار بأسرها. ورتبنا جميع أسماء المدن التى يزيد عدد سكانها على ٠٠٠ر١٠٠ نسمة (٠٠٠ر٢٠٠ فى مدن النمسا، وتشيكوسلوفاكيا، وفرنسا، وإيطاليا، وبولندة، ورومانيا، وسويسرة، واتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، وألمانيا الغربية) حسب مساحتها، ووضعنا أمامها الرموز الدالة على موقعها فى الخريطة التى على صفحة ٣

ووصفنا الأقطار التى يبلغ عدد سكانها المسلمين ٢٠./٠ على الأقل فى صفحة ٢

وأقطار الشرق الأدنى فى صفحة ٣٤

وأقطار الشرق الأوسط والشرق الأقصى فى صفحة ٤٠

اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية

دولة شيوعية تتكون من ١٦ جمهورية فرعية هى: الجمهوريات الروسية، والأذربيجانية، والأرمنية، والأستونية، والأوزبكية، والأوكرانية، والبغدانية، والتاجيكية، والتركمانية، وروسيا البيضاء، والفنلندية القريلية، والقرغيزية، والقزقية، والكرجية، واللاتفية، والتوانية

٤٥٢ر٥٩٦ر٨ م.م ؛ س (تق ١٩٥١) ٠٠٠ر٠٠٠ر٢١٢ نسمة؛ ١١./٠ منهم مسلمون = ٠٠٠ر٠٠٠ر٢٢ نسمة

⊙ موسكو (انظر: الروسية، وهى جمهورية اتحادية سوفيتية اشتراكية)

الروسية (جمهورية اتحادية سوفيتية اشتراكية)

١٤٦ر٥٥٩ر٦ م.م ؛ س (تق ١٩٤٦) ٠٠٠ر٢٧٩ر١٠٩ نسمة ؛ ٢./٠ منهم مسلمون = ٠٠٠ر٢٠٠ر٢ نسمة

⊙ موسكو (موسكفا) ٠١٨ر١٣٧ر٤ —
لينينغراد .... ٣٠٤ر١٩١ر٣ —
غوركى .... ١١٦ر٦٤٤ —
روستوف .... ٢٥٣ر٥١٠ ط ب
ستالينغراد (تساريتسين) ٤٧٦ر٤٤٥ ح ب
سڤيردلوڤسك......... ٥٤٤ر٤٢٥ —
قازان............ ٠٠٠ر٤٠٢ —
كويبيشيف (سامرّا) ... ٠٠٠ر٣٩٠ —
ساراتوف .... ٠٠٠ر٣٧٦ —
ڤورونيج............ ٠٠٠ر٣٢٧ —

ثلاث عشرة مدينة عدد سكانها بين ٠٠٠ر٢٠٠ و ٠٠٠ر٣٠٠ نسمة وتشمل:

أستراخان .... ٠٠٠ر٢٥٤ ز ب
كراسنودار .... ٩٤٦ر٢٠٣ ط ب

الأذربيجانية (جمهورية سوفيتية اشتراكية)

٣٣ر١٩٦ م.م ؛ س (تق ١٩٤١) ٠٠٠ر٣٧٣ر٣ نسمة ؛ ٧٥ ./٠ منهم مسلمون = ٠٠٠ر٥٣٠ر٢ نسمة

⊙ باكو............ ٣٤٧ر٨٠٩ ز ج

الأرمنية (جمهورية سوفيتية اشتراكية)

١١ر٥٨٠ م.م ؛ س (تق ١٩٤١) ٠٠٠ر٣٤٧ر١ نسمة ؛ ١٢ ./٠ منهم مسلمون = ٠٠٠ر١٦٠ نسمة

⊙ إريوان (يريڤان) .. ٠٠٠ر٢٠٠ ح ج

الأوزبكية (جمهورية سوفيتية اشتراكية) انظر ص ٤٠

الأوكرانية (جمهورية سوفيتية اشتراكية)

٢١٣ر٤٧٣ م.م ؛ س (تق ١٩٤١) ٠٠٠ر٢٧٣ر٤٢ نسمة ؛ ٢ ./٠ منهم مسلمون = ٠٠٠ر٨٥٠ نسمة

⊙ كييف .... ٢٩٣ر٨٤٦ ى ا
خاركوف............ ٤٣٢ر٨٣٣ ط ب
أوديسا .... ٢٢٣ر٦٠٤ ى ب
دنيپروپتروڤسك ... ٦٦٢ر٥٠٠ ى ب
ستالينو (يوزوڤكا) ... ٠٠٠ر٤٦٢ •ط ب
لڤوف .... ١٤٤ر٣١٨ ل ب
زاپوروجى .... ٠٠٠ر٢٨٩ •ط ب
ماكييڤكا .... ١٤٥ر٢٤٠ •ط ب
زدانوف (ماريوپول) ٠٠٠ر٢٢٢ •ط ب
ڤوروشيلوفغراد (لوغانسك) ٠٠٠ر٢١٣ •ط ب

البغدانية (جمهورية سوفيتية اشتراكية)

١٣ر٢٠٠ م.م ؛ س (تق ١٩٤٠) ٠٠٠ر٤٠٠ر٢
قليل من المسلمين

⊙ كيشنيف .... ٨٩٦ر١١٤ ك ب

التاجيكية (جمهورية سوفيتية اشتراكية) انظر ص ٤٠

التركمانية (جمهورية سوفيتية اشتراكية) انظر ص ٤٠

روسيا البيضاء (جمهورية سوفيتية اشتراكية)

٨٨ر٠٤٤ م.م ؛ س (تق ١٩٤٥) ٠٠٠ر١٥٤ر١٠
قليل من المسلمين

⊙ منسك .... ٠٠٠ر٢٣٩ —

القرغيزية (جمهورية سوفيتية اشتراكية) انظر ص ٤٠

القزقية (جمهورية سوفيتية اشتراكية) انظر ص ٤٠

الكرجية (جمهورية سوفيتية اشتراكية)

٢٦ر٨٦٦ م.م ؛ س (تق ١٩٤١) ٠٠٠ر٧٢٢ر٣ نسمة ؛ ١٥ ./٠ منهم مسلمون = ٠٠٠ر٥٦٠ نسمة

⊙ تفليس (تبليسى) ١٧٥ر٥١٩ ح ج

أسبانيا

مملكة مستقلة يحكمها وصى على العرش؛ تشمل جزائر الكنار أو الخالدات (٨٠٧ر٢ م.م ؛ س: ٨٩٧ر٧٩٠) ؛ وجزائر البليار (٩٣٦ر١ م.م ؛ س: ٨٢٣ر٤٢٨).

١٩٤ر٢٣١ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٠٠٠ر٢٨٧ر٢٨ نسمة

مدريد (مجريط)...... ٦٩١ر٤١٣ر١ ف ج
برشلونة .... ٣١٨ر٢٢٥ر١ ع ج
بلنسية .... ٢١٣ر٥٢٠ ف د
إشبيلية .... ٠٦١ر٣٧٥ ص د
مالقة .... ٠٧٩ر٢٨٧ ف د
سرقسطة .... ٠٤٢ر٢٦٢ ف ج
بلباو .... ٠٠١ر٢٢٦ ف ج
مرسية .... ٨٥١ر٢٠٨ ف د
غرناطة .... ٣٢٣ر١١٦ ف د
قرطبة .... ٩٣٢ر١٥٧ ف د

اسرائيل .... انظر صفحة ٣٤

ألمانيا الغربية

جمهورية تربطها معاهدات بالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا؛ وهى تطالب أيضاً بضم ألمانيا الشرقية إليها

٩٤ر٧١٤ م.م؛س(١٩٥٠) ٥٠٠ر٧١٢ر٤٧

⊙ بون .... ٣٩١ر١٠١ —
هامبورغ............ ٣٠٠ر٤٠٣ر١ —
ميونخ .... ٩٦٧ر٧٥١ ن ب
إسن .... ٧٢٨ر٥٢٤ —
كولونيا (كولن) ...... ٣٨٠ر٤٩١ —
دورتمند .... ٤٩١ر٤٣٦ —
فرانكفورت على الماين ٠٦٥ر٤٢٤ —
دوسلدورف .... ٢٠٩ر٤٢٠ —
شتوتجارت .... ٠٧٢ر٤١٤ س ب
بريمن .... ٢٦٦ر٣٨٥ —
دويسبورغ هامبورن ٤٠٨ر٣٥٦ —
هانوڤر .... ٩٥٥ر٣٥٤ —
ڤوپرتال .... ٨٤٦ر٣٢٥ —
نورمبرغ............ ٣٣٨ر٣١٢ ن ب
گلسنكيرشن .... ٧٩٣ر٢٦٥ —
بوخوم .... ٤٧٧ر٢٤٦ —
كييل............ ٣٥٥ر٢١٤ —
مانهايم .... ٦١٤ر٢١١ •س ب

أندرّه: (جمهورية شبه مستقلة)

١٩١ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٠٠٠ر٥ نسمة

⊙ أندرّه القديمة...... ٠٠٠ر١ • ع ج

ايطاليا

جمهورية مستقلة؛ تشمل سردانية (٣٠٢ر٩ م.م ؛ س ٠٠٠ر٢١٦ر١) ؛ وصقلية (٩٢٦ر٩ م.م ؛ س ٠٠٠ر٤٠٧ر٤).

١١٦ر٢٣٥ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٠٠٠ر٢٧٢ر٤٦ نسمة

⊙ رومة............ ٦٦٠ر٦١٣ر١ ن ج
ميلان (ميلانو)...... ٠١٣ر٢٧٧ر١ س ب
ناپولى .... ٢٥٧ر٩٩٥ ن ج
تورين (تورينو).... ٥٢٨ر٧١٩ س ب
جنوة (جنوڤا) ...... ٦٣٤ر٦٥٧ س ج
پالرمو .... ٧٨٠ر٤٧٠ ن د
فلورنسة (فيرنزه) ... ٢٠٣ر٣٧٧ ن ج
بولونيا .... ٩٦٤ر٣٢٩ •ن ج
البندقية (ڤينيزيا) ... ٦٧٧ر٣٠٨ ن ب
قطانية .... ٩٠٦ر٢٨٣ م د
بارى............ ٢٠١ر٢٥٩ م ج
مسينه............ ٧٧٦ر٢٢٠ م د

البرتغال

جمهورية مستقلة؛ تشمل جزائر الأزور (٨٨٨ م.م ؛ س ٠٠٠ر٣١٥) وماديرة (٣٠٢ م.م ؛ س ٠٠٠ر٢٧٥)

٣٥ر٤١٣ م.م؛س(تق ١٩٥٠)٤٥٥ر٤٩٠ر٨

⊙ لشبونة أو الأشبونة ١٧٩ر٧٠٩ ص د
پورتو ؛ أوپرتو ؛ برتقال ٣٠٩ر٢٦٢ ص ج

بلغاريا

دولة شيوعية مستقلة اسماً، وتربطها معاهدات باتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية

٤٢ر٧٩٦ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٠٠٠ر٢٣٥ر٧ نسمة ؛ ٧ ./٠ منهم مسلمون = ٠٠٠ر٥٠٠ سنيون
٢./٠ منهم من البوماق المسلمين = ٠٠٠ر١٢٣

⊙ صوفيا............ ٨٨٨ر٤٣٤ ل ج
ڤيليپوپوليس (بلوڤديف) ٤٤٠ر١٢٥ ل ج

بولندة

دولة شيوعية مستقلة اسماً، وتربطها معاهدات باتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية

١٢٠ر٣٥٨ م.م؛س(١٩٥٠)٩٢٦ر٩٧٦ر٢٤

⊙ وارسو............ ٧٧٨ر٦٠٦ —
لودز .... ٠٠٠ر٥٧٦ —
كراكوف (كراكاو) ٣٩٢ر٣٠٧ م ا
پوزنان .... ٠٠٠ر٢٩٧ —
برسلاو .... ٠٠٠ر٢٤١ —

تريستا .... ن ب

منطقة تنقسم قسمين، القسم ا ويتبع إيطاليا، وتدخل فيه مدينة تريستا؛ والقسم ب ويتبع يوغوسلافيا ويتضمن الأراضى الزراعية

٢٨٧ م.م ؛ س (تق ١٩٤٩) ٠٠٠ر٣٥٩

تشيكوسلوفاكيا

دولة شيوعية مستقلة اسما، وتربطها معاهدات باتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية

٤٩ر٣٥٤ م.م ؛ س (تق ١٩٤٩) ٠٠٠ر٤٦٣ر١٢ نسمة

⊙ پراغ ٢٨٤ر٩٢٢ ن ا
برنو .... ١٢٧ر٢٧٣ م ب

جبل طارق: مستعمرة بريطانية

٢ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٠٠٠ر٤٤ نسمة

رومانيا

دولة شيوعية مستقلة اسماً، وتربطها معاهدات باتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية

٩١ر٦٥٤م.م؛س(١٩٤٨) ٦٢٤ر٨٧٢ر١٥
٣./٠ منهم مسلمون = ٠٠٠ر٥٠ نسمة

⊙ بوخارست(بوكورشتى) ٦١٩ر٩٨٤ ك ج

سان مارينو

جمهورية مستقلة تربطها معاهدات بإيطاليا

٣٨ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٠٠٠ر١٣ نسمة

⊙ سان مارينو ...... ٠٠٠ر٤ • ن ج

سويسرة

جمهورية مستقلة

١٥ر٩٤٠ م.م ؛ س(١٩٥٠)٩٩٢ر٧١٤ر٤

⊙ برن............ ٣٣١ر١٣٠ س ب
زيورخ .... ٣٩٥ر٣٣٦ س ب

الفاتيكان، مدينة ن ج

حكومة بابوية مستقلة تربطها معاهدات بإيطاليا

١/٦ م.م ؛ س (١٩٤٨) ٠٢٥ر١ نسمة

فرنسا

جمهورية مستقلة تشمل جزيرة قورشقة (٣ر٣٦٧ م.م ؛ س ٨٠٠ر٢٧٦).

٢١٢ر٧٣٧ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٠٠٠ر٩٣٤ر٤١ نسمة

⊙ باريس .... ٣٧٤ر٧٢٥ر٢ —
مارسيليا .... ٢٦٤ر٦٣٦ س ج
ليون............ ٧٤٨ر٤٦٠ ع ب
تولوز .... ٤١١ر٢٦٤ ع ج
بوردو .... ٧٥١ر٢٥٣ ف ج
نيس .... ١٦٥ر٢١١ س ج
نانت............ ٢٦٥ر٢٠٠ ف ب

قبرس .... انظر صفحة ٣٤

ليختنشتين

إمارة مستقلة تربطها معاهدات بسويسرة

٦٢ م.م ؛ س (١٩٥٠) ٧٥٦ر١٣ نسمة

⊙ ڤادوز .... ٠٢٠ر٢ •س ب

مالطة

مستعمرة بريطانية تتمتع بشىء من الحكم الذاتى، وتشمل جزائر گوزو (٢٦ م.م ؛ س: ٧٩٦ر٢٣) وكومينو (١ م.م ؛ س: ٣٠٠ر٢)

١٢٢ م.م ؛ س (١٩٤٨) ٩٩١ر٣٠٥

⊙ ڤاليتا............ ٠٠٠ر٣٠ ن د

المجر (هنغاريا)

دولة شيوعية مستقلة اسماً، وتربطها معاهدات باتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية

٣٥ر٩٠٢ م.م ؛س(١٩٤٩) ٧٩٩ر٢٠٤ر٩

⊙ بودابشت ...... ٢٨٨ر٠٥٨ر١ م ب
زغيد .... ٧٥٢ر١٣٦ ل ب
دبرشين .... ٩٣٣ر١٢٥ •ل ب
مسكولك .... ٤٣٣ر١٠٩ ل ب

موناكو

إمارة مستقلة تربطها معاهدات بفرنسا

٣/١ م.م ؛ س (١٩٥١) ٢٠٢ر٢٠

⊙ موناكو .... ٩٣٨ر١ • س ج

النمسا (أوستريا)

جمهورية مستقلة اسماً تتكون من النمسا السوفيتية (يحتلها الاتحاد السوفيتى ؛ ٠٠٠ر١١ م.م ؛ س ٠٠٠ر١٥٠ر٢) والنمسا الغربية (تحتلها جيوش الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا ؛ ٩٠٦ر٢٠ م.م ؛ س ٣٢٩ر١٨٢ر٣) وڤينا (وتحتلها هذه الدول الأربع جميعاً ؛ ٤٦٩ م.م؛س ٦١٣ر٧٣٠ر١)

⊙ ڤينا .... (انظر ما سبق) م ب
جراتز .... ٢٥٩ر٢٢٦ م ب

يوغوسلافيا: دولة شيوعية مستقلة

٩٩ر١٨١م.م؛س(١٩٤٨) ٠٩٨ر٧٧٢ر١٥ نسمة؛ ١١./٠ منهم مسلمون = ٠٠٠ر٧٣٠ر١ نسمة

⊙ بلغراد (بيوغراد) ٢٤٦ر٣٨٨ ل ج
زغرب .... ٤١٧ر٢٩٠ م ب
ليوبليانا .... ٩٤٤ر١٢٠ •ن ب
سرايفو .... ١٥٨ر١١٨ م ج
سوبوتيكا .... ٥٥١ر١١٢ •م ب

اليونان .... انظر صفحة ٣٤

• تدل هذه النجمة على أن المدينة حذفت من الخريطة .

الإسلام فى العصر الحاضر

الدول التى يبلغ عدد المسلمين فيها ١٥٠ر٠٠٠ نسمة أو أكثر مرتبة حسب تعداد الجماعة الإسلامية فيها (تق ١٩٥٠)

	تعداد السكان بمئات الألوف	٪ من المسلمين	تعداد المسلمين بمئات الألوف
الباكستان	٧٥٧	٩٠	٦٨٢
الولايات المتحدة الأندونيسية	٧٣٥	٩٠	٦٦٢
الهند	٣٦٢٠	١٥	٣٥٠
الصين	٤٦٣٥	٥	٢٣١
الاتحاد السوفييتى	٢١٢٠	١١	٢٢٥
تركية	٢٠٩	٩٨	٢٠٦
مصر	٢٠٤	٩٢	١٨٩
إيران	١٨٨	٩٨	١٨٤
أفغانستان	١٢٠	٩٩	١١٩
نيجيريا	٢٤٠	٣٣	٨٠
مراكش (الفرنسية)	٨٤	٩٤	٧٩
الجزائر	٨٨	٨٨	٧٨
السودان	٨٤	٨٠	٦٧
المملكة العربية السعودية	٦٠	٩٩	٦٠
افريقية الغربية الفرنسية	١٦٥	٣٤	٥٦
العراق	٥١	٩٣	٤٧
الحبشة	١٥٠	٣٠	٤٥
اليمن	٤٥	٩٩	٤٥
تونس ، بلاد	٣٥	٩٠	٣١
الملايا	٥٢	٥١	٢٧
سورية	٣٢	٨٠	٢٦
يوغوسلافيا	١٥٨	١١	١٧
الأردن	١٧	٩٥	١٦
تنجانيقا	٧٧	١٩	١٥
مراكش الأسبانية	١٤	٩٣	١٣
إفريقية الإستوائية الفرنسية	٤٤	٣٠	١٣
الصومال ، بلاد	١٢	٩٩	١٢
ليبيا	١١	٩٦	١١
مدغشقر	٤٣	١٩	٣ر٨
ألبانيا	١٢	٦٩	٣ر٨
بورما	١٨٥	٤	٤ر٧
الفلپين	١٩٢	٤	٨ر٦
عدن ، محمية	٥ر٦	٩٩	٥ر٦
سيام	١٨٣	٣	٤ر٦
بلغاريا	٧٢	٩	٢ر٦
سيلان	٧٦	٧	٧ر٥
مسقط وعمان	٥ر٥	٩٩	٥ر٥
الكمرون البريطانية ...	١٠	٥٠	٠ر٥
الصومال البريطانية ...	٠ر٥	٩٩	٠ر٥
لبنان	١٣	٣٩	٩ر٤
إريتريا	١١	٤٢	٦ر٤
سنغافورة	١٠	٤٥	٦ر٤
سرواق	٦ر٥	٧٥	٢ر٤
ليبيريا	١٦	٢٠	٣ر٣
الزنجبار	٧ر٢	٩٩	٦ر٢
الهند الصينية الفرنسية	٢٧٦	١	٦ر٢
بورنيو الشمالية	٥ر٣	٧٥	٦ر٢
غامبيا	٧ر٢	٨٤	٣ر٢
سيراليون	١٩	١١	١ر٢
كينيا	٥٦	٤	١ر٢
نياسالاند	٢٣	٩	١ر٢
الهند البرتغالية	٧ر٦	٣٠	٠ر٢
الكويت	٧ر١	٩٩	٧ر١
أوغندة	٥٠	٣	٥ر١

أقطار بها جماعات اسلامية كبيرة لم ترد فى الخرائط

اتحاد جنوب افريقية

عضو مستقل فى جامعة الأمم البريطانية

٤٧٢ر٤٧٢ م . م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٠٠٠ر٣٢٠ر١٢ نسمة ؛ ١ ٪ منهم مسلمون = ٠٠٠ر٨٠

⊙ بريتوريا ٦٢١ر١٢٨
يوهانسبورغ ٣٨٤ر٥١٩
مدينة الرأس ٢٢٣ر٣٤٤
دربان ٦٠٦ر٢٥٩
پورت إليزابث ٨٤١ر١٠٩

أوغندة ممالك قبلية تحت الحماية البريطانية ٩٨١ر٩٣ م . م ؛ س (تق ١٩٤٨) ٥٢٠ر٩٥٨ر٤ ؛ ٣ ٪ منهم مسلمون = ٠٠٠ر١٥٠
⊙ أنتبه ٠٠٠ر٦

تنجانيقا تابعة للأمم المتحدة ، وتحكمها بريطانيا ٧٦١ر٣٦٢ م . م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٠٠٠ر٧٠٧ر٧ نسمة ؛ ١٩ ٪ منهم مسلمون = ٠٠٠ر٤٦٠ر١ نسمة
⊙ دار السلام ٣٨٠ر٦٦

الزنجبار سلطنة تحت الحماية البريطانية ، وتشمل پمبه (٣٨٠ م . م ؛ س ٠٠٠ر١١٥) ٠٢٠ر١ م . م ؛ س (١٩٤٨) ٨٧٢ر٢٦٥ ؛ ٩٩ ٪ منهم مسلمون = ٠٠٠ر٢٦٤
⊙ الزنجبار ٢٧٥ر٤٥

سيراليون ، مستعمرة بريطانية (٢٧١ م . م ؛ س ٠٠٠ر١٢١)
ومحمية بريطانية ٩٤٠ر٢٧ م . م ، س (تق ١٩٥٠) ٠٠٠ر٨٨٠ر١ ؛ ١١ ٪ منهم مسلمون = ٠٠٠ر٢١٠
⊙ فريتون ٠٠٠ر٨٦

الصحراء الأسبانية مستعمرة إسبانية تشمل إفنى (٧٤١ م . م ؛ س ٠٠٠ر٤٣) وريودى أورو وساقية الحمراء .
٩١٨ر١٠٣ م . م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٠٠٠ر٩٣ ؛ ٨٠ ٪ منهم مسلمون = ٠٠٠ر٧٤ نسمة
⊙ رأس أيوب (فى مراكش الأسبانية) ٠٠٠ر١

غامبيا مستعمرة بريطانية (٦٩ م.م ؛ س ٠٠٠ر٢٥)
ومحمية ٠٦٨ر٤ م . م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٠٠٠ر٢٧٣ ؛ ٨٤ ٪ منهم مسلمون = ٠٠٠ر٢٣٠
⊙ باتورست ٣٧٠ر١٤

الكمرون البريطانية : تحت وصاية الأمم المتحدة ، وتحكمها المملكة المتحدة : ٠٨١ر٣٤ م . م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٠٠٠ر٠٠٠ر١ ؛ ٥٠ ٪ منهم مسلمون = ٠٠٠ر٥٠٠
⊙ بويه ٠٠٠ر١

الكمرون الفرنسية تحت وصاية الأمم المتحدة وتحكمها فرنسا ؛ ٠٠٠ر١٧٠ م . م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٠٠٠ر٠٠٠ر٣ ؛ ٣ ٪ منهم مسلمون = ٠٠٠ر٩٠
⊙ ياونديه ٠٠٠ر٢٠

كينيا : مستعمرة ومحمية بريطانية ٩٦٠ر٢٢٤ م . م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٠٠٠ر٥٥٥ر٥ نسمة ؛ ٤ ٪ منهم مسلمون = ٠٠٠ر٢١٠
⊙ نيروبى ٠٠٠ر٦٥

ليبيريا جمهورية مستقلة
٠٠٠ر٤٣ م . م ؛ س (تق ١٩٤٩) ٠٠٠ر٦٤٨ر١ ؛ ٢٠ ٪ منهم مسلمون = ٠٠٠ر٣٣٠
⊙ مونروفيا ٠٠٠ر١٠٠

مدغشقر مستعمرة فرنسية تشمل جزائر كومور (٨٤٩ م . م ؛ س ٧٥٤ر١٤١ ؛ ٩٥ ٪ منهم مسلمون)
٤٣٨ر٢٢٩ م . م ؛ س (تق ١٩٤٩) ٠٠٠ر٣٤٩ر٤ ؛ ١٩ ٪ منهم مسلمون = ٠٠٠ر٨٣٠
⊙ تناناريف ٠٧٩ر١٦٣

نياسالاند مناطق قبلية تحت الحماية البريطانية
٤٠٢ر٤٧ م . م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٠٠٠ر٣٣٠ر٢ ؛ ٩ ٪ منهم مسلمون = ٠٠٠ر٢١٠
⊙ زومبه ٠٠٠ر٣

نيجيريا : مستعمرة بريطانية (٣٨١ر١ م.م ؛ س ٠٠٠ر٤٥٠)
ومحمية
٥٩٣ر٣٣٨ م . م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٠٠٠ر٠٠٠ر٢٤ نسمة ؛ ٣٣ ٪ منهم مسلمون = ٠٠٠ر٠٠٠ر٨

⊙ لاغوس ٠٠٠ر١٧٦
إيدان ٥٠٠ر٣٣٥
كانو ٠٠٠ر٩٨
إيو ٠٠٠ر٨٦
أوغبوموشو ٥٠٠ر٨٤
أويو ٣٤٠ر٧٩

انتشار الإسلام

يبين الجدول الذى أثبتناه على هذه الصفحة والخريطة التى على غلاف الأطلس ، كيف انساح المسلمون البالغ عددهم ٣٧٠ مليونا من الأنفس فى ارجاء العالم ، فاضحت بلادهم تمتد من مراكش الى ولايات اندونيسيا المتحدة ، وانتشروا شمالا حتى أوغلوا فى سيبيريا ، وجنوبا حتى بلغوا الزنجبار ، وأقاموا ثغورا للاسلام فى جميع فجاج الارض . وقد وصفنا نشأة الاسلام فى بلاد العرب حوالى سنه ٦١٠ م ، وما كان لاتباعه من مصير سياسى ، فتناولنا العالم الاسلامى الأوسط قرنا قرنا فى الصفحات من ٦ الى ٣٣ ، ونوهنا بانتشار الاسلام فى الشرقين الأوسط والاقصى فى الصفحات من ٤٢ ــ ٤٣ .

ولم يتغلغل الاسلام فى قلوب أهل البلاد المفتوحة الا تدريجا ، فهو قد سلك معهم سبلا شتى . ذلك ان كثيرا من العرب قد حملوا على الاسلام قبل سنة ٦٤٠ م . اما نصارى مصر والشام الذين كانوا من قبل ينفرون من بوزنطه . ويستنكرون مذهب الاغريق الارثوذكس ، فقد دخلوا فى الاسلام شيئا فشيئا بمحض رغبتهم ، واما الجماعات النصرانية مثل الموارنة والقبط فقد ظلوا قرونا بعد الفتح الاسلامى متمسكين بدينهم . وتسامح العرب كذلك مع اهل فارس الذين كانوا يدينون بالزرادشتيه ، ودخل هؤلاء فى الاسلام متمهلين .

وكانت موجة الفتوح العربية التى تلت ذلك تتسم ايضا بهذا التسامح . ذلك ان الفاتحين خيروا بربر شمال افريقية ونصارى أسبانيا ، ويهود هذين القطرين ، بين الاسلام والبقاء على دينهم فى ظل الحكم العربى ، فكانوا يرحبون بمن اسلم ولا يضطهدون من صد عن الاسلام الا فيما ندر . ودخل اهل ما وراء النهر والتركستان فى الدين الجديد تدريجا على الرغم من ارتدادهم عنه فى كثير من الاحوال ، ولم تسلم القبائل التركية الشماليه الا فى القرن الثالث عشر الهجرى (التاسع عشر الميلادى) . وسلك المسلمون فى الهند سبيلين ، فحينا يحملون أهلها على الاسلام ، وحينا يهدونهم اليه بالوعظ والارشاد ، وكانت الوسيله الثانية أفعل وأدوم بقاء . ويصدق هذا القول ايضا على افريقية الوسطى ، ولم يدخل فى الاسلام من أهل شرق افريقية والصين الا عدد قليل ، ولذلك ظلت الجماعات الاسلاميه فيهما معصورة امدا طويلا على المهاجرين وذريتهم .

اما ولايات اندونيسيا المتحده التى تلى الباكستان مباشرة فى عدد الجماعة الاسلاميه فيها ، فقد دخلت فى الاسلام بفضل التجار المبشرين البارعين . وهذا هو عين ما حدث فى شبه جزيرة الملايو ، وفى انحاء كثيرة من اواسط افريقية . وغمرت افريقيه الشرقية والغربية موجة من الايمان بالاسلام ، بعد الغاء تجارة الرقيق فى القرن التاسع عشر ، وذلك ان التجار كانوا من قبل يمتنعون عن هدايه الاهالى الوثنيين الذين يسترقونهم ، لان الشريعه الاسلامية تحرم على المسلم ان يسترق أخاه فى الدين . أما فى جنوب افريقيه فقد دخل الاسلام فيها على يد الفعلة من هنود وملاويين .

ولم يبذل الترك العثمانيون أثناء فتحهم البلقان وبلاد المجر الا جهدا هينا فى نشر الاسلام ، فلم تسلم الا ألبانيا ، والبوسنة ، ودبروجه ، وشمال مقدونيا ، وتراقيا . أما روسيا فليس فيها اذا استثنينا ما وراء القوقاز الا آثار قليلة لحكم التتر ، ولو انه بقيت فيها جماعات صغيرة من المسلمين فى نواح مبعثرة على نطاق واسع . وأما المسلمون من الأسبان فقد اكرهتهم محاكم التفتيش على الارتداد الى النصرانية او طردتهم من اسبانيا .

وقد نزلت فئات قليلة من المسلمين منذ عهد قريب عدة مدن فى امريكا الشمالية ، وأمريكا الجنوبية ، وجزائر الهند الغربية ، واليابان ، وجزائر هاواى ، على أن معظم المسلمين فى العالم تقريبا يستوطنون آسية وافريقية وجنوب شرقى أوربة . ويبلغ عدد المسلمين فى العصر الحاضر سبع سكان المعمورة ، ونسبة المواليد بينهم هى اعلى نسبة فى العالم اجمع .

القرن الأول الهجرى — القرن السابع الميلادى

ما قبل الاسلام = اول يناير ٦٠١ – ١٥ يولية ٦٢٢ م

غرة المحرم سنة ١ – ١٥ ذو القعدة ٨١ = ١٦ يولية ٦٢٢ – ٣١ ديسمبر ٧٠٠

ظهر الاسلام بشريعته وقوته الحربية وسلطانه السياسى فى القرن السابع الميلادى ، ولم يكن يدور بخلد أحد أنه سيظهر بصفاته هذه ، وان ظهوره سيتم بتلك السرعة ، ويقيض له ذلك الدوام والثبات . فقد كانت الدول الكبرى فى الشرق الأدنى فيما بين مولد محمد صلى الله عليه وسلم بمكة حوالى سنة ٥٧٠ م ووفاته بالمدينه التى كانت تعرف من قبل بيثرب سنة٦٣٢ م هى الدولة البوزنطية (الروم) ودولة الفرس الساسانيين . وكانت هاتان الدولتان مشتبكتين فى حروب متصلة انهكت قواهما . وكان الروم قد استردوا شمال افريقية واجزاء من اسبانيا وايطاليا من القبائل التيوتونية التى كانت تسيطر على غربى أوربة ، ولكن الأبر (الآوار) والبلغار فى البلقان كانوا يواصلون الاغارة عليهم .

اما بلاد العرب التى كان شأنها فى التاريخ قبل ظهور الاسلام ينحصر فى انفاذ موجات متعاقبات من البدو الساميين الى الشمال لغزو الهلال الخصيب ، فكان يسيطر عليها عشائر بعضها من النصارى ، وبعضها من اليهود ، وجلها من الوثنيين بما فيهم قريش قبيلة النبى نفسه . وقد اجتذبت دعوته التى نزل بها القرآن قليلا من المؤمنين ، ولكنها أغضبت قريشا الذين كانوا يتولون أمر الكعبة فى مكة . وفى سنة ٦٢٢ م هاجر النبى الى المدينة ، وهذه الهجرة هى بداية التاريخ الاسلامى (والمسلم هو من أسلم نفسه لله) . واكتسب محمد فى المدينة أنصارا ، وتولى حكم هذا البلد ، وأخضع مكة ، واستقبل فى المدينة وفود القبائل من جميع أنحاء الجزيرة العربية جاءوا ليبايعوه على الاسلام . ومكّن خليفته أبو بكر للاسلام بين هذه القبائل ، وأطاح بدولة الفرس الساسانيين،وطرد الروم من الشام ومصر وشمال افريقية . وما ان تمت للعرب الغلبة على جيوش هاتين الدولتين ، حتى نفذوا الى المحيط الأطلسى ، والقوقاز ، ونهر جيحون ، والسند ، ولم يصادفوا فى طريقهم الا مقاومة ضئيلة . ولم يحمل المسلمون أهل البلاد المفتوحة على الدخول فى الاسلام الا فى جزيرة العرب ، أما أهل البلاد الأخرى فقد دخلوا فى الدين الجديد تدريجا .

وسرعان ما دبت الفتنة بين العرب الغالبين من أجل الخلافة، وظلوا سنين يتناضلون حتى تم النصر لبنى أمية ، فأقاموا خلافة وراثية فى دمشق سيطرت سيطرة فعالة على جميع البلاد المفتوحة ، وشنوا غارات متواصلة فى البحر المتوسط ، وعلى الأناضول ، وما وراء النهر ، وأفغانستان ، وادت هذه الغارات الى فتح بلاد اخرى .

فى اوربة

البلقان : اغار الأمويون فى الشام على القسطنطينية سنة ٦٦٩ م وما بين سنتى ٦٧٤ – ٦٨٠ م .

داغستان : حكمها الساسانيون الى سنة ٦٤٤م ، والخلفاء الراشدون من سنة ٦٤٤ – ٦٦١ ، والأمويون بعد سنة ٦٦١ م .

فى البحر المتوسط

صقلية : تحت سلطان اباطرة الروم (نهبها المسلمون سنة ٦٥٢ م وسنة ٦٦٨ م)

كريت : تحت سلطان الروم (حكمها الأمويون فى الشام وقتا قصيرا سنة ٦٧٤ م)

رودس : تحت سلطان الروم (أغار عليها المسلمون سنة ٦٥٤ م ، واحتلوها من سنة ٦٧٢ – ٦٧٩ م)

قبرس : تحت سلطان الروم حتى سنة ٦٤٩ م ، وتنازعها الروم والمسلمون بعد عام ٦٤٩ .

فى افريقية

مراكش والجزائر : الساحل تحت سلطان الروم حتى سنة ٦٩٩ م (اغار عليه عقبة بن نافع سنة ٦٨٢ – ٦٨٣ م) ، وغزاه موسى بن نصير من سنة ٦٩٩ – ٧٠٥ م ؛ الأرض المناوحة للساحل تحت سلطان زعماء البربر .

تونس : تحت سلطان الروم حتى سنة ٦٧٠ م (غزاها عبد الله بن سعد سنة ٦٤٧ م) ؛ غزاها عقبة ابن نافع من ٦٧٠ – ٦٨٣ م ؛ انتزعها البربر والروم من المسلمين من ٦٨٣ – ٦٩٣ م ؛ استردها حسان بن النعمان من سنة ٦٩٣ – ٦٩٨ ؛ تحت سلطان الأمويين فى الشام بعد عام ٦٩٨ م .

طرابلس وبرقة : الساحل تحت سلطان الروم حتى سنة ٦٤٢ م ، وغزاه عمرو بن العاص من ٦٤٢ – ٦٤٧ م ، وفى حكم الخلفاء الراشدين من ٦٤٧ – ٦٦١ ، وفى حكم الأمويين فى الشام بعد عام ٦٦١ م . الأرض المناوحة للساحل فى حكم البربر الوثنين وقبائل التبو .

شرق افريقية : اغارت مصر على النوبة عدة مرات ، وعقدت بينهما سنة ٦٥٢ معاهدة فرضت الجزية على النوبيين .

مصر : النيل ودلتاه تحت سلطان الروم حتى سنة ٦٣٩ م (أغار عليهما الساسانيون من سنة ٦١٩ – ٦٢٨) ، وحكمت الصحراوات قبائل وثنية ؛ غزا عمرو بن العاص مصر سنة ٦٣٩ – ٦٤٢ م ؛ تحت سلطان الخلفاء الراشدين من ٦٤٢ – ٦٦١ م (فى فتنة من ٦٥٥ – ٦٥٦ ، ومن ٦٥٩ – ٦٦١ م) ؛ تحت سلطان الأمويين فى الشام بعد سنة ٦٦١ م (تنازعها الأمويون وعبد الله بن الزبير من سنة ٦٨٠ – ٦٨٤ م) .

فى آسية

جزيرة العرب : تنازعتها القبائل العربية ، وتشمل هذه القبائل الغساسنة أحلاف الروم ، واللخميين أحلاف الفرس ، والحميريين أحلاف بنى يكسوم أصحاب الحبشة ، ثم قبيلة كندة حتى سنة ٦٢٢م ؛ أخضعها محمد من ٦٢٢ – ٦٣٢ م ، والخلفاء الراشدون فى المدينة من ٦٣٢ – ٦٥٦ :

- # (١) ٦٣٢ – ٦٣٤ م : أبو بكر بن عثمان (أبو عائشة زوجة النبى)
- # (٢) ٦٣٤ – ٦٤٤ م : عمر بن الخطاب (أبو حفصة زوجة النبى)
- # (٣) ٦٤٤ – ٦٥٦ م : عثمان بن عفان (زوج رقية ابنة النبى)

تنازعها على بن ابى طالب ، والزبير بن العوام ، وطلحه بن عبد الله سنة ٦٥٦ ، وتنازعها على ومعاويه من ٦٥٦ – ٦٦١ م ؛ وليها الأمويون فى الشام بعد عام ٦٦١ م (نازعهم عليها الحسين ابن على سنة ٦٨٠ م ، وعبد الله بن الزبير من ٦٨٠ – ٦٩٠)

الشام : فى حكم الروم الى ٦٣٤ م (نازعهم عليه الساسانيون من ٦٠٨ – ٦٢٨ م) ؛ فتحه خالد بن الوليد من ٦٣٤ – ٦٤٠ ؛ فى حكم الخلفاء الراشدين من ٦٤٠ – ٦٥٦ م ؛ تنازعه على ومعاوية من ٦٥٦ – ٦٦١ م ؛ فى حكم الخلفاء الأمويين فى دمشق بعد عام ٦٦١ :

- # (١) ٦٦١ – ٦٨٠ م : معاوية الأول بن ابى سفيان (من ابناء عمومة النبى الأبعدين)
- # (٢) ٦٨٠ – ٦٨٣ م : يزيد الأول (ابن # ١)
- # (٣) ٦٨٣ – ٦٨٤ م : معاوية الثانى (ابن # ٢) (٦٨٤ – ٦٨٤ عبد الله بن الزبير)
- # (٤) ٦٨٤ – ٦٨٥ : مروان الأول ابن الحكم (ابن العم الثانى ل # ١)
- # (٥) ٦٨٥ – ٧٠٥ م : عبد الملك (ابن ؛ ٤)

الأناضول : فى حكم الروم (نازعهم عليه الساسانيون من ٦٠٨ – ٦٢٨ م ؛ شن عليه مسلمو الشام غارات سنوية وتوالت عليه فتوحهم من وقت الى آخر بعد عام ٦٣٧ م)

ما وراء القوقاز : تنازعها الروم والساسانيون حتى سنة٦٤٤ م (أغار عليها عياض بن غنم سنة ٦٤٠ م) ؛ فتحها حبيب بن مسلمه من ٦٤٤ – ٦٥٢ م ؛ فى حكم الخلفاء الراشدين من ٦٥٢ – ٦٦١ م ؛ تحت سلطان الأمويين فى الشام من ٦٦١ – ٦٨٠ م ؛ اقتسمها الأمويون وملوك ارمينية بعد عام ٦٨٠ م .

بلاد الجزيرة : تنازعها الروم والساسانيون حتى سنة ٦٣٤ م ؛ غزاها سعد بن ابى وقاص من ٦٣٤ – ٦٤١ م ؛ فى حكم الخلفاء الراشدين من ٦٤١ – ٦٦١ م ومنهم فى الكوفة :

- # (٤) ٦٥٦ – ٦٦١ م : على بن ابى طالب (ابن عم النبى وزوج ابنته فاطمة) ؛

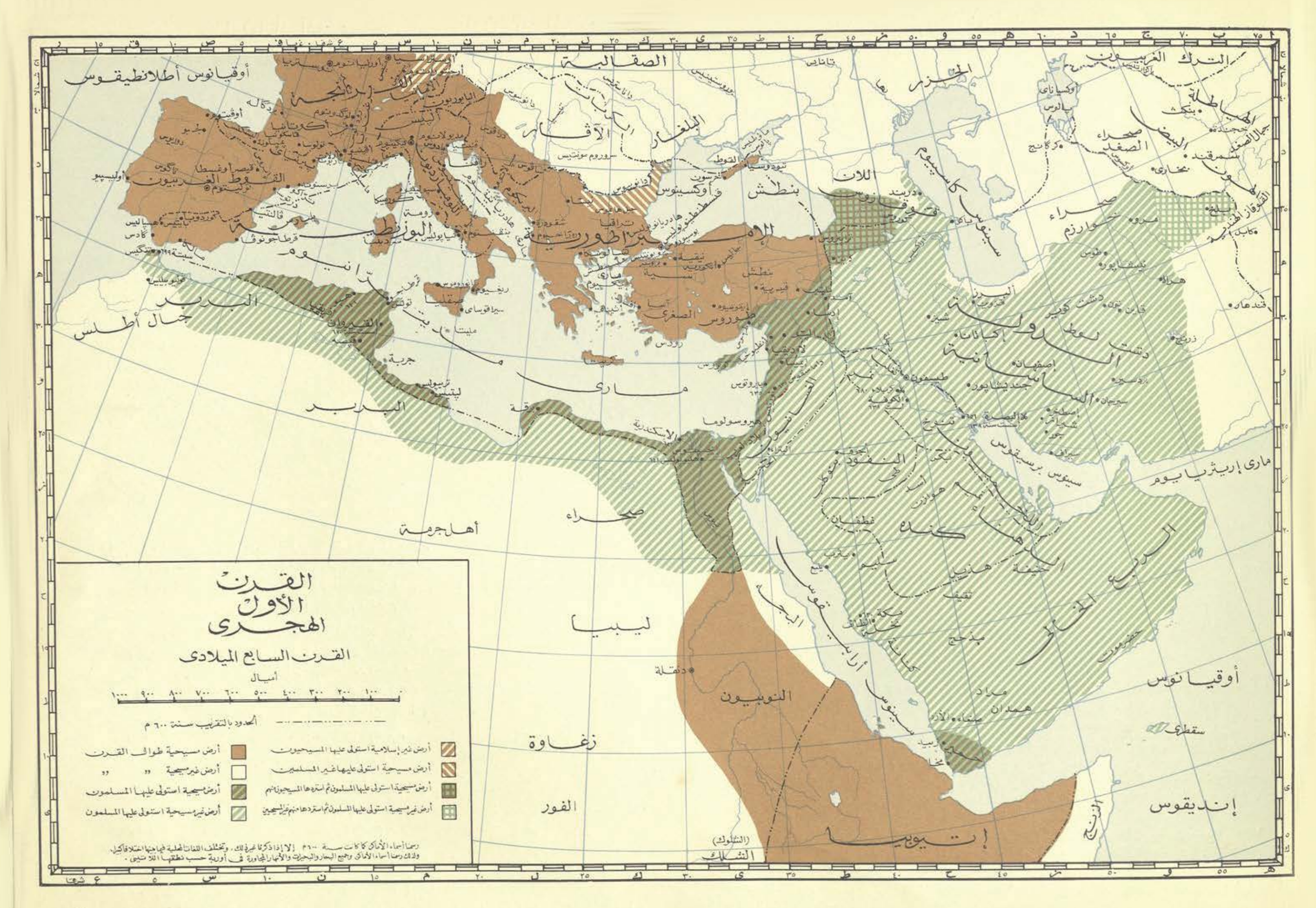
فى حكم الأمويين فى الشام بعد عام ٦٦١ م (نازعهم عليها عبد الله بن الزبير من ٦٨٠ – ٦٩٠ م)

بلاد فارس : فى حكم الساسانيين حتى عام ٦٣٧ م ؛ غزاها كلها سعد بن أبى وقاص من ٦٣٧ – ٦٥٠ م فيما عدا طبرستان التى حكمها أشرافها بعد عام ٦٣٧ م ؛ فى حكم الخلفاء الراشدين من ٦٥٠ – ٦٦١ ؛ فى حكم الأمويين بالشام بعد عام ٦٦١ م (نازعهم عليها عبد الله بن الزبير من ٦٨٠ – ٦٩٠ م)

خراسان : فى حكم الساسانيين حتى سنة ٦٣٧ م ؛ فى حكم امراء ايرانيين من اهلها من ٦٣٧ – ٦٥١ م ؛ غزاها عبد الله بن عامر سنة ٦٥١ م ؛ فى حكم الخلفاء الراشدين من ٦٥١ – ٦٥٦ م ؛ انتقضت على على ومعاوية من ٦٥٦ – ٦٦٣ م ؛ اعاد الأمويون فتحها من ٦٦٣ – ٦٧١ م ؛ فى حكم الأمويين بالشام بعد عام ٦٧١ م .

أفغانستان : تنازعها الساسانيون والأمراء الترك من أهلها وزعماء الهون البيض (الهياطلة) حتى سنة ٦٣٧ م ؛ حكمها امراء من اهلها من ٦٣٧ – ٦٦١ م (فتح ناحية هراة أوس بن ثعلبة سنة ٦٥٢ م، وناحية بلخ الأحنف بن قيس سنة ٦٥٣ م)؛ اقتسمها الأمويون فى الشام والأمراء من اهلها بعد عام ٦٦١ م (اغار عبد الرحمن بن محمد على كابل من ٦٩٩ – ٧٠٠ م)

ما وراء النهر : فى حكم امراء الترك والهون البيض (اغار سعيد بن عثمان على بخارى سنة ٦٧٤ م ، وعلى سمرقند سنة ٦٧٦ م) .


القرن
الأول
الهجرى
القرن السابع الميلادى
أميال
٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠
الحدود بالتقريب سنة ٦٠٠ م
أرض مسيحية طوال القرن
أرض غير مسيحية " "
أرض مسيحية استولى عليها المسلمون
أرض غير مسيحية استولى عليها المسلمون
أرض غير إسلامية استولى عليها المسيحيون
أرض مسيحية استولى عليها غير المسلمين
أرض مسيحية استولى عليها المسلمون ثم استردها المسيحيون منهم
أرض غير مسيحية استولى عليها المسلمون ثم استردها منهم غير المسيحيين
رسمنا أسماء الأماكن كما كانت سنة ٦٠٠م إلا إذا ذكرنا غير ذلك. وتختلف اللغات المحلية فيما بينها اختلافاً كبيراً. ولذلك رسمنا أسماء الأماكن وجميع البحار والبحيرات والأنهار المجاورة فى أوربة حسب نطقها اللاتينى.
أوقيانوس أطلانطيقوس
الصقالبة
الخزر
الترك الغربيون
الآفار
البلغار
اللان
بنطش
الإمبراطورية البوزنطية
ماري
البربر
جبال أطلس
صحراء
أهل جرمة
ليبيا
زغاوة
الفور
النوبيون
إتيوبيا
الربع الخالي
كندة
النفود
سينوس برسيقوس
ماري إريثريا يوم
أوقيانوس
إنديقوس
سقطرى
الإسكندرية
هيروسوليما
دنقلة
صحراء خوارزم
سمرقند
بخارى
صحراء الصغد
الهياطلة

القرن الثانى الهجرى — القرن الثامن الميلادى

١٦ ذو القعدة ٨١ ـ ١٠ ذو الحجة ١٨٤ = أول يناير ٧٠١ ـ ٣١ ديسمبر ٨٠٠

ظلت الخلافة الأموية فى النصف الأول من القرن الثامن الميلادى تتميز بغزواتها للبلاد المتاخمة لها وبالفتن التى تنتابها من الداخل ، ففتح الأمويون أسپانيا ، واجتاحوا كثيرا من أرض أكويتانيا قبل النصر المبالغ فيه الذى أحرزه شارل مارتل بالقرب من تور سنة ٧٣٢ م وبعد هذا النصر ، واستعادوا كذلك ارمينية ، وأخضعوا طبرستان ، وضموا ما وراء النهر ، وأفغانستان ، والسند الى حظيرة البلاد الاسلامية ، وأدخلوا قبائل البربر والتبو فى الصحراء الشمالية فى الاسلام أو ألزموها بالطاعة .

وما وافى منتصف القرن الثامن الميلادى حتى انتهى هذا العهد من الفتوح ، على حين اضطرمت نار الخلاف والشقاق فى الداخل . ذلك ان شيعة على وآل بيته الذين طالبوا بالخلافة لنسبهم الوثيق بالنبى قد انحازوا الى بنى العباس الذين كانوا يهيمنون على جيوش فى العراق وخراسان ليسقطوا الخلافة الأموية سنة ٧٥٠ م . وتنكر العباسيون لشركائهم العلويين ، واقاموا خلافة جديدة ، وشيدوا سنة ٧٦٢م حاضرة جديدة هى بغداد ، وأخمدوا عدة فتن شبت فى وجههم ، ولم تأخذهم فى ذلك شفقة أو رحمة ، فتمكنوا من اقامة حكم قوى الباس . ولكن الأندلس سرعان ما ضاع منهم ، فقد انتزعه أمير أموى آبق ، كما استخلصت أسرة شيعية ، هى الأدارسة ، مراكش والجزائر من براثنهم .

وانتهى القرن وقد استتب للعباسيين وعلى راسهم الخليفة المشهور هارون الرشيد ملك عريض وامبراطورية زاهرة . ولاقت الثقافة الغربية القائمة على العلم الاغريقى والفلسفة الاغريقية فى هذه الامبراطورية ترحيبا احر واعظم مما لاقته فى منافستها امبراطورية القسطنطينية . ذلك أن النقلة من اليونانية ، والنقلة من الفهلوية والسنسكريتية زودوا الكتاب المسلمين المتأخرين بالأصول التى اعتمدوا عليها فيما أبدعوه من آثار أرهصت بها المؤلفات التى ظهرت من قبل فى الأنساب ، والحديث ، والفقه (الحنفى والمالكى) ، والنحو ، وعلم الهيئة ، والطب ، والكيمياء . وقد تجلى فى هذه الثقافة الاسلامية الدولية التى كانت عربية اللغة وان لم يكن معظم اصحابها من العرب ، ازدياد مشاركة الفرس والنصارى فى الحكم وفى المجتمع العباسى ، ذلك أن العرب الخلص كانوا قد فقدوا ما كان لهم فى الأصل من نفوذ غالب .

فى أوربة

اسپانيا : فى حكم ملوك القوط الغربيين حتى عام ٧١١ م ؛ فتحها طارق بن زياد وموسى بن نصير من عام ٧١١ ـ ٧١٨ م ؛ تنازعها النصارى وامويو الشام من ٧١٨ ـ ٧٥٠ ، والنصارى والعباسيون من ٧٥٠ ـ ٧٥٦ ، والنصارى والمسلمون المنتقضون (اليمنيون والشيعة بتحريض العباسيين ؛ والبربر) والأمويون فى قرطبة (كوردوبا) بعد عام ٧٥٦ م :

(١) ٧٥٦ ـ ٧٨٨ : عبد الرحمن الأول ابن معاوية (حفيد الخليفة الأموى الشآمى # ١٠) (غزوة شنها شارلمان سنة ٧٧٦ م وئدت فى المهد وأوقف عند سرقسطة (سركسا ، قيصر اوغسطا) ونزلت الهزيمة بساقة جيشه المرتدين عند رونشة) ،

(٢) ٧٨٨ ـ ٧٩٦ هشام الأول (ابن # ١) ،

(٣) ٧٩٦ ـ ٨٢٢ م : الحكم الأول (ابن # ٢)

فرنسا : غزاها الحرّ بن عبد الرحمن سنة ٧١٧/٨ م ، واستولى السمح بن مالك سنة ٧٢٠ م على نربونة (ناربونا ، ناربون) ، وهوجمت طلوشة (تولوسا ، تولوز) سنة ٧٢١ م ، واحتلت قرقشونة (كاركاسو ، كاركاسون) سنة ٧٢٥ ، ونهب عبد الرحمن بن عبد الله برديل (بوردگاله ، بوردو) سنة ٧٣٢ ، وهزم شارل مارتل عبد الرحمن بين تور (تورونى) وپواتييه (پيكتاڤى) فى اكتوبر سنة ٧٣٢ م ، وسلبت أڤينيون (أڤينيو) سنة ٧٣٤ م ونهبت ليون (لوگدونوم) سنة ٧٤٣ م ، وفقد العرب نربونة (ناربون) سنة ٥٧٩ م ، واضطروا الى الارتداد الى الأندلس .

ايطاليا : هجم القرصان المسلمون على سواحلها .

البلقان : هجم مسلمة (ابن الخليفة الأموى الشآمى # ٥) على القسطنطينية سنة ٧١٦ ـ ٧١٧ م ، وهددها هارون (الخليفة العباسى فيما بعد # ٥) سنة ٧٨٢ م .

داغستان : فى حكم الأمويين بالشام حتى سنة ٧٤٩ م ؛ فى حكم العباسيين بعد سنة ٧٤٩ م .

فى البحر المتوسط

جزائر البليار : فى حكم أباطرة الروم (البوزنطيين) حتى سنة ٧٥٤ م (أغار عليها عبد الله بن موسى سنة ٧٠٧/٨ م) فى حكم الفرنجة من ٧٥٤ ـ ٧٩٨ م ؛ غزا أمويو الأندلس يابسة (أبو سوس ، اڤيزة) سنة ٧٩٨ م .

قورشقة : فى حكم البوزنطيين حتى سنة ٧٧٤ م ؛ فى حكم الفرنجة بعد ٧٧٤ (أغار عليها المسلمون)

سردانية ، وصقلية ، ومالطة : فى حكم البوزنطيين (أغار عليها القرصان المسلمون كثيرا)

رودس : فى حكم البوزنطيين (احتلها المسلمون الشآميون سنة ٧١٧ ـ ٧١٨ م)

قبرس : نازع الأمويون البوزنطيين عليها حتى سنة ٧٥٠ م ، ثم نازعهم عليها العباسيون بعد عام ٧٥٠ م .

فى افريقية

مراكش والجزائر الغربية : غزا ساحلهما موسى بن نصير من سنة ٦٩٩ ـ ٧٠٥ ، وفى حكم أمويى الشام من ٧٠٥ ـ ٧٥٠ م ، وفى حكم العباسيين من ٧٥٠ ـ ٧٨٩ ، وفى حكم الأدارسة فى وليلة بعد ٧٨٩ ؛ الأرض المناوحة للساحل فى حكم البربر (أدخلها الأدارسة فى الاسلام وأخضعوا بعضها) .

الجزائر الشرقية ، وتونس ، وطرابلس ، وبرقة : فى حكم أمويى الشام حتى ٧٥٠ ؛ فى حكم العباسيين من ٧٥٠ ـ ٨٠٠ ؛ بنو الأغلب فى القيروان بعد ٨٠٠ م .

الصحراء : شمالها فى حكم قبائل البربر والتبو (دخلت هذه القبائل فى الاسلام وأخضع بعضها)

افريقية الشرقية : النوبيون على النيل ، واحباش الساحل يتصلون بتجار العرب .

مصر : فى حكم أمويى الشام حتى سنة ٧٥٠ ؛ فى حكم العباسيين بعد عام ٧٥٠ م .

فى آسية

جزيرة العرب : فى حكم الأمويين حتى سنة ٧٥٠ ؛ فى حكم العباسيين بعد عام ٧٥٠ .

الشام : الأمويون فى دمشق حتى عام ٧٥٠ م :

(٥) ٦٨٥ ـ ٧٠٥ م ، عبد الملك (ابن # ٤)

(٦ ـ ٧) ٧٠٥ ـ ٧١٧ م ، الوليد الأول (حتى ٧١٥ م) وسليمان (ولدا # ٥)

(٨) ٧١٧ ـ ٧٢٠ م ، عمر بن عبد العزيز (حفيد # ٤)

(٩ ـ ١٠) ٧٢٠ ـ ٧٤٣ م ، يزيد الثانى (حتى ٧٢٤) وهشام (ولدا # ٥)

(١١) ٧٤٣ ـ ٧٤٤ ، الوليد الثانى (ابن # ٩)

(١٢ ـ ١٣) ٧٤٤ ـ ٧٤٤ م ، يزيد الثالث وابراهيم (ولدا # ٦)

(١٤) ٧٤٤ ـ ٧٥٠ م ، مروان الثانى ابن محمد (حفيد # ٤) ؛ فى حكم العباسيين بعد عام ٧٥٠م .

الأناضول : فى حكم أباطرة الروم (البوزنطيين) (غزاه المسلمون الشآميون كثيرا)

ما وراء القوقاز : تقاسمها ملوك ارمينية وامويو الشام حتى عام ٧١٧ م ؛ فى حكم الأمويين من ٧١٧ ـ ٧٥٠ م ؛ فى حكم العباسيين بعد عام ٧٥٠ م .

بلاد الجزيرة : فى حكم الأمويين حتى عام ٧٤٩ م ، العباسيون فى الأنبار وبغداد بعد عام ٧٤٩ م :

(١) ٧٤٩ ـ ٧٥٤ م ، عبد الله السفاح بن محمد (من أولاد عمومة النبى الأبعدين) ،

(٢) ٧٥٤ ـ ٧٧٥ م ، عبد الله المنصور (اخو # ١) .

(٣) ٧٧٥ ـ ٧٨٥ م ، محمد المهدى (ابن # ٢) ،

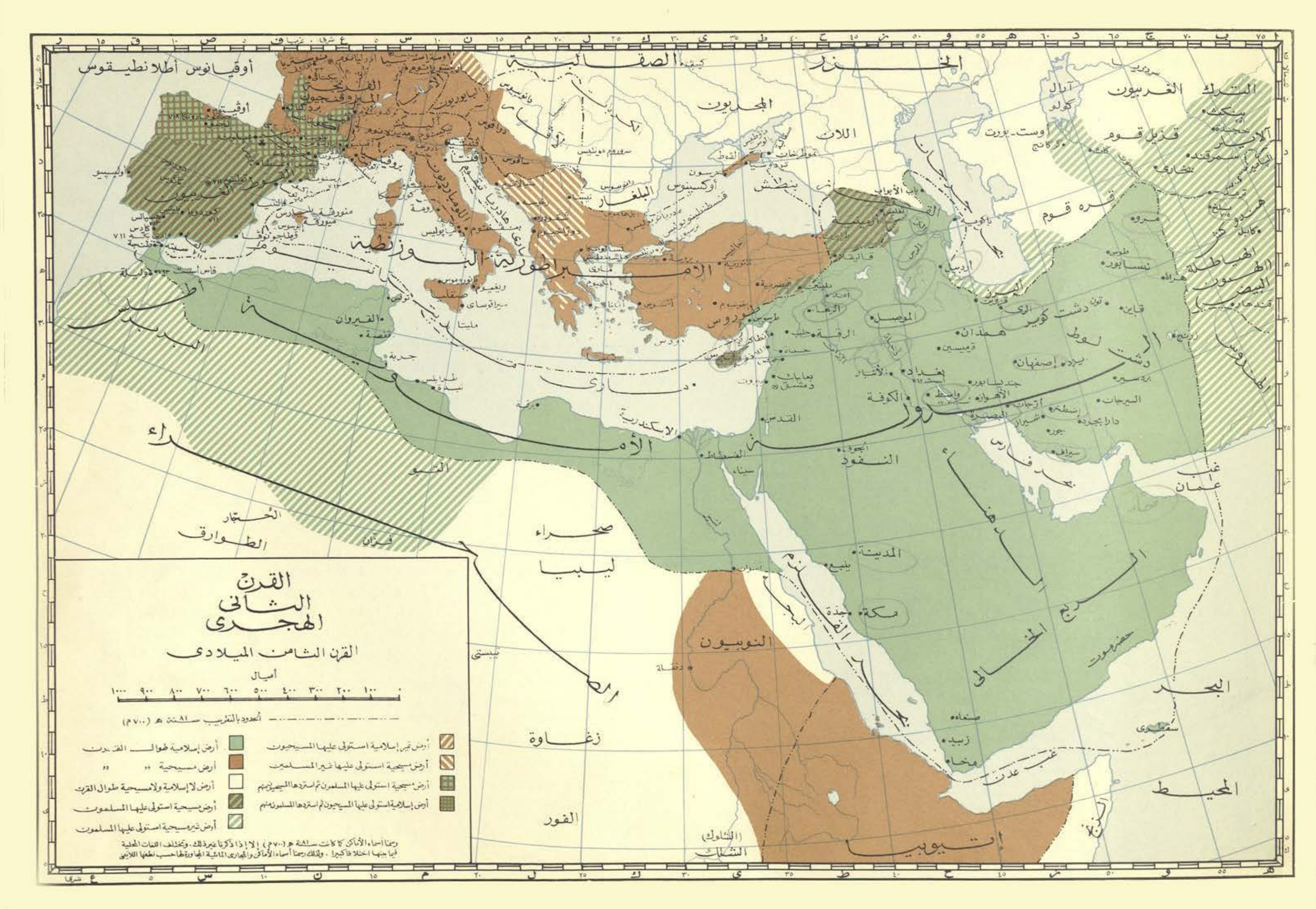
(٤ ـ ٥) ٧٨٥ ـ ٨٠٩ م ، موسى الهادى (حتى عام ٧٨٦ م) وهارون الرشيد (ولدا # ٣) .

بلاد فارس : كلها فيما عدا طبرستان فى حكم الأمويين حتى ٧٤٨ م ، وتنازعها الأمويون والعباسيون سنة ٧٤٨ ـ ٧٤٩ م ، و فى حكم العباسيين بعد عام ٧٤٩ م ؛ ضمت طبرستان حوالى عام ٧٦٥ م .

خراسان : فى حكم الأمويين حتى عام ٧٤٧ ؛ العباسيون ينتقضون على الأمويين بقيادة ابى مسلم الخراسانى من ٧٤٧ ـ ٧٤٩ م ؛ فى حكم العباسيين بعد عام ٧٤٩ م .

افغانستان : تنازعها الأمويون وزعماء الترك والهون البيض حتى سنة ٧٤٩ م (اعاد قتيبة بن مسلم فتح بلخ سنة ٧٠٥) ؛ غزاها العباسيون عدة مرات بعد عام ٧٤٩ ولكن قبضتهم عليها كانت متراخية (انظر فتح السند فى صفحة ٤٢) .

ما وراء النهر : فى حكم زعماء الترك والهون البيض حتى سنة ٧٠٦ م ؛ غزاها قتيبة بن مسلم من ٧٠٦ ـ ٧١٥ م ؛ فى حكم الأمويين من ٧١٥ ـ ٧٣٨ م ، ولكن قبضتهم عليها كانت متراخية ؛ مكّن نصر بن سيّار للأمويين فيها من ٣٧٨ ـ ٧٤٠ ؛ فى حكم الأمويين من ٧٤٠ ـ ٧٤٨ م ؛ فى حكم العباسيين بعد عام ٧٤٨ (الاستيلاء على تاشكند (بنكث) سنة ٧٥١ ؛ شق أهلها عصا الطاعة كثيرا) . (انظر فى شأن الصين صفحة ٤٢)



القرن
الثانى
الهجرى
القرن الثامن الميلادى
أميال
١٠٠٠ ٩٠٠ ٨٠٠ ٧٠٠ ٦٠٠ ٥٠٠ ٤٠٠ ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٠
الحدود بالتقريب سنة ٨١ هـ (٧٠٠ م)
أرض إسلامية طوال القرن
أرض مسيحية " "
أرض لا إسلامية ولا مسيحية طوال القرن
أرض مسيحية استولى عليها المسلمون
أرض غير مسيحية استولى عليها المسلمون
أرض غير إسلامية استولى عليها المسيحيون
أرض مسيحية استولى عليها غير المسلمين
أرض مسيحية استولى عليها المسلمون ثم استردها المسيحيون منهم
أرض إسلامية استولى عليها المسيحيون ثم استردها المسلمون منهم
رسمنا أسماء الأماكن كما كانت سنة ٨١ هـ (٧٠٠ م) إلا إذا ذكرنا غير ذلك. وتختلف اللغات المحلية فيما بينها اختلافا كبيرا. ولذلك رسمنا أسماء الأماكن والمجارى المائية المجاورة لها حسب نطقها اللاتينى
أوقيانوس أطلانطيقوس
الصقالبة
الخزر
المجريون
اللان
الترك الغربيون
قزل قوم
قره قوم
الإمبراطورية البوزنطية
البلغار
بنطش
بحر الروم
دشت كوير
دشت لوط
المدينة
مكة
جدة
ينبع
صنعاء
زبيد
مخا
بغداد
الكوفة
البصرة
واسط
الموصل
القدس
الفسطاط
الإسكندرية
القيروان
برقة
صحراء
ليبيا
النوبيون
دنقلة
زغاوة
الفور
الطوارق
فزان
التبو
إتيوبيا
الربع الخالى
حضرموت
غب عمان
غب عدن
البحر
المحيط
بحر فارس
سيراف
شيراز
أصفهان
همذان
الرى
نيسابور
مرو
بخارى
سمرقند
بلخ
سقطرى

القرن الثالث الهجرى   القرن التاسع الميلادى

١١ ذو الحجة ١٨٤ – ٦ المحرم ٢٨٨ = أول يناير ٨٠١ – ٣١ ديسمبر ٩٠٠

تضاءلت جيوش العرب الجرارة فى القرن التاسع فاستحالت مجرد قرصان يجوبون البحر المتوسط ، وهؤلاء هم الذين غنموا للاسلام ما كسبه من أرض فى بروڤانس وصقلية واقريطش (كريت) • أما الامبراطورية العباسية التى كانت أضخم من أن تساس أو تحكم ، فقد نصّلها المغامرون من أهل الحرب اجزاء أكثر تمشيا مع طبيعة الحياة واقاموا دولا قصيرة العمر، فى حين احتفظ الخلفاء العباسيون بالعراق وفارس الغربية فحسب ، وعادت جزيرة العرب نفسها أو كادت الى ما كانت عليه من عزلة أيام الجاهلية.

وازدهرت الثقافة العربية ازدهارا عجيبا بالرغم من هذا التفكك السياسى ، وتفوقت على كل الثقافات المنافسة لها تفوقا فاق كل حد • وزاد الاقبال على الترجمة من اليونانية واتسع مداه ، فنقل المترجمون فيما نقلوا كتب أرسطو ، وأبقراط ، وجالينوس ، وبطلميوس ،واقليدس وغيرهم •وكان معظم المترجمين وبعض المفكرين ذوى الأصالة والابتكار من النصارى النسطوريين ، واليهود ، أو الوثنيين الذين نبغوا فى بلاط بغداد الذى عرف بالتسامح • على أن أبرز الآثار أنتجتها قرائح كتاب مسلمين أغلبهم من فارس • ومن المؤلفات العربية المشهورة فى العلوم كتب فى الهندسة ، والجبر (الخوارزمى) ، وحساب المثلثات ، والفلك (البتّانى) ، والجغرافية ، وعلم المعادن ، والكيمياء ، والبصريات ، وعلم النبات ، والطب (الرازى)؛ وكتب فى الآداب كالتاريخ (اليعقوبى) ، والسير ، وفقه اللغة ، والفلسفة (الكندى) ، والموسيقى . أما الكتب التى ألفت فى سيرة النبى وصحابته ، وتواريخ الفتوح العربية ، وكتب الرحلات وجغرافية البلاد الاسلامية ، ودواوين الحديث ، وكتب الفقه الشافعى والحنبلى فقد أرست قواعد الثقافة الاسلامية الراقية ووحدتها • وكانت بغداد منارة هذه الثقافة وان كان ضوؤها قد تجاوز التخوم الجديدة للامبراطورية الاسلامية .

ومن التطورات الهامة نشأة الحركة الصوفية فى قلب الجماعة الاسلامية السنية ، على حين اقام غلاة الشيعة جماعات اسماعيلية وقرمطية • واستمرت الفنون الدنيوية فى الازدهار آنئذ كالشعر والعمارة ؛ أما التجارة فقد راجت سوقها فى داخل العالم الاسلامى ، واتصلت أسبابها بين هذا العالم واوربة والشرقين الأوسط والأقصى .

فى أوربة

أسبانيا : تقاسمها النصارى (٢٥٪ من شبه الجزيرة شمالا) والأمويون فى قرطبة (كوردوڤا) :

(٣) ٧٩٦ – ٨٢٢ م ، الحكم الأول (ابن # ٢) (انتزع شارلمان برشلونة سنة ٨٠١) ،
(٤) ٨٢٢ – ٨٥٢ م ، عبد الرحمن الثانى (ابن # ٣) ،
(٥) ٨٥٢ – ٨٨٦ م ، محمد الأول (ابن # ٤) ،
(٦ – ٧) ٨٨٦ – ٩١٢ م ، المنذر (حتى عام ٨٨٨ م) وعبد الله (ولدا # ٥) .

فرنسا : أغار على سواحلها القرصان المسلمون الذين غزوا ساحل بروڤانس بعد ٨٩٠ م •

ايطاليا : تحت وطأة هجوم متواصل من قبل المسلمين فى صقلية وتونس ؛ فتحت برنديزى (بروندیزیوم) سنة ٨٣٦ ، ٨٤٠ – ٨٧٠ م ؛ أنقذت نابلى (نيابوليس) سنة ٨٣٧ م ؛ أغير على كالبريا سنة ٨٣٨ ، هدمت كاپوا سنة ٨٤٠ م ؛ احتلت تارنتو (تارنتوم) من ٨٤٠ – ٨٨٠ م ؛ احتلت بارى (باريوم) من ٨٤١ – ٨٧١ م ؛ أخضعت بنفنتو (بنفنتوم) من ٨٤٢ – ٨٤٧ ، ٨٤٩ – ٨٥٢ ؛ هوجمت رومة (روما) سنة ٨٤٦ م ؛ خربت كامپانيا سنة ٨٧٦ – ٨٧٧ م ؛ أحرقت مونت كاسينو سنة ٨٨٣ م ؛ أغار على شمال ايطاليا أمويو الأندلس الذين توغلوا فى الألب حتى بلغوا سويسرة •

داغستان : فى حكم العباسيين حتى ٨٩٨ ؛ فى حكم بنى ساج أصحاب أذربيجان بعد عام ٨٩٨ م •

فى البحر المتوسط

جزائر البليار : يابسة (اڤيزة) فى حكم الأمويين ؛ ميورقة ومنورقة فى حكم الفرنجة (هاجمهما القرصان المسلمون كثيرا) •

قورشقة : فى حكم الفرنجة (نازعهم عليها قرصان بنى الأغلب بعد عام ٨٠٩ م) •

سردانية : فى حكم أباطرة البوزنطيين (نازعهم عليها قرصان بنى الأغلب بعد عام ٨٠٩ م) •

صقلية : فى حكم البوزنطيين حتى عام ٨٢٧ ؛ غزاها بنو الأغلب تدريجا من ٨٢٧ – ٩٠٢ ، ولم يبق فى يد البوزنطيين سنة ٩٠٠ الا تاورمينا (تاوروميىيوم) •

مالطة : فى حكم أباطرة البوزنطيين حتى عام ٨٢٤ م ؛ هاجمها بنو الأغلب من ٨٢٤ – ٨٦٩ م ؛ فى حكم بنى الأغلب بعد عام ٨٦٩ م •

كريت : فى حكم البوزنطيين حتى عام ٨٢٥ م ؛ غزاها سنة ٨٢٥ م عمر بن عيسى ومهاجرون من الأندلس ؛ فى حكم أمراء مسلمين من أهلها بعد عام ٨٢٥ م •

قبرس : تنازعها البوزنطيون والعباسيون حتى عام ٨٧٤ م؛ استردها البوزنطيون من ٨٧٤ – ٨٧٦ م؛ فى حكم البوزنطيين بعد عام ٨٧٦ م (أغار عليها المسلمون كثيرا) •

فى افريقية

مراكش والجزائر الغربية : الادارسة فى وليلة وفاس •

الجزائر الشرقية وتونس وطرابلس : بنو الأغلب فى القيروان •

الصحراء : الجزء الشمالى منها فى حكم قبائل البربر والتبو المسلمين ، وقد تراخت قبضة الأدارسة وبنو الأغلب عليه •

افريقية الشرقية : النوبيون على النيل ، وأحباش الساحل على اتصال بتجار العرب •

برقة ومصر : فى حكم العباسيين حتى عام ٨٦٨ م ؛ حكمها العباسيون بالاسم ، والطولونيون فى الفسطاط بالفعل بعد عام ٨٦٨ •

فى آسية

جزيرة العرب : تنازعها العباسيون وأمراء عرب من أهلها ، وبخاصة بنو زياد أصحاب زبيد (بعد ٨٢٠ م) ، وبنو يعفر أصحاب صنعاء (بعد ٨٦١) ، وبنو رس أصحاب صعدة (بعد ٨٩٣) ، وكلهم فى اليمن ، والجلندية (بنو الجلندى) أصحاب عمان ؛ الحجاز وعسير فى حكم الطولونيين بعد ٨٦٨ ؛ فتنة القرامطة سنة ٨٩٩ •

الشام : فى حكم العباسيين (حكمه الطولونيون بالفعل بعد ٨٧٧) •

الأناضول : فى حكم أباطرة الروم (أغار عليه المسلمون كل سنة ، وفتحوه سنتى ٨٠٦ ، ٨٣٨) •

ما وراء القوقاز : فى حكم العباسيين حتى سنة ٨٨٩/ ٨٩٠ ؛ نصفها الشرقى فى حكم بنى ساج فى مراغة بعد سنة ٨٨٩/ ٨٩٠ •

بلاد الجزيرة : الخلفاء العباسيون فى بغداد ، وفى سامراء (٨٣٦ – ٨٩٢) :

(٥) ٧٨٦ – ٨٠٩ ، هارون الرشيد (ابن # ٣) ،
(٦ – ٧) ٨٠٩ – ٨٣٣ ، محمد الأمين (حتى ٨١٣)وعبد الله المأمون (ولدا # ٥) ،
(٨) ٨٣٣ – ٨٤٢ ، محمد المعتصم (ابن # ٥) ،
(٩ – ١٠) ٨٤٢ – ٨٦١ ، هارون الواثق (حتى ٨٤٧) وجعفر المتوكل (ولدا # ٨) ،
(١١) ٨٦١ – ٨٦٢ ، محمد المنتصر (ابن # ١٠) ،
(١٢) ٨٦٢ – ٨٦٦ ، أحمد المستعين بن محمد (حفيد # ٨) ،
(١٣) ٨٦٦ – ٨٦٩ ، محمد المعتز (ابن # ١٠) ،
(١٤) ٨٦٩ – ٨٧٠ ، محمد المهتدى (ابن # ٩) ،
(١٥) ٨٧٠ – ٨٩٢ ، أحمد المعتمد (ابن # ١٠) (فتنة الزنج فى البصرة من ٧٨٠ – ٨٨٣) ،
(١٦) ٨٩٢ – ٩٠٢ ، أحمد المعتضد بن الموفق (حفيد # ١٠) •

بلاد فارس : فى حكم العباسيين حتى ٨٦٤ ؛ تنازعها العباسيون والعلويون أصحاب طبرستان (بعد ٨٦٤) ، والصفّارية أصحاب سجستان (بعد ٨٦٧)،وبنو ساج أصحاب أذربيجان (بعد ٨٨٩/ ٨٩٠)•

خراسان : فى حكم العباسيين حتى ٨٢٠ ؛ حكمها العباسيون بالاسم وحكمها بالفعل الطاهرية فى مرو ، ونيسابور (نيشاپور) من ٨٢٠ – ٨٧٢ ؛ فى حكم الصفّارية من ٨٧٢ – ٩٠٠ •

أفغانستان : فى حكم العباسيين حتى ٨٦٩ ؛ فى حكم الصفارية بعد ٨٦٩ •

ما وراء النهر : فى حكم العباسيين حتى ٨١٩/ ٨٢٠ ؛ حكمها العباسيون بالاسم وحكمها بالفعل شريف فارسى من أقيالهم يدعى أحمد بن أسد من ٨١٩/ ٨٢٠ – ٨٧٤ ؛ استقلت فى ظل السامانيين فى بخارى بعد ٨٧٤ :

(١) ٨٧٤ – ٨٩٢ ، نصر الأول (ابن أحمد بن أسد) ،
(٢) ٨٩٢ – ٩٠٧ ، اسماعيل (أخو # ١) •

القرن الثالث الهجرى

القرن التاسع الميلادى

أميال

٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠

الحدود بالتقريب كما كانت سنة ١٨٤ هـ (٨٠٠ م)

الحدود الإقليمية للدولة العباسية بالتقريب .

- أرض إسلامية طوال القرن
- أرض مسيحية " "
- أرض لا إسلامية ولا مسيحية طوال القرن
- أرض مسيحية استولى عليها المسلمون
- أرض غير مسيحية استولى عليها المسلمون
- أرض غير إسلامية استولى عليها المسيحيون
- أرض إسلامية استولى عليها المسيحيون
- أرض مسيحية استولى عليها المسلمون ثم استردها المسيحيون منهم
- أرض إسلامية استولى عليها غير المسيحيين ثم استردها المسلمون منهم

رسمنا أسماء الأماكن كما كانت سنة ١٨٤ هـ (٨٠٠ م) إلا إذا ذكرنا غير ذلك . وتختلف اللغات المحلية فيما بينها اختلافا كبيرا ولذلك رسمنا أسماء الأماكن والمجارى المائية المجاورة لها فى أوروبة حسب نطقها اللاتينى .

أوقيانوس أطلانطيقوس
الإمبراطورية الكارولنجية
الصقالبة
الخزر
البجناك
المجريون
الأمويون
الأدارسة
أطلس
المغرب الأقصى
المغرب الأوسط
الإمبراطورية البيزنطية
البلغار
الدولة العباسية
العباسية
خراسان
الجبال
العراق
الجزيرة
طبرستان
سجستان
مكران
كرمان
فارس
الشام
مصر
برقة
التبو
صحراء ليبيا
الطوارق
غانة
زغاوة
الفور
النوبيون
إثيوبيا
النفود
بادية العرب
الربع الخالى
حضرموت
عمان
البحر المحيط
سقطرى
البحر الأحمر
بحر الروم
بحر فارس
غب عدن
مكة
المدينة
جدة
ينبع
صنعاء
صعدة
زبيد
مخا
بغداد
البصرة
الكوفة
الموصل
دمشق
القدس
الإسكندرية
الفسطاط
سيناء
أسوان
دنقلة
فزان
القيروان
طرابلس
قرطبة
طليطلة
إشبيلية
الأشبونة
رومة
قبرص
رودس
ممفيس
أصفهان
همذان
نيسابور
هراة
مرو
بلخ
قزوين
الري
دشت كوير
دشت لوط
قوهستان
بنطش
القره خانية
قره قوم
قزيل قوم
أوست يورت

القرن الرابع الهجرى — القرن العاشر الميلادى

٧ المحرم ٢٨٨ ـ أول صفر ٣٩١ = أول يناير ٩٠١ ـ ٣١ ديسمبر ١٠٠٠

فى القرن العاشر الميلادى انكمشت تخوم الاسلام فى أسبانيا ، وكريت ، والشام ، وما وراء القوقاز ، وما وراء النهر ، مع استثناء مكاسبقليلة جناها المسلمون ، أما فى افريقية الشرقية فقد امتدت فتوح العرب . وانتابت الدولة الاسلامية فى الداخل تغيرات ذات شان ، فقد وقعت الخلافة العباسية التى كان الوهن قد دب فيها تحت سيطرة البويهيين الذين كانوا من غلاة الشيعة ، فى حين قامت خلافتان منافستان لها على يد الفاطميين فى تونس (٩٠٩ م) والأمويين فى الأندلس (٩٢٩ م) .

والحق أن القرن العاشر هو القرن الذى بلغ فيه سلطان المسلمين السياسى والحربى أوج عزه فى الأندلس على عهد الخليفتين الامويين الأولين ، والمنصور الحاجب صاحب النفوذ المطلق . ذلك ان هؤلاء الرجال كان لهم الفضل فى اخماد الفتن ، ورد عادية النصارى ، والاطاحة بدولة الأدارسة فى مراكش ، وهم الذين ارتفعوا بقرطبة الى اعلى المراتب فى العمارة والثقافة ، وازدان بلاطهم بخيرة العلماء من يهود ومسلمين . وكذلك بلغت صقلية غاية المجد فى عهدها الاسلامى القصير أيام ولاتها الكلبيين الذين كانوا أشبه بالأمراء المستقلين .

أما الدولة الفاطمية الشيعية فقد عززت دعواها الدينية بقوتها العسكرية فنالت تأييد المسلمين ، وطردت بنى الأغلب من تونس سنة ٩٠٩ م ، واستولت على مراكش وصقلية ، وفتحت مصر وجنوب الشام وانتزعتهما من الاخشيديين سنة ٩٦٩ م ، واسست القاهرة ، ونقلت اليها مقر ملكها سنة ٩٧٢ م ، وتركت بنى زيرى يحكمون تونس من قبلها .

واستهل القرن بفتن أثارها القرامطة على أبواب بغداد ، وانتهت هذه الفتن بالاستيلاء على مكة سنة ٩٣٠ م . واستحدث الأشعرى مذهبا سنيا فى العقائد دعم مذهب اهل السنة وانتهى الى تسفيه التقدم العلمى . على ان بغداد ظلت كعبة الثقافة فى عهدى عضد الدولة وشرف الدولة البويهيين اللذين شملا برعايتهما البحوث الفلكية والرياضية . وكذلك كان بلاط الحمدانيين فى حلب والموصل والسامانيين اصحاب ما وراء النهر مجلى لأهل الفكر وموئلا للنابهين من جميع الأجناس .

وكان من ائمة المفكرين المسلمين فى هذا القرن الجغرافى المؤرخ المسعودى ، وكاتب الحوليات والمفسر الطبرى ، والشاعر المتنبى ، والمؤلف الموسوعى وصاحب النظريات فى الموسيقى الفارابى ، وجامع الدواوين الشعرية الاصفهانى ، والمفهرس النديم ، والفلكى والرياضى أبو الوفاء ، والجراح القاسم ، والطبيب على بن العباس ، والمتكلم الذى أسلفناه ذكره ألا وهو الأشعرى .

وفى هذا القرن ايضا صنفت الف ليلة وليلة فى صورتها الأولى ، وانتشرت الأعداد الهندية . وحاول العرب أن يبزوا الفرس فى تفوقهم العقلى ، فكتبوا البحوث فى الأنساب ، وفى الآثار ، وفقه اللغة ، وأفاضوا فى وضع الأزياج ، وظهر كثير من الكتب فى وصف البلدان . وأصدر اخوان الصفاء رسائل غنوصية فى العلوم على مذهب الأفلاطونية الجديدة . وهذا التقدم الثقافى الاسلامى فى جملته ، الذى ظل فى مجموعه عربى اللغة ، كان بلا نزاع يفوق أى جهد بذلته الأمم غير الاسلامية الأخرى التى عاصرت العرب ، ذلك أن الحواضر الاسلامية قد أخملت كل منافساتها من مدائن القرن العاشر ، ولعلنا لا نستطيع أن نستثنى من هذا الحكم الا القسطنطينية عدوة هذه الحواضر اللدودة .

فى أوربة

اسبانيا : تنازعها النصارى (٣٠٪ من شبه الجزيرة شمالا) والأمويون فى قرطبة :

(٧) ، ٨٨٨ ـ ٩١٢ ، عبد الله (ابن # ٥) ،
(٨) ، ٩١٢ ـ ٩٦١ ، عبد الرحمن الثالث ابن محمد (حفيد # ٧) (خليفة بعد سنة ٩٢٩ م) ،
(٩) ، ٩٦١ ـ ٩٧٦ : الحكم الثانى (ابن # ٨) ،
(١٠) ، ٩٧٦ ـ ١٠٠٩ : هشام الثانى (ابن # ٩) (فى حكم المنصور الحاجب حتى سنة ١٠٠٢ م).

فرنسا : ساحل بروڤانس فى يد القرصان المسلمين ، وأغار هؤلاء على داخل هذه البلاد ، ثم طردوا عام ٩٧٥ م .

ايطاليا : أغير على سواحلها من صقلية ؛ نهب أسطول الفاطميين جنوة (جنوا) سنة ٩٣٤/٥ .

داغستان : فى حكم بنى ساج حتى عام ٩٣٠ ؛ فى حكم زعماء جبليين من أهلها بعد عام ٩٣٠ م .

فى البحر المتوسط

جزائر البليار : فى حكم الفرنجة (الا يابسة = اڤيزة) حتى فتحها عصام الخولانى سنة ٩٠٣ م ؛ فى حكم الأمويين أصحاب الأندلس بعد عام ٩٠٣ م .

قورشقة : فى حكم البوزنطيين (نازعهم عليها بنو الأغلب حتى عام ٩٠٩ م ، ثم الفاطميون من ٩٠٩ ـ ٩٣٠)

سردانية : فى حكم البوزنطيين ، وقد نازعهم عليها بنو الأغلب (حتى عام ٩٠٩ م) ثم الفاطميون (بعد ٩٠٩ م)

صقلية : فى حكم بنى الأغلب حتى ٩٠٩ م (انتزعوا تاورمينا سنة ٩٠٢ م) ؛ فى حكم الفاطميين بعد عام ٩٠٩ م (رفعت راية العصيان بقيادة أحمد بن قرهب من ٩١٢ ـ ٩١٦ ؛ ولاة من بنى كلب على شىء من الاستقلال بعد سنة ٩٤٨ ؛ انتزع البوزنطيون تاورمينا من المسلمين سنة ٩٦٥ م ؛ ردت غزوة البوزنطيين سنة ٩٨٢ م).

مالطة : فى حكم بنى الأغلب حتى سنة ٩٠٩ م ؛ فى حكم الفاطميين بعد عام ٩٠٩ م .

كريت : فى حكم الأمراء حتى ٩٦١ م ؛ فى حكم أباطرة البوزنطيين بعد عام ٩٦١ م .

قبرس : فى حكم البوزنطيين (نازعهم عليها الطولونيون حتى سنة ٩٠٥ م ؛ ثم العباسيون من ٩٠٥ ـ ٩٦٤) .

فى افريقية

مراكش والجزائر الغربية : تنازعها الأدارسة فى وليلة وفاس (حتى عام ٩٨٥ م) ، والفاطميون أصحاب تونس (٩٠٩ ـ ٩٧٢ م) ، والأمويون أصحاب الأندلس ، وقبائل البربر من أهلها .

الجزائر الشرقية ، وتونس ، وطرابلس : فى حكم بنى الأغلب فى القيروان حتى عام ٩٠٩ م ؛ فى حكم الفاطميين فى القيروان من ٩٠٩ ـ ٩٧٢ م :

(١) ٩٠٩ ـ ٩٣٤ م ، سعيد عبيد الله المهدى بن حسين (من آل البيت) ،
(٢) ٩٣٤ ـ ٩٤٦ م ، محمد القائم (ابن # ١) ،
(٣) ٩٤٦ ـ ٩٥٢ ، اسماعيل المنصور (ابن # ٢) ،
(٤) ٩٥٢ ـ ٩٧٥ م ، معد المعز (ابن # ٣) (انتقل الى مصر سنة ٩٧٢ م) ؛

بنو زيرى يحكمون فى القيروان بعد عام ٩٧٢ م باسم الفاطميين أصحاب مصر .

الصحراء : شمالها فى حكم قبائل البربر والتبو ، وقد تراخت قبضة أمراء السواحل عليه .

افريقية الشرقية : احتل العرب وادى النيل حتى الشلال الثانى ، وكذلك المنطقة الساحلية .

برقة ومصر : فى حكم الطولونيين فى الفسطاط حتى عام ٩٠٥ م ؛ فى حكم العباسيين من ٩٠٥ ـ ٩٣٥ م ؛ فى حكم الاخشيديين فى الفسطاط من ٩٣٥ ـ ٩٦٩ م ؛ الفتح الفاطمى من ٩٦٩ ـ ٩٧٢ م ؛ الفاطميون فى القاهرة بعد عام ٩٧٢ م :

(٥) ٩٧٥ ـ ٩٩٦ ، نزار العزيز (ابن # ٤) ،
(٦) ٩٩٦ ـ ١٠٢١ ، المنصور الحاكم (ابن # ٥) .

فى آسية

جزيرة العرب : تنازعها العباسيون ، والطولونيون ، والاخشيديون ، والعرب ، وبخاصة بنو زياد فى زبيد ، وبنو الجلندى فى عمان ، والقرامطة الذين أخضعوا الجزء الأكبر من الجزيرة .

الشام : فى حكم الطولونيين حتى عام ٩٠٥ ، والعباسيين من ٩٠٥ ـ ٩٤١ ، والاخشيديين من ٩٤١ ـ ٩٤٤ ، وتقاسمه مع الحمدانيين فى حلب الاخشيديون من ٩٤٤ ـ ٩٦٩ والفاطميون بعد عام ٩٦٩ ، (استعاد البوزنطيون مناطق كبيرة من الثغور تشمل طرسوس ، وأنطاكية ، وملطية).

الأناضول : فى حكم البوزنطيين (أغار عليها الحمدانيون من حين الى آخر ، وقد اتخذوا خطة الهجوم فى أغلب الأحيان) .

ما وراء القوقاز : تقاسمها العباسيون وبنو ساج حتى عام ٩٣٠ م ؛ فى حكم النصارى بعد عام ٩٣٠ م .

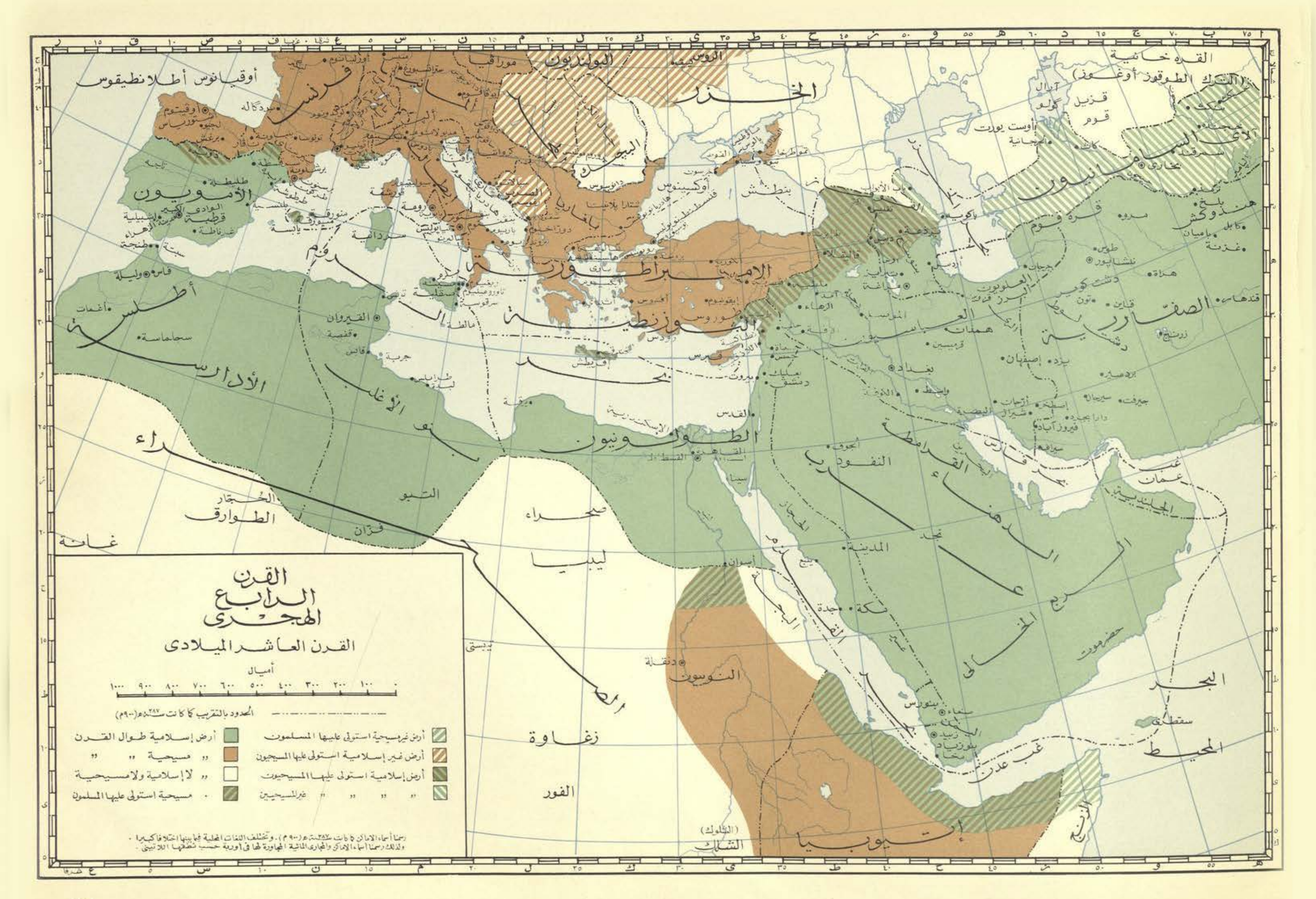
بلاد الجزيرة : العباسيون فى بغداد (حكموها حتى عام ٩٢٩ ؛ وتقاسموها مع الحمدانيين فى الموصل من عام ٩٢٩ ـ ٩٤٥ م ، وحكموها بالاسم فقط بعد عام ٩٤٥ م) ؛ تقاسمها الحمدانيون والبويهيون من عام ٩٤٥ ـ ٩٩٠/١ ؛ وتنازعها بعد ٩٩٠/١ البويهيون ، والمروانيون ، والعقيليون .

بلاد فارس : تنازعها العباسيون (حتى ٩٤٥ م) ، والعلويون أصحاب طبرستان (حتى عام ٩٢٨ م) ، والصفّارية أصحاب سجستان (حتى عام ٩٠٣ م) ، وبنو ساج أصحاب أذربيجان (حتى عام ٩٣٠ م) ، والسامانيون أصحاب ما وراء النهر (٩٠٣ ـ ٩٤٤ م) ، وبنو زيار أصحاب طبرستان (بعد عام ٩٢٨م) ، والبويهيون (بعد عام ٩٣٢ م) ، وبنو حسنويه أصحاب كردستان (بعد عام ٩٥٩ م) ، والغزنويون أصحاب أفغانستان (بعد عام ٩٩٤ م) .

خراسان : فى حكم السامانيين من ٩٠٠ ـ ٩٩٤ م ؛ فى حكم الغزنويين بعد عام ٩٩٤ م .

أفغانستان : فى حكم الصفّارية حتى عام ٩٠٨ م ؛ تنازعها السامانيون وأمراء من أهلها من ٩٠٨ ـ ٩٦٢ م ؛ فى حكم الغزنويين فى غزنة بعد عام ٩٦٢ م .

ما وراء النهر : فى حكم السامانيين فى بخارى حتى عام ٩٩٩ م ؛ فى حكم الايلكخانية القره خانية بعد عام ٩٩٩ م .


القرن
الرابع
الهجرى
القرن العاشر الميلادى
أميال
٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠
الحدود بالتقريب كما كانت سنة ٢٨٧هـ (٩٠٠م)
أرض إسلامية طوال القرن
„ مسيحية „ „
„ لا إسلامية ولا مسيحية
„ مسيحية استولى عليها المسلمون
أرض غير مسيحية استولى عليها المسلمون
أرض غير إسلامية استولى عليها المسيحيون
أرض إسلامية استولى عليها المسيحيون
„ „ „ غير المسيحيين
رسمنا أسماء الأماكن كما كانت سنة ٢٨٧هـ (٩٠٠م). وتختلف اللغات المحلية فيما بينها اختلافاً كبيراً.
ولذلك رسمنا أسماء الأماكن والمجارى المائية المجاورة لها فى أوربة حسب نطقها اللاتينى.
أوقيانوس أطلانطيقوس
فرنسا
ألمانيا
البولنديون
الروس
الخزر
القره خانية
(الترك الطوقوز أوغوز)
قزيل قوم
أوست يورت
قره قوم
السامانيون
هندوكش
سمرقند
بخارى
بلخ
مرو
طوس
نيسابور
هراة
كابل
باميان
غزنة
الصفاريون
قندهار
زرنج
الأمويون
قرطبة
طليطلة
اشبيلية
غرناطة
طنجة
برشلونة
البحر الأسود
أوكسينوس
بنطس
الإمبراطورية البيزنطية
الروم
بحر الروم
الأدارسة
أطلس
فاس
سجلماسة
أغمات
الأغالبة
القيروان
قفصة
قابس
جربة
طرابلس
برقة
صقلية
مالطة
روما
الطولونيون
الفسطاط
القاهرة
الإسكندرية
القدس
دمشق
بيروت
قبرص
إقريطش
العباسيون
بغداد
الموصل
الرقة
الرها
واسط
البصرة
الكوفة
همذان
إصفهان
يزد
كرمان
شيراز
أرجان
سيراف
فارس
العلويون
الديلم
دشت كوير
تفليس
باب الأبواب
النفود
الجوف
الدهناء
القرامطة
نجد
المدينة
مكة
جدة
الربع الخالى
حضرموت
صنعاء
زبيد
عدن
غب عدن
عمان
سقطرى
البحر المحيط
بحر القلزم
الطوارق
الحجار
التبو
فزان
غانة
صحراء ليبيا
زغاوة
الفور
أسوان
دنقلة
النوبيون
إثيوبيا
الشلالك
الصحراء

القرن الخامس الهجرى   القرن الحادى عشر الميلادى

٢ صـــفر ٣٩١ ـ ٢٦ صـــفر٤٩٤ = أول يناير ١٠٠١ ـ ٣١ ديسمبر ١١٠٠

تميز القرن الحادى عشر الميلادى بالغارات العنيفة التى شنتها الأقوام البدوية فىطرفى العالم الاسلامى· ذلك أن قبائل الطوارق الملثمين فى الصحراء دخلوا فى الاسلام ، واتخـــذوا لأنفسهم اسم المرابطين ، وغزوا مراكش ، واجتازوا مضيق جبل طارق ، وهزموا النصارى الأسبان فى الزلاقة سنة ١٠٨٦ ، وأخضعوا ملوك الطوائف الذين ورثوا ملك الأمويين فى الأندلس · ولم يكتف الطوارق بذلك بل اتجهوا صوب الجنوب وأطاحوا بامبراطورية الزنوج فى غانة ، وشرعوا يحملون غرب افريقية على الاســلام ·

وعلى مبعدة من ذلك صوب الشرق كان الفرع السلجوقى من الترك الطوقوز أوغوز قد هاجروا جنــوبا بغرب من سهوب التركستان واجتازوا ماوراء النهر ، حيث اعتنقــوا الاســـلام ، ثم اختــرقوا آنئذ فارس وبلغوا بلاد الجزيرة والشام، ثم دخلوا فى الأناضول · وهنالك جابهوا ســـلطان الامبراطورية البوزنطيه فى عنفوانه عند ملازجرد (منزيكرت) سنة ١٠٧١ ، وانتصروا على البوزنطيين ، فقرروا بذلك مصـــير آسية الصغرى وطرد البوزنطيون من الأناضول وأصبح السلاجقة سادة جنوب غربى آســية جميعا · وأساء الســلاجقة معاملة الحجاج الى بيت المقدس ، وجــأر البــوزنطيون بالشـــكوى والاحتجــاج ، فثارت الخواطر فى أوربة الغربيه ، وأدى ذلك الى قيام الحرب الصليبية الأولى (انظر صفحة ٣٦) ، التى أعلنها البابا أوربان الثانى سنة ١٠٩٥ ·

وكان محمود الغزنوى قد فتح فى ذلك الحين الجزء الشـمالى الغربى من الهند وضــمه الى حظيرة الاسلام (انظر صفحة ٤٢) ، ولكن المسلمين فقدوا صقلية وسردانية ، وحلت بهم فى شمال افريقية نكبة أنكى وأفدح ، ذلك أن خليفة من خلفاء الفاطميين أراد أن يثـأر من قبيل زيرى من أقياله كان قد شق عليه عصا الطاعة ، فأطلق عليه حشدا حاشدا من العرب نشروا الدمار فى الحواضر الكبرى وخربوا أرض الريف الخصبة ، ولم تتناولها يد الاصلاح الا تدريجا ·

وبلغ الاسلام الذروة فى العلم والثقافة على الرغم من هـــذه الهزات العنيفة التى انتابته ، واحتكر سوقهما فى هذا القرن لا ينافسه فى العالم منافس ولاضريب · وألف البيرونى الجغرافى والعالم ، وابن سينا الطبيب ورجل العلم ، وابن الهيثم العالم بالطبيعيات الذى تخصص فى البصريات ، والغزالى المتكلم والفيلسوف، وابن يونس الفلكى والحجة فى حساب المثلثات، والكرخى العالم فى الرياضيات، وابن حزم المتكلم ، والبكرى الجغرافى ، وكثيرون غيرهم كتبا باللغة العربية من الطراز الأول · على أنه ظهر فى هـذا القرن منافسون لهم كتبوا باللغة الفارسية ، مثل الفردوسى المؤرخ والشاعر ، وعمر الخيام الشاعر والعالم فى الرياضيات ، ونظام الملك رجل الحكم والعالم بالسياسة ، والرحالة ناصر خسرو ، وغيرهم وغيرهم ·

فى أوربة

أسبانيا : تنازعها النصارى والأمويون فى قرطبة (حتى ١٠٣١) ، وملوك الطوائف (بعد ١٠١٢ م) ، والمرابطون (بعد عام ١٠٨٦) ·

ايطاليا : نهب القرصان المسلمون پيزة سنة ١٠٠٢ م ؛ حوصرت ساليرنو سنة ١٠١٥ م ·

البلقان : أغار أسطول الفاطميين على سواحل دلما شيا وتراقيا ·

فى البحر المتوسط

جزائر البليار : فى حكم الأمويين فى الأندلس حتى سنة ١٠٢٢ م ؛ فى حكم أمراء مسلمين من أهلها بعد ١٠٢٢ م ·

سردانية : تنازعها البوزنطيون والفاطميون حتى ســـنة١٠٠٣ م ؛ فى حـــــكم الأمويين من ١٠٠٣ ـ ١٠٣١ م ؛ فى حكم أمراء مسلمين من أهلها حتى غزتها جنوة وپيزة من ١٠١٦ ـ ١٠٥٠ م ·

صقلية : حكمها ولاة من الكلبيين باسم الفاطميين حتى عام ١٠٦٠ م (غزاها النورمان سنة ١٠٢٥ م ، ثم غزاها البوزنطيون والنورمان من ١٠٣٨ ـ ١٠٤٢ م) ؛ تنازعها الفاطميون ، والمسلمون الصقليون ، والنورمان من ١٠٦٠ ـ ١٠٩١ م (استولى النورمان على بلرم (پاليرمو) سنة ١٠٧٠ م) ؛ فى حــكم النورمان بعد عام ١٠٩١ م ·

مالطة : فى حكم الفاطميين حتى عام ١٠٩٠ م ؛ فى حكم النورمان بعد عام ١٠٩٠ م ·

جزائر ايجة : أغار أسطول الفاطميين على كوكلاديس حوالى عام ١٠٣٠ ·

فى افريقية

مراكش والجزائر الغربية : فى حـــكم زعماء البربر حتى ١٠٥٦ م ؛ غزاهمـــا المرابطون من ١٠٥٦ ـ ١٠٨٤ ؛ فى حكم المرابطين بسجلماسة ومراكش بعد١٠٨٤ :

(١) ١٠٥٦ ـ ١٠٨٧ ، أبو بكر بن عمر (الزعيم اللمتونى ومن أتباع ابن ياسين) ·

(٢) ١٠٨٧ ـ ١١٠٦ ، يوسف بن تاشفين (ابن عم # ١ ؛ واستقل بأمر نفسه بعد ١٠٦١ م)·

الجزائر الشرقية : فى حـــكم بنى زيرى (الولاة من قبـل الفاطميين) حتى عام ١٠١٤ ؛ فى حـــكم بنى حماد بقلعة بنى حماد وبجاية بعد عام ١٠١٤ م (نازعهم عليها العرب بعد ١٠٥٨ م) ·

تونس وطرابلس : فى حـــكم بنى زيرى بالقيروان (بوصفهم ولاة من قبل الفاطميين الشيعيين حتى ١٠٤٩ ؛ وبوصفهم ولاة مستقلين من أهل السنة بعد عام ١٠٤٩ م) ؛ اجتاحهما العرب من البدو (بنو هلال ، وبنو سليم وغيرهم) بعد عام ١٠٥٢ ؛ اقتصر ملك بنى زيرى على المهدية ·

برقة : فى حـــكم الفاطميين حتى ١٠٥٢ وان تراخت قبضـتهم عليها ؛ فى حـــكم العرب البـــدو بعد عام ١٠٥٢ م ·

الصحراء : تقاسم الجزء الغربى منها البربر المسلمون ، والزنوج الوثنيون أصـحاب غانة ، والطوارق حتى جاء الفتح المرابطى بعد عام ١٠٥٦ م ؛ اجتاح العرب البدو الجزء الشمالى الشرقى من الصحراء بعد عام ١٠٥٢ م ·

افريقية الشرقية : احتل التجار العرب والفرس الشريط الساحلى جنوبا حتى مقدشو ·

مصر : الفاطميون فى القاهرة ·

فى آسية

جزيرة العرب : داخلهـا فى حـــكم القرامطة ؛ الحجاز تابع للفاطميين حتى ١٠٧٠ ، وللســلاجقة بعد عام ١٠٧٠ م . اليمن فى حكم بنى زياد حتى عام ١٠١٨ ، وفى حكم بنى نجاح بعد عام ١٠٢١ ، وفى حكم بنى صليح من ١٠٣٧ ـ ١٠٩٨ ، وفى حكم الحمدانيين بعـد عام ١٠٩٨ ؛ عمان فى حــكم البويهيين حتى عام ١٠١٠ ، وفى حكم الجلندية بعد عام ١٠١٠ م ·

الشام : فى حـــكم الفاطميين حتى ١٠٧٠ (البـــوزنطيون فى انطاكية ؛ الحمـدانيون فى حلب حتى ١٠٠٣ ؛ بنو مرداس فى حلب من ١٠٢٤ ـ ١٠٣٧ ، ومن ١٠٤٢ ـ ١٠٥٧ ، ومن ١٠٦٠ ـ ١٠٧٩) ؛ تنازعه بين ١٠٧٠ ـ ١٠٩٤ البوزنطيون (فى أنطاكية حتى ١٠٨٤ م) ، والفاطميون ، والسلاجقة ، وبنو مرداس (فى حلب حتى عام ١٠٧٩ م) والعقيليون (حلب فى يدهم من ١٠٧٩ ـ ١٠٩٤ م) وغيرهم من الدول المحلية (استقلت شيزر بعد ١٠٨١ ، واســـتقلت طرابلس بعد ١٠٨٩) ؛ تنازعه بعـد عام ١٠٩٤ السلاجقة من أهله ، والفاطميون (المدن الســاحلية بعد عام ١٠٨٩ ، وبيت المقدس من ١٠٨٩ ـ ١٠٩٩ م) والحشاشـون ، والصليبيون (انظر صفحة ٣٦) ·

الأناضول : فى حـــكم البوزنطيين الى أن هزمهم السلاجقة فى ملازجرد ســنة ١٠٧١ م ؛ فى حـــكم السلاجقة من ١٠٧١ ـ ١٠٧٧ م ؛ فى حكم سلاجقة الروم من ١٠٧٧ ـ ١٠٩٧ م (فى نيقية (ازنيق) حتى عام ١٠٨٤ ، وفى قونية (ايقونيوم)) ؛ أعاد الصـــليبيون الســـاحل الى البوزنطيين بعـــد عام ١٠٩٧ ، وتحررت قيليقية الأرمنية ، واستقر سلاجقة الروم فى الداخل ، وحكم الدانشمندية الهضاب الشرقية ·

ما وراء القوقاز : فى حـكم أمراء مســيحيين من أهلها حتى عام ١٠٦٤ م ؛ فى حـكم الســـلاجقة بعد ١٠٦٤ م ·

بلاد الجزيرة : تنازعها البويهيون (حتى عام ١٠٥٥ م) ، والمروانيـــون فى آمد (ديار بـكر) (حتى ١٠٩٦ م) والعقيليون فى الموصل (حتى ١٠٩٦ م) ، وبنــو مزيد فى الحلة (بعد عام ١٠١٢) ؛ والسلاجقة (بعد عام ١٠٥٥ م) ، والفاطميون (١٠٥٨ ـ ١٠٦٠) ، والصليبيون فى الرهاء (بعد عام ١٠٩٨) ·

بلاد فارس : تنازعها البويهيون فى شيراز (حتى عام ١٠٥٥) ، وبنو زيار أصحاب طبرستان (حتى ١٠٤٢ م) ، وبنو حسنويه أصحاب كردستان (حتى ١٠١٥ م) ، وبنو كاكويه أصحاب كردستان (١٠٠٧ ـ ١٠٥١ م) والغزنويون ؛ غزا السلاجقة جميع بلاد فارس فيما عدا الساحل المطل على المحيط الهندى (فى حكم الغزنويين) من ١٠٣٧ ـ ١٠٥٥ م ، وفى حـكم الســلاجقة بعـد عـام ١٠٥٥ م (الحشاشون فى ألموت بعد عام ١٠٩٠ م) :

(١) ١٠٣٧ ـ ١٠٦٣ ، طغرل (وقصبته مرو)،

(٢) ١٠٦٣ ـ ١٠٧٢ : ألب أرسلان (ابن أخى # ١ ، وقصبته فى اصفهان (اصبهان)) ،

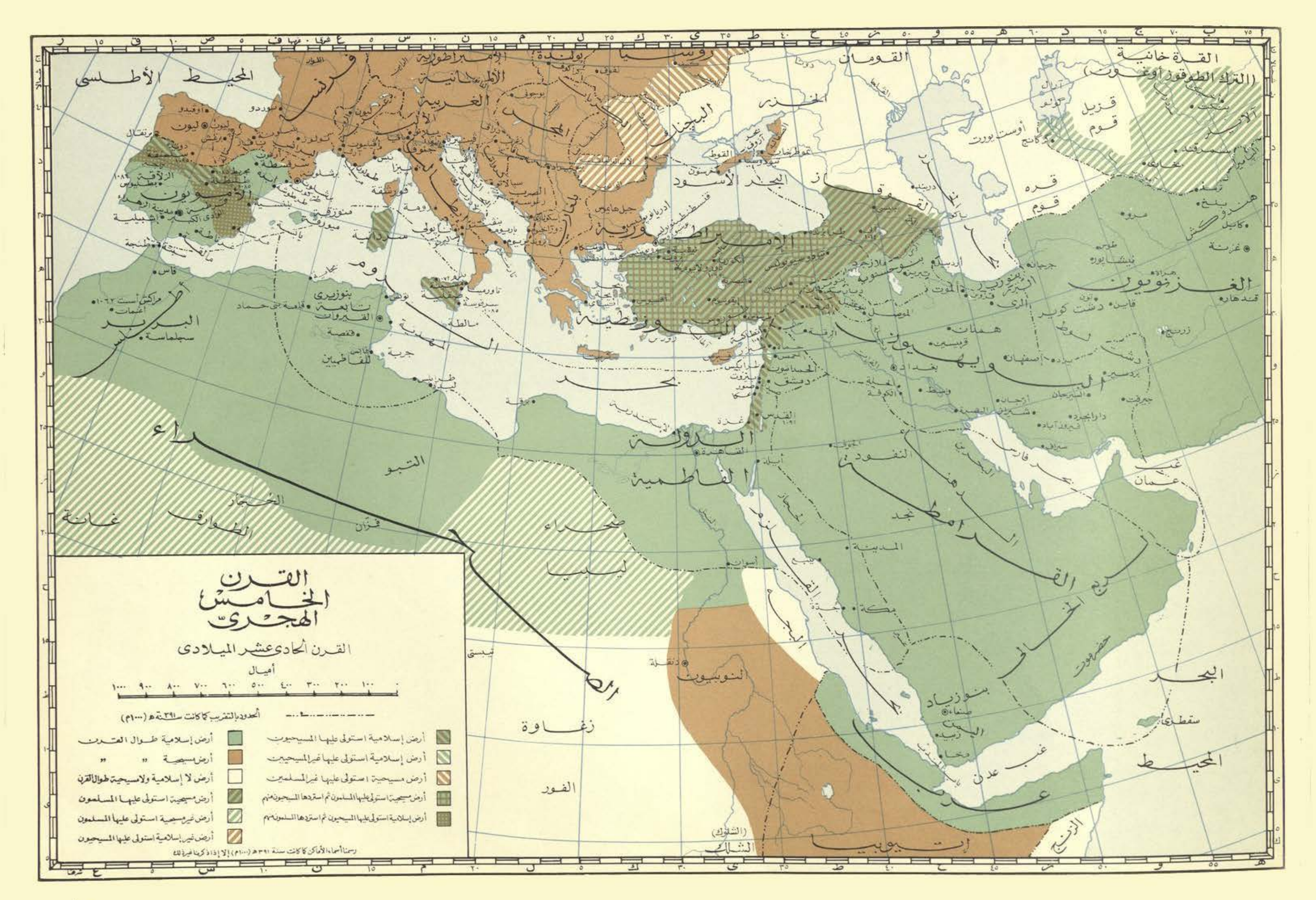
(٣) ١٠٧٢ ـ ١٠٩٢ ، ملكشاه (ابن # ٢ ، فى اصفهان (حتى عام ١٠٩١) وبغداد) ·

(٤ ، ٥) ١٠٩٢ ـ ١١٠٤ م : محمود (حتى عام ١٠٩٤ م) وبركيارق (ولدا # ٣) ·

خراسان : فى حـكم الغزنويين حتى عام ١٠٣٥ ؛ موضع نزاع من ١٠٣٥ ـ ١٠٤٠ ؛ فى حكم السلاجقة بعد ١٠٤٠ ·

افغانستان : الغزنويون فى غزنة (# ٣ ، ٩٩٨ ـ ١٠٣٠ : محمود بن سبكتكين) ·

ما وراء النهر : فى حكم الايلكخانية القره خانية حتى ١٠١٦ ؛ فى حـــــكم الغـــزنويين مــن ١٠١٦ ـ ١٠٣٧ ؛ فى حكم السلاجقة وان تراخت قبضتهم عليها من ١٠٣٧ ـ ١٠٨٩ ؛ فى حـكم الســلاجقة بعد ١٠٨٩ م ·



القرن
الخامس
الهجرى
القرن الحادى عشر الميلادى
أميال
٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠
الحدود بالتقريب كما كانت سنة ٣٩١ هـ (١٠٠٠م)
أرض إسلامية طوال القرن
أرض مسيحية " "
أرض لا إسلامية ولا مسيحية طوال القرن
أرض مسيحية استولى عليها المسلمون
أرض غير مسيحية استولى عليها المسلمون
أرض غير إسلامية استولى عليها المسيحيون
أرض إسلامية استولى عليها المسيحيون
أرض إسلامية استولى عليها غير المسيحيين
أرض مسيحية استولى عليها غير المسلمين
أرض مسيحية استولى عليها المسلمون ثم استردها المسيحيون منهم
أرض إسلامية استولى عليها المسيحيون ثم استردها المسلمون منهم
رسمنا أسماء الأماكن كما كانت سنة ٣٩١ هـ (١٠٠٠م) إلا إذا ذكرنا غير ذلك
المحيط الأطلسى
فرنسا
الإمبراطورية الألمانية الغربية
روسيا
بولندة
المجر
القومان
الخزر
البجناك
البحر الأسود
الإمبراطورية البيزنطية
السلاجقة
الغزنويون
البويهيون
القرة خانية
(الترك الطوقوز أوغوز)
قزيل قوم
قره قوم
المرابطون
الأمويون
البربر
سجلماسة
القيروان
المهدية
الدولة الفاطمية
القاهرة
الإسكندرية
القدس
دمشق
بغداد
البصرة
الكوفة
الموصل
حلب
همذان
أصفهان
الرى
المدينة
مكة
جدة
صنعاء
زبيد
عدن
النفود
الدهناء
الربع الخالى
حضرموت
عمان
سقطرى
البحر المحيط
البحر الأحمر
الصحراء
صحراء ليبيا
النوبيون
دنقلة
الحبشة
زغاوة
الفور
التبو
الطوارق
غانة
فزان
أسوان
النيل

القرن السادس الهجرى — القرن الثانى عشر الميلادى

٢٧ صفر ٤٩٤ ـ٢٢ ربيع الأول ٥٩٧ = أول يناير ١١٠١ ـ ٣١ ديسمبر ١٢٠٠

كان القرن الثانى عشر وسطا بين القرنين الحادى عشر والثالثعشر اللذين حفلابالفتن والاضطراب، ذلك أنه كان بلا شك خاليا من الأحداث بالقياس اليهما ·ونحن نجد أن جميعالدول الاسلامية أو جلها فى هذا القرن قد حلت محلها بالقهر والغلبة دول أخرى من جنسها وليست من دم دخيل أو نقيل · فقد ترك المرابطون الحكم للموحدين ، وتوارى الفاطميون وحل محلهم الأيوبيون ، وذهب السلاجقة وقام مقامهم الخوارزمشاهية ، وتخلى الغزنويون عن الميدان للغوريين ، وراح الصليبيون يضربون فى طريقهم بلا ثمرة أو نتيجة · وانتزع المسيحيون بلاد الكرج (جورجيا) من المسلمين ، كما انتزع القره خطاى الوثنيون منهم ما وراء النهر · وكسب المسلمون بعض الأراضى فى افريقية الشرقية وافريقية الغربية · ويحق لنا أن نعد هذه الحوادث شواهد على الفتنة والاضطراب ، ولكنها لا تعد شيئا بالقياس الى الانقلابات الجامحة التى اتسم بها القرن السالف ، أو الخرابالشامل المدمر الذى عرفبه القرن التالى·

وظل النشاط العقلى عند المسلمين قويا عظيم الشأن ، علىأن الأوربيين كانوا قد بدءوا ينافسون المسلمين فى هذا المضمار · صحيح أن أوربة ظلت قرنين من الزمان تنهل من معارف المسلمين وأفكارهم مما رفع من هيبة المسلمين فى أعين المسيحيين ، الا أن الآثار الأصيلة التى أنتجها المسلمون فى هذا القرن كانت أقل شأنا من آثارهم فى القرون الماضية ، كما ان ائمتهم لم يبلغوا شأوا أسلافهم الفحول فكانوا هم انفسهم عيالا عليهم ، ذلك ان المتكلمين من أصحاب الجدل ، والرجعيين من أهل الجمود كانوا قد أصابوا عقول الناس بالعقم أو كادوا · أما الأندلس فقد كانت فيه نهضة ثقافية عظيمة ـ وان تكن جاءت متأخرة ـ سمت فوق آثار المسلمين فى المشرق التى كبلتها التقاليد وأعجزها الجمود ، وقاد هذه النهضة الأطباء الفلاسفة ابن رشد وابن طفيل وابن زهر ، وكان من أربابها أولئك المترجمون الذين يخطئهم الحصر ، والكاتبان اليهوديان الأندلسيان العظيمان ربى بن عزرا وابن ميمون ·وقد تمثل فى الادريسى الجغرافى فضل الأندلس وصقلية جميعا فى نشر الثقافة الاسلامية فى أوربة ·

فى أوربة

اسبانيا : تنازعها المسيحيون ، والمرابطون (حتى عام ١١٤٧ م) ، وملوك الطوائف (حتى ١١٧١ م) ، والموحدون بعد عام ١١٤٥ ·

فى البحر المتوسط

جزائر البليار : فى حكم أمراء مسلمين من أهلها حتى ١١١٣ ؛فى حوزة جنوة وپيزة من ١١١٣ ـ ١١١٥ ؛ فى حكم المرابطين من ١١١٥ ـ ١١٣١ ؛ فى حكم بنىغانية بعد ١١٣١ (فى حكم الموحدين بعد ١١٨١)·

فى افريقية

مراكش والجزائر الغربية : المرابطون فى مراكش حتى سنة ١١٤٧ م (نازعهم عليهما الموحدونبعد ١١٣٠ م) ؛ الموحدون فى مراكش بعد ١١٤٧ م :

(١) ١١٣٠ ـ ١١٦٣ ، أبو محمد عبد المؤمن بن على (من أتباع ابن تومرت) ،

(٢) ١١٦٣ ـ ١١٨٤ ، أبو يعقوب يوسف (ابن # ١) ،

(٣) ١١٨٤ ـ ١١٩٩ ، أبو يوسف يعقوب المنصور (ابن # ٢) ،

(٤) ١١٩٩ ـ ١٢١٣ ، أبو عبد الله محمد الناصر (ابن # ٣) ·

الجزائر الشرقية : بنو حماد فى بجاية حتى ١١٥٢ ؛ فى حكم الموحدين بعد ١١٥٢ م ·

تونس وطرابلس : تنازعهما بنو زيرى فى القيروان ، والعرب البدو حتى عام ١١٣٥ ؛ تنازعهما من ١١٣٥ ـ ١١٦٠ م البربر ، والعرب ، ومسيحيون من صقلية (فى جربة ، والمهدية ، وطرابلس مددا قصيرة)؛ فى حكم الموحدين بعد ١١٦٠ ·

برقة : فى حكم العرب البدو حتى ١١٧٢ ؛ فى حكم الأيوبيين بعد ١١٧٢ ·

الصحراء : فى حكم البدو المسلمين (فى الشمال) ، وزنوج مالى (فى الجنوب الغربى) ، والقبائل الوثنية ·

افريقية الشرقية : غزيت قبائل البجاة والزنوج على الساحل وأدخلت فى الاسلام ؛ اتمام اسلام أهل الساحل حتى الزنجبار ؛ دفع العرب النوبيين على النيل صوب الجنوب ·

مصر : الفاطميون فى القاهرة حتى سنة ١١٧١ م ؛ الأيوبيون فى القاهرة بعد عام ١١٧١ م :

(١) ١١٧١ ـ ١١٩٣ ، صلاح الدين يوسف بن أيوب (حكم فعلا من سنة ١١٦٩) ·

فى آسية

جزيرة العرب ، معظمها فى حكم القرامطة ، وقد استردته القبائل العربية شيئا فشيئا ؛ الحجاز تابع للسلاجقة حتى ١١٧١ م ، وللأيوبيين بعد عام ١١٧١ م ؛ اليمن فى حكم الحمدانيين حتى عام ١١٥٩ ، وفى حكم المهدية من ١١٥٩ ـ ١١٧٣ ، وفى حكم بنى نجاح حتى ١١٧٣ ، وفى حكم فرع من الأيوبيين بعد عام ١١٧٣ م ؛ عمان فى حكم الجلندية حتى ١١٥٤ م ، وفى حكم بنى نبهان بعد ١١٥٤ م ·

الشام : تنازعه الصليبيون (انظر صفحة ٣٦) ، والحشاشون ، والسلاجقة (حتى ١١١٧ م) ، وبنو بورى فى دمشق (١١٠٣ ـ ١١٥٤ م) ، وبنو أرتق (١١١٧ ـ ١١٢٧ م) وأتابكة بنى زنكى فى حلب (١١٢٧ ـ ١١٨٣ م) ، والأيوبيون (بعد ١١٨٣ م) ·

الأناضول : تقاسمه حتى سنة ١١٣٤ البوزنطيون (النواحى الساحلية) وارمن قيليقية ، وسلاجقة الروم (فى الداخل ، وقصبتهم قونية) ، والدانشمندية فى الهضاب الشرقية (اجتاح السلاجقة الجزء البوزنطى ولكنهم ردوا على أعقابهم من ١١١٠ ـ ١١١٧ م) ؛ أخضع البوزنطيون ارمن قيليقية من ١١٣٤ ـ ١١٣٧ م ؛ تنازعه البوزنطيون ، وسلاجقة الروم ، والدانشمندية من ١١٣٧ ـ ١١٨٠ م ؛ غزا السلاجقة الدانشمندية سنة ١١٨٠ ؛ تقاسمه البوزنطيون والسلاجقة بعد ١١٨٠ م (اجتازه الصليبيون من ١١٨٩ ـ ١١٩٠ م) ·

ما وراء القوقاز : فى حكم السلاجقة حتى ١١٣٦ م ؛تقاسمها بعد ١١٣٦ م الكرج المسيحيون فى تفليس (تبليسى) ، وأمراء أذربيجان وخلاط المسلمون ، والزعماء الجبليون من أهلها فى القوقاز وبالقرب من باكو ·

بلاد الجزيرة : تنازعها الصليبيون فى الرهاء (حتى ١١٤٤ م) ، وبنو مزيد فى الحلة (حتى ١١٥٠م)، والسلاجقة (حتى ١١٩٤ م) ، وبنو أرتق فى ديار بكر (بعد ١١٠١ م) ؛ وبنو زنكى فى الموصل (بعد ١١٢٧ م) ، وبنو بكتكين فى اربل (بعد ١١٤٤ م) ، والأيوبيون (بعد ١١٨٥ م) ، وأتابكة خلاط وكردستان ، والخلفاء العباسيون (تحت سيطرة بنى مزيد حتى ١١٥٠ م ، والسلاجقة من ١١٥٠ ـ ١١٩٤ م والخوارزمشاهية بعد ١١٩٤ م)·

بلاد فارس : تنازعها السلاجقة (حتى ١١٩٤ م) ، والغزنويون (حتى ١١٤٩ م) ، وأتابكة أذربيجان (بعد ١١٣٦ م) ، والخوارز مشاهية (بعد ١١٣٨ م) ، وبنو سلغر أصحاب فارس (بعد ١١٤٨)، والهزارسپية أصحاب لرستان (بعد ١١٤٨ م) ، وبنو غورى (بعد ١١٤٩ م) ، والحشاشون فى ألموت ·

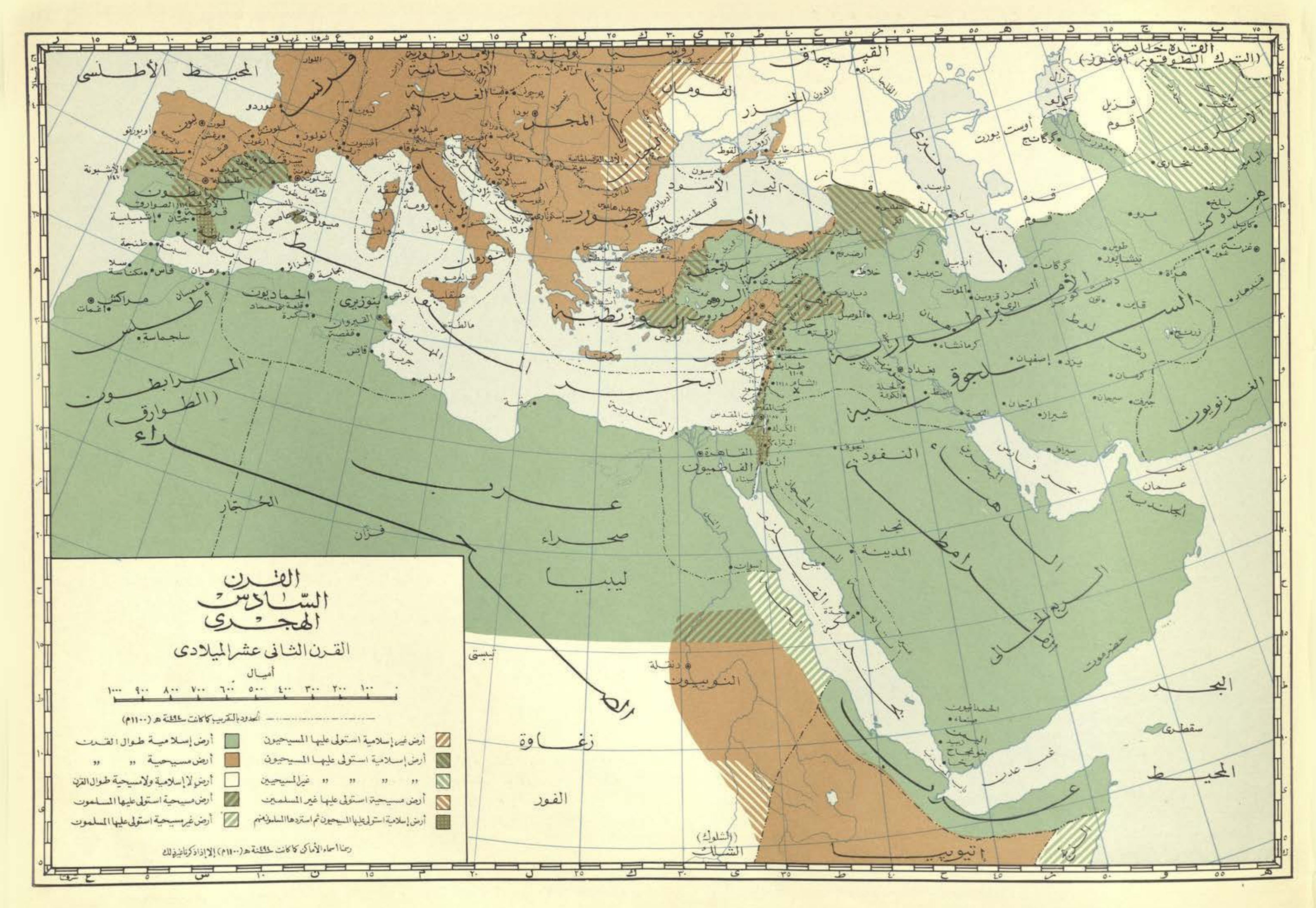
خراسان : فى حكم السلاجقة حتى ١١٣٨ م ؛ فى حكم الخوارز مشاهية فى گرگانج من ١١٣٨ ـ ١١٧٣ (ولاة من قبل السلاجقة منذ سنة ١٠٧٧ م) ؛ تنازعها الخوارزمشاهية وبنو غورى بعد ١١٧٣ م ·

افغانستان : الغزنويون فى غزنة حتى ١١٧٣ (أحرقبنو غورى غزنة سنة ١١٥١ م) ؛ بنو غورى فى غور بعد ١١٧٣ (استقلوا بعد ١١٤٩ م) ·

ما وراء النهر : فى حكم السلاجقة حتى ١١٣٧ م ؛ تنازعها السلاجقة والقره خطاى من ١١٣٧ ـ ١١٥٠ ؛ فى حكم القره خطاى بعد ١١٥٠ م ·

كلمة عن قوة المسلمين البحرية

لم تتجل عبقرية العرب والفرس العسكرية فى البحر على الرغم من أن بلاد العرب وفارس تطلان على المحيط الهندى ، كما تطل الشام ومصر على البحر المتوسط · صحيح أن قبرس وغيرها من الجزائر أغار عليها المسلمون أو فتحوها فى صدر الاسلام ، ولكن حملاتهم عليها لم تقتض اشتباكا بحريا الا فيما ندر · ولا يمكن أن نلتمس علة ذلك فى افتقار المسلمين الى المهارة فى البحر ، ذلك أن الملاحين العرب جابوا البحار الشرقية منذ القدم ، ودأبوا على التجارة مع الهند والصين·على أنهم كانوا ينظرون الى السفن نظرتهم الى أداة لحمل المقاتلة يغيرون بهم على السواحل أو ينهبون المدائن على طريقة قرصان الشمال · وظل القرصان العرب من بعد قرونا يلقونالرعب فى قلوب أهل البلاد المطلة على الجزء الغربى من البحر المتوسط · وقد أقلعوا عن هذه الحرفة عندما شيدت جنوة وپيزة والبندقية أساطيلها التى خلفها الأسطول العثمانى غير النظامى الذى كان مؤلفا منغلايين يقودها قرصاناتخذوا منبلاد المغرب فى شمال افريقية قاعدة لهم · وهذه الحرفة ، حرفة القرصنة ، كانت تعيش على سلب السفن ، ولكنها كانت تتجنب الاشتباك فى معركة بحرية ·



القرن
السادس
الهجري
القرن الثاني عشر الميلادي
أميال
١٠٠٠ ٩٠٠ ٨٠٠ ٧٠٠ ٦٠٠ ٥٠٠ ٤٠٠ ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٠
الحدود بالتقريب كما كانت سنة ٤٩٤ هـ (١١٠٠م)
أرض إسلامية طوال القرن
أرض مسيحية " "
أرض لا إسلامية ولا مسيحية طوال القرن
أرض مسيحية استولى عليها المسلمون
أرض غير مسيحية استولى عليها المسلمون
أرض غير إسلامية استولى عليها المسيحيون
أرض إسلامية استولى عليها المسيحيون
" " " غير المسيحيين
أرض مسيحية استولى عليها غير المسلمين
أرض إسلامية استولى عليها المسيحيون ثم استردها المسلمون منهم
رسمنا أسماء الأماكن كما كانت سنة ٤٩٤ هـ (١١٠٠م) إلا إذا ذكرنا غير ذلك
المحيط الأطلسي
فرنسا
المجر
القبچاق
القومان
الخزر
البحر الأسود
البيزنطية
البحر
الفاطميون
صحراء
ليبيا
المرابطون
(الطوارق)
النوبيون
زغاوة
الفور
الحبشة
البحر
المحيط
سقطرى
الغزنويون
المدينة
نجد
القاهرة
الإسكندرية
بغداد
سمرقند

القرن السابع الهجرى القرن الثالث عشر الميلادى

٢٣ ربيع الأول ٥٩٧ ـ ١٨ ربيع الثانى ٧٠٠ = اول يناير ١٢٠١ ـ ٣١ ديسمبر ١٣٠٠

كان القرن الثالث عشر فى نظر المسلمين والمسيحيين على السواء هو القرن الذى ساد فيه المغول ، ويا له من قرن حقت عليه اللعنة ! وتروى الخريطة قصة انطلاق المغول صوب الغرب ، وتخريبهم شرق أوربة ، وبلوغهم البحر الادرياوى ، وتأخيرهم نهضة روسيا بضعة قرون ؛ ولكن ليس بنا من حاجة الى تفصيل ما فعلوا فى هذا المقام . والحق أن غارتهم على الجنوب الغربى ، وهى الغارة التى أخضعت جميع بلاد الاسلام ، من نهر جيحون (آمودريا) الى نهر حاليس(قزيل) والفرات ، أوثق صلة بتاريخ الاسلام. وكان قضاؤهم على الدول والشعوب ، والمدن والقنوات ، والحضارات والثقافات قضاء تاما شاملا حاسما . فقد توالت موجات هؤلاء الهمج الغلاظ القلوب الذين أعملوا السلب والنهب ، وحطموا كل من وقف فى سبيلهم الا المماليك ، ولم ينج من شرهم الاجزيرة العرب وافريقية ، واسپانيا بطبيعة الحال.

على أن النكبات تكاثرت على المسلمين أيضا فى الأندلس ، فقد تقلص ملكهم هناك واقتصر على دولة بنى نصر فى غرناطة . وانقسمت امبراطورية الموحدين فى شمال افريقية ثلاث دول دأبت كل منها على مهاجمة الأخرى بلا انقطاع وبلا وعى أو مبرر . ونهب الصليبيون القسطنطينية ، وأغاروا على بلاد تونس ومصر ، ولكنهم وقفوا دون فلسطين . وحلت دولة المماليك الذين ردوا المغول محل الأيوبيين فى مصر ، وطهروا الشام من الحشاشين والصليبيين . وساعد سلاجقة الروم ، بوصفهم أقيال المغول ، على طرد البوزنطيين من الأناضول ، ولكنهم تفرقوا بعد ذلك شيعا .

كان القرن الثالث عشر اذن قرنا يسوده الاضطراب السياسى، دخل المغول فيه أبواب التاريخ بطمس معالم الماضى بما فى ذلك الخلافة العباسية فى بغداد التى دامت نيفا وخمسة قرون ، ولكن جنكيز خان حفيد هولاكو قضى عليها سنة ١٢٥٨ م . واستقر الايلخانية ، خلفاء هولاكو ، وحكموا بلاد فارس ، ودخلوا فى الاسلام حوالى عام ١٢٩٥ م ، وبذلك لم يفقد الاسلام الأرض التى كسبها فقدانا لا رجعة فيه ، ولكن التخريب الذى أصابها لم يكن من اليسير تدارك آثاره ؛ وهكذا أصبح وادى دجلة والفرات الخصيب الذى كان منبع كثير من الحضارات لا يجود بالثمرات التى كان يجود بها أيام الخلافة .

على أن تفوق المسلمين فى ميدان الثقافة كان آنئذ قد أخذ ينتقل الى الأوربيين الغربيين ، ولو ان حركة النقل ظلت مزدهرة ، ولم يعدم المسلمون أئمة من أصحاب العقول . فقد خرج من بينهم فى العلوم الطبيعية ابن البيطار العشاب والنباتى ، ونصير الدين الطوسى العالم بالرياضيات والفيلسوف ، وقطب الدين الشيرازى العالم الطبيعى والفلكى ، وأنجبوا فى العلوم الاجتماعية ياقوتا،وابن الأثير ، والجوينى، وهم من المؤرخين والجغرافيين ، والقزوينى الجغرافى الذى كتب فى خلق العالم ، وابن خلكان صاحب السير ؛ وفى الآداب سعدى الشاعر ، وجلال الدين الرومى الفيلسوف ـ وهؤلاء الرجال خليقون بأن يزدان بهم أى عصر وتعتز بهم أية ثقافة .

فى أوربة

أسبانيا : تنازعها المسيحيون ، والموحدون (حتى ١٢٣٥) والأمراء المسلمون من أهلها (اقتصر ملكهم بعد سقوط اشبيلية سنة ١٢٤٨ م على مملكة غرناطة) .

بلاد القوقاز : استولى الايلخانية على منطقة دربند (باب الأبواب)

فى البحر المتوسط

جزائر البليار : فى حكم أمراء مسلمين من أهلها حتى عام ١٢٠١ ؛ فى حكم الموحدين من ١٢٠١ ـ ١٢٢٩ ؛ انتزعها الأرغونيون من ١٢٢٩ ـ ١٢٣٣ (حكم منورقة أميرمسلم تابع لأرغون من ١٢٣٣ ـ ١٢٨٧).

فى افريقية

مراكش : الموحدون فى مراكش حتى ١٢٦٩ (نازعهم عليها المرينيون) ؛ المرينيون فى مراكش بعد ١٢٦٩ م .

الجزائر الغربية : فى حكم الموحدين حتى عام ١٢٣٦ م ؛ بنو زيان فى تلمسان بعد ١٢٣٦ (نازعهم عليها الحفصيون ، ثم المرينيون بعد عام ١٢٧٠) .

الجزائر الشرقية ، وتونس ، وطرابلس : فى حكم الموحدين حتى سنة ١٢٣٠ م (نازعهم عليها بنو غانية)؛ الحفصيون فى تونس بعد ١٢٣٠ م (أقام الصليبيون فى الحملة الصليبية التى قادها لويس التاسع رأس جسر دام ثلاثة أشهر عام ١٢٧٠ م) .

الصحراء : فى حكم البدو المسلمين (شمالا) ، وزنوج مالى (فى الجنوب الغربى) ، والقبائل الوثنية (فى الجنوب الشرقى) .

افريقية الشرقية : الساحل فى حكم المسلمين ؛ فتح المماليك النوبة الشمالية .

برقة ومصر : الأيوبيون فى القاهرة حتى سنة ١٢٥٠ (فى حكم الأيوبيين بالاسم حتى ١٢٥٢ م) ؛ المماليك البحرية فى القاهرة بعد ١٢٥٠ م (شن الصليبيون فى الحملتين اللتين قادهما جان ده برين ولويس التاسع الغارة على دمياط ودلتا النيل من ١٢١٨ ـ ١٢٢١ ، ومن ١٢٤٨ ـ ١٢٥٠ م) .

فى آسية

جزيرة العرب : الحجاز فى حكم الأيوبيين حتى سنة ١٢٥٢ ، وتابع للمماليك البحرية بعد ١٢٥٢ م ؛ اليمن فى حكم فرع من الأيوبيين حتى عام ١٢٢٨ م ، وفى حكم بنى رسول بعد ١٢٢٨ (وقد حكم بنو رسول أيضا حضرموت) ؛ الساحل الشرقى فى حكم بنى نبهان ؛ داخل الجزيرة فى حكم القبائل العربية .

الشام : تقاسمه حتى سنة ١٢٦٠ الأيوبيون ، والحشاشون ، والصليبيون (انظر صفحة ٣٦) ؛ حل المماليك البحرية محل الأيوبيين ، وهم الذين هزموا المغول فى عين جالوت سنة ١٢٦٠ ؛ فى حكم المماليك البحرية بعد عام ١٢٦٠ (طرد الحشاشون سنة ١٢٧٢ ، والصليبيون سنة ١٢٩١ ؛ حمص فى حكم فرع من الأيوبيين حتى سنة ١٢٦٢ ، وحماة فى حكم هذا الفرع حتى سنة ١٢٩٨ م)

الأناضول : تقاسمه البوزنطيون وسلاجقة الروم حتى عام ١٢٠٤ ؛ ادى غزو الصليبيين للقسطنطينية سنة ١٢٠٤ الى تقسيم الأناضول التابع للبوزنطيين بين اللاتين(بيثونيا)والاغريق (نيقية وطرابزندة وغيرهما) والسلاجقة ؛ تنازعه المسيحيون والسلاجقة من ١٢٠٤ الى ١٢٢٣ م ، وتنازعه المسيحيون والسلاجقة وأمراء قره مان فى قونية من ١٢٢٣ ـ ١٢٦١ (السلاجقة اقيال للمغول بعد ١٢٤٤)؛ قامت الامبراطورية البوزنطية من جديد سنة ١٢٦١ م ، ولم تستقل بأمر نفسها الا طرابزندة ؛ تقاسمه البوزنطيون ، وطرابزندة ، والسلاجقة ، وقره مان ، والمغول من ١٢٦١ ـ ١٢٩٩ (استقل القزيل أحمدلى فى سنوب بعد ١٢٩١ م) ؛ انقسمت بقية الدولة السلجوقية من ١٢٩٩ ـ ١٣٠٠ الى امارات هى : ١٢٩٩ قره سى ، وعثمانلى (العثمانيون ، انظر صفحة ٣٨) ، وگرميان ، وحميد ، وتكه ؛ ١٣٠٠ منتشه ، وآيدين .

ما وراء القوقاز : بلاد الكرج (جورجيا) تحت سيطرة المسيحيين فى تفليس (تبليسى) (انتزع المغول الجزء الجنوبى بعد ١٢٤٥ ـ ١٢٥٣) ، أرمينية فى حكم أمراء أذربيجان حتى عام ١٢٠٧ ، وفى حكم فرع من الأيوبيين من ١٢٠٧ الى ١٢٢٠ ، وفى حكم مغول آسية الوسطى من ١٢٢٠ ـ ١٢٥٦ ، وفى حكم الايلخانية بعد ١٢٥٦ م .

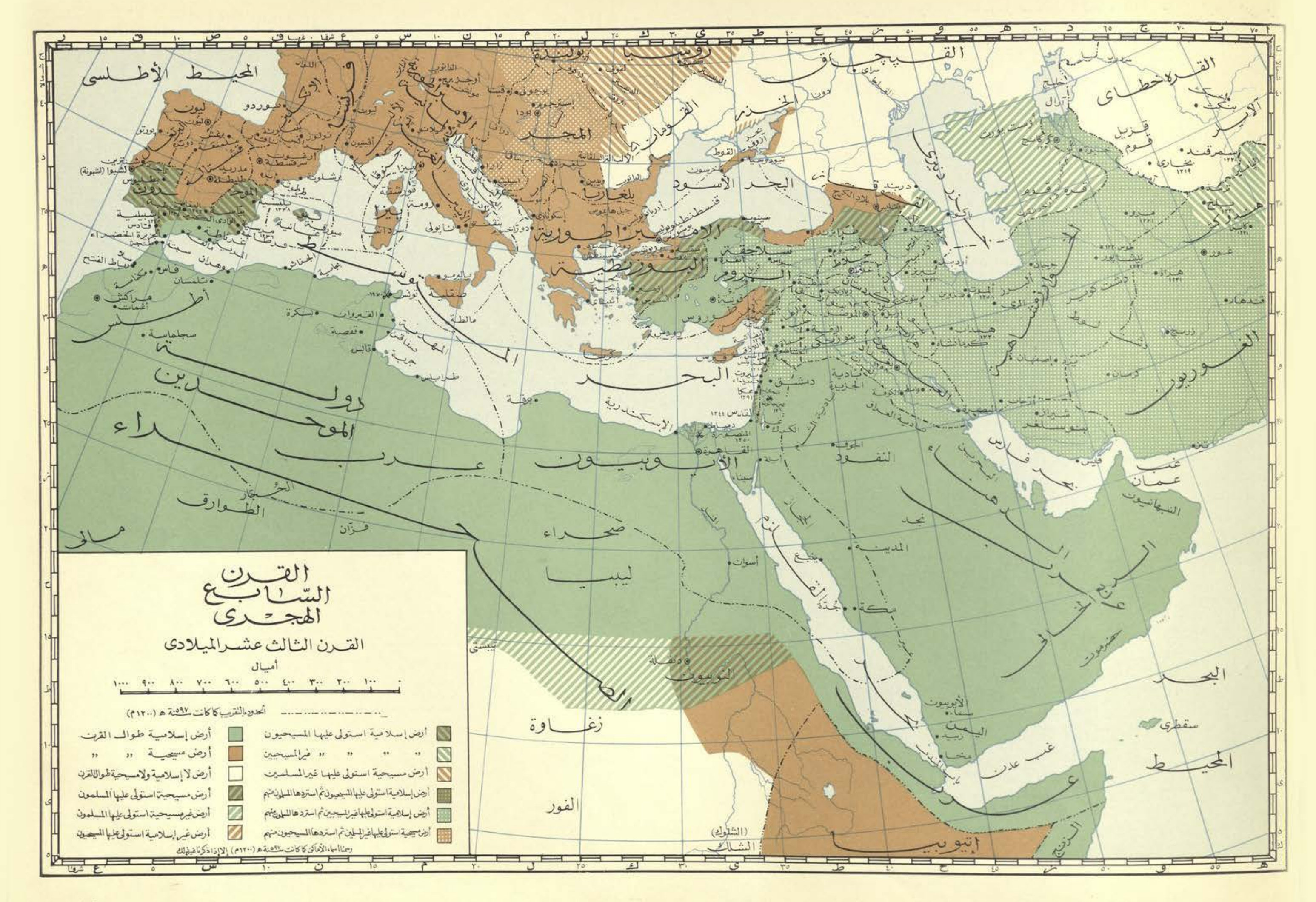
بلاد الجزيرة : تقاسمها فرع من الأيوبيين (حتى عام ١٢٤٥ م) ، وبنو زنكى فى الموصل (حتى ١٢٣٩ م) ، وبنو بكتكين فى اربل (حتى ١٢٣٢ م) ، وبنو أرتق فى دياربكر (حتى ١٢٣١ م) ، وأتابكة خلاط البكتيموريون (حتى ١٢٠٧ م) ، وأتابكة كردستان ، وبنو لؤلؤ فى دياربكر (من ١٢٣١ ـ ١٢٦٢) والخلفاء العباسيون فى بغداد ، حتى جاء الفتح المغولى عام ١٢٥٨ م ؛ فى حكم المغول الايلخانية بعد ١٢٥٨ م .

بلاد فارس : جنوبها الغربى فى حكم بنى سلغر أصحاب فارس (حتى ١٢٨٧ م ،) ولرستان فى يد الهزارسپية ؛ تقاسم الجزء الأكبر أتابكة أذربيجان ، والخوارزمشاهية ، والغوريون حتى جاء الفتح المغولى من ١٢٢٠ ـ ١٢٣١ ؛ فى حكم مغول آسية الوسطى من ١٢٣١ ـ ١٢٥٦ ، والمغول الايلخانية بعد ١٢٥٦ م (استأصلوا شأفة الحشاشين فى ألموت سنة ١٢٥٦ م : دخلوا فى الاسلام حوالى ١٢٩٥) ؛ كرمان فى حكم القتلغ خانية بوصفهم اقيال المغول بعد ١٢٢٢ م .

خراسان : الخوارزمشاهية فى گرگنج (نازعهم عليها الغوريون حتى ١٢٠٦ م) حتى الفتح المغولى بقيادة جنكيزخان سنة ١٢٢٠ ـ ١٢٢١ م ؛ فى حكم مغول آسية الوسطى من ١٢٢١ ـ ١٢٥٤ ؛ فى حكم المغول الايلخانية بعد ١٢٥٤ (# (١) ، ١٢٥٤ ـ ١٢٦٥ ، هولاكو خان (حفيد جنكيزخان) .

افغانستان : الغوريون فى غور حتى فتح الخوارزمشاهية افغانستان من ١٢٠٦ ـ ١٢١٥ م ؛ فى حكم الخوارزمشاهية من ١٢١٥ ـ ١٢٢١ ؛ فى حكم المغول من ١٢٢١ ـ ١٢٤٥ ؛ فى حكم الكرت فى هراة بعد ١٢٤٥ .

ما وراء النهر : فى حكم القره خطاى حتى ١٢٢٠ م (انتزع الخوارزمشاهية بخارى وسمرقند سنة ١٢١٠) ؛ غزاها جنكيز خان من ١٢١٩ ـ ١٢٢٠ م ؛ فى حكم المغول الجغتائية بعد ١٢٢٧ م .



القرن
السابع
الهجرى
القرن الثالث عشر الميلادى
أميال
٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠
الحدود بالتقريب كما كانت سنة ٥٩٧ هـ (١٢٠٠ م)
أرض إسلامية طوال القرن
أرض مسيحية " "
أرض لا إسلامية ولا مسيحية طوال القرن
أرض مسيحية استولى عليها المسلمون
أرض غير مسيحية استولى عليها المسلمون
أرض غير إسلامية استولى عليها المسيحيون
أرض إسلامية استولى عليها المسيحيون
" " " غير المسيحيين
أرض مسيحية استولى عليها غير المسلمين
أرض إسلامية استولى عليها المسيحيون ثم استردها المسلمون منهم
أرض إسلامية استولى عليها غير المسيحيين ثم استردها المسلمون منهم
أرض مسيحية استولى عليها غير المسلمين ثم استردها المسيحيون منهم
رسمنا أسماء الأماكن كما كانت سنة ٥٩٧ هـ (١٢٠٠ م) إلا إذا ذكرنا غير ذلك
المحيط الأطلسى
القبچاق
القرا خطاى
روسيا
بولندة
المجر
البحر الأسود
الإمبراطورية البوزنطية
سلاجقة الروم
البحر
دولة الموحدين
عرب
صحراء
ليبيا
الأيوبيون
النوبيون
الطوارق
مالى
زغاوة
الفور
إثيوبيا
النفود
الربع الخالى
بحر فارس
عمان
اليمن
سقطرى
البحر
المحيط
خليج عدن
سمرقند
بخارى
دمشق
القدس
القاهرة
الإسكندرية
مكة
المدينة
جدة
بغداد
صقلية
مراكش
تلمسان
سجلماسة
القيروان

القرن الثامن الهجرى — القرن الرابع عشر الميلادى

١٩ ربيع الثانى ٧٠٠ ـ ١٤ جمادى الأولى ٨٠٣ = اول يناير ١٣٠١ ـ ٣١ ديسمبر ١٤٠٠

اذا كان القرن السالف قد اتسم بالتخريب الذى أحدثه المغول ، فان القرن الرابع عشر قد قيض له فيما يظهر أن يعدل كفة الأمور بدخول هؤلاء المغول فى الاسلام . ذلك أن القبيلة الذهبية فى روسيا والتركستان اهتدت بهدى الايلخانيةفىفارس وأسلمت حوالى سنة ١٣٤٠ ، وظلت التركستان على اسلامها الى اليوم ، وان كانت قد ارتدت فى بعض الأحيان ارتدادا لم يطل أمده . على أنه حدث فى أواخر هذا القرن أن رجلا من مسلمى ما وراء النهر يدعى تيمورا (تيمورلنك الأعرج) ، ويقال انه انحدر من صلب جنكيز ، أقام لنفسه ملكا يمتد من الصين الى روسيا ، واكتسح فارس وبلاد الجزيرة من غير أن يقف فى طريقه شىء ، وأنزل بأرواح اخوانه المسلمين وأملاكهم من الدمار والخراب مالا يقل عما أنزله بهم سلفه الوثنى . وما ان انتهى هذا القرن حتى التقى تيمور بجيشين قويين من جيوش المسلمين ، هما جيش المماليك فى الشام وجيش العثمانيين فى الأناضول .

وفى هذا القرن ابتلعت دولة الترك العثمانيين (انظر صفحة ٣٨) الغازية جميع زميلاتها من الدول التى ورثت سلاجقة الروم،متوسلة فىذلك حينا بالمصاهرة ،وحينا بالمال،وحينا بالغلبة والقهر ،واتخذت من الأناضول قاعدةلها ، ومدت ملك الاسلام الى اقليم جديد هو شبه جزيرة البلقان . وهزم سلاطين آل عثمان زعماء البلقان فى شىء من السهولة واليسر ، وغلبوا الجيش الصليبىالذىسيره عليهم الأوربيون الغربيون المروعون . واستطاعوا أن يعزلوا بقايا البوزنطيين فىالقسطنطينيه ، وفىعدد قليلمن المعاقل الأخرى ، وكانوا الى ذلك متأهبين لابتلاع هذه المعاقل عندما ظهر تيمور فى أفق المشرق مهددا متوعدا .

اما التطورات السياسية فى بلاد الاسلام الأخرىفكانت أقل من ذلك أهمية ، كما أن الثقافة الاسلامية كانت قد انحدرت من أوج التفوق الذى بلغته فيما سلف . وظهرفىهذا القرن أفراد موهوبون نذكر منهم فى الغرب ابن خلدون المؤرخ العظيم الذى كتب فى فلسفة التاريخ ، وابن الخطيب الذى كان من الكتاب ورجال الحكم ، وابن بطوطة الرحالة ؛ وفى أقاليم الاسلام الوسطى ، أبا الفداء المؤرخ ، والنويرى الكاتب الموسوعى ، والعمرى الجغرافى ؛ وفى الشرق ، المؤرخين رشيد الدين وحمد الله مستوفى وحافظا الشاعر . على أن المؤلفات الأصيلة كانت من حيث عددها وقيمتها أقل شأنا بالقياس الى ما أنتجه المسيحيون فى تلك الايام أو ما جادت به قرائح المسلمين فى عز الاسلام ؛ وانما تبوأ مسلمو هذا القرن مركز الصدارة فى الطب والرياضيات ، بل وفى المقدمة الفريدة التى صدر بها ابن خلدون تاريخه ، ولعل هذه المقدمة آخر أثر عظيم أضافه المسلمون الى حضارة العالم .

فى أوربة

اسبانيا : تقاسمها المسيحيون (٩٥٪ من شبه الجزيرة شمالا) وبنو نصر فى غرناطة .

البلقان : أخضع العثمانيونبعد عام ١٣٥٥ م جميع الأراضى الواقعة جنوب الخط الممتد من نهر الساڤا الى نهر الدانوب ، كما أخضعوا الأفلاق والجزائر الأيونية ، ونستثنى من ذلك مدن القسطنطينية وسلانيك ، وأثينا ، والنواحى المتاوحة للساحل فى هذه البلاد ، والساحل الشرقى للبحر الأدرياوى . على أن قبضة العثمانيين عليها جميعا كانت متراخية .

روسيا : منطقة دربند (باب الأبواب) فى حكم المغول الايلخانية والتيمورية ؛ السهوب فى حكم المغول القپچاق من القبيلة الذهبية (دخلوا فى الاسلام بعد عام ١٣٤٠) .

فى البحر المتوسط

لم يكن للمسلمين فى هذا البحر نشاط يذكر .

فى افريقية

مراكش : المرينيون فى مراكش (نهب الأسبان تطوان سنة ١٣٩٩) .

الجزائر الغربية : بنو زيان فى تلمسان (نازعهم عليها المرينيون) .

الجزائر الشرقية ، وتونس ، وطرابلس : الحفصيون فى مدينة تونس (فتحها المرينيون سنة ١٣٤٧ ، وسنة ١٣٥٧ م ؛ هاجم الصليبيون المهدية سنة ١٣٩٠ فى حملتهم التى قادها لويس ده بوربون ؛ (انظر صفحة ٣٦)) .

برقة : خضعت بالاسم للمماليك ، ولكنها كانت بالفعل فى يد العرب البدو .

الصحراء : فى حكم البدو المسلمين (فى الشمال) وزنوج مالى (فى الجنوب الغربى) والقبائل الوثنية .

افريقية الشرقية : انتزع الصوماليون الوثنيون الساحل من المسلمين ؛ دخلت قبائل حوض النيل الأعلى فى الاسلام .

مصر : المماليك البحرية فى القاهرة حتى سنة ١٣٨٢ ، ومن ١٣٨٩ ـ ١٣٩٠ ؛ المماليك البرجية فى القاهرة من ١٣٨٢ ـ ١٣٨٩ ، وبعد عام ١٣٩٠ (نهب الصليبيون الاسكندرية بقيادة پير ده لوزينيان سنة ١٣٦٥ م) .

فى آسية

جزيرة العرب : الحجاز تابع للمماليك البحرية حتى ١٣٨٢ ، وللمماليك البرجية بعد ١٣٨٢ ؛ اليمن وحضرموت فى حكم بنى رسول فى صنعاء ؛ الجزء الشرقى فى حكم سلاطين عمان وغيره ؛ الداخل فى حكم القبائل العربية .

الشام : فى حكم المماليك البحرية حتى سنة ١٣٨٢ م ، ومن ١٣٨٩ ـ ١٣٩٠ م (حماة فى حكم فرع من الأيوبيين من ١٣١٠ ـ ١٣٤١ م) ؛ فى حكم المماليك البرجية من ١٣٨٢ ـ ١٣٨٩ م ، وبعد عام ١٣٩٠ م .

الأناضول : تقاسمه حتى عام ١٣٢٦ م البوزنطيون ، وطرابزندة (أطرابزندة) ، وأرمن قيليقية ، والامارات الاسلامية ، والمغول الايلخانية (غزا المماليك البحرية قيليقية سنة ١٣٠٢ ؛ استقلت صاروخان عن آيدين بعد عام ١٣١٣ م) ؛ غزا العثمانيون الجزء البوزنطى من ١٣٢٦ ـ ١٣٣٧ ؛ ضم العثمانيون قره سى سنة ١٣٣٦ م ؛ تقاسمه طرابزندة والايلخانية ، والامارات الباقية من ١٣٣٧ ـ ١٣٤٩ م (انتزعت آيدين ازمير من يد المسيحيين سنة ١٣٤٤ م) ؛ ابتلعت قره مان الجزء الايلخانى سنة ١٣٤٩ ؛ تقاسمته طرابزندة والامارات من ١٣٤٩ ـ ١٣٩٠ (استولى العثمانيون على حميد سنة ١٣٨٢ م) ؛ غزا العثمانيون گرميان ، وصاروخان ، وآيدين ، ومنتشه ، وتكه سنة ١٣٩٠ ، وقره مان سنة ١٣٩٢ ، وقزيل أحمدلى سنة ١٣٩٣ م ؛ تقاسمه بعد ١٣٩٣ المماليك فى قيليقية ، والمسيحيون فى طرابزندة ، وازمير ـ فيما عدا بعض الجيوب الصغيرة ـ والعثمانيون ، وظل التركمان فى الهضاب الشرقية .

ما وراء القوقاز : تقاسمها حتى سنة ١٣٣٦ المسيحيون أصحاب بلاد الكرج (جورجيا)، والمغول الايلخانية (غزاها الأيوبيون سنة ١٣٠٢ ، وبعد ذلك) ؛ الجزء المغولى فى حكم الجلائرية من ١٣٣٦ ـ ١٣٧٨ ، وفى حكم التركمان من القطيع الأسود من ١٣٧٨ ـ ١٣٩١ ؛ غزا تيمور جميع ما وراء القوقاز بعد عام ١٣٩١ م فيما عدا الطرف الشمالى الغربى الأقصى (تحت سلطان المسيحيين أصحاب بلاد الكرج) .

بلاد الجزيرة : فى حكم المغول الايلخانية حتى عام ١٣٣٦ م ؛ تنازعها الايلخانية والجلائرية من ١٣٣٦ ـ ١٣٧٨ م ؛ تنازعها الجلائرية والتركمان من القطيع الاسود (القره قيونلو) ، والتركمان من القطيع الأبيض (الآق قيونلو) من ١٣٧٨ ـ ١٣٩٣ ؛ فى حكم تيمور بعد ١٣٩٣ م .

بلاد فارس : تنازعها حتى عام ١٣٠٣ م المغول الايلخانية ، والقتلغ خانية القره خطاى أصحاب كرمان ، والهزارسپية أصحاب لرستان ، وتنازعها الايلخانية والهزارسپية من ١٣٠٣ ـ ١٣١٣ ؛ تنازعها من ١٣١٣ ـ ١٣٣٦ الايلخانية ، والهزارسپية ، والمظفرية (فى فارس ، وكرمان ، وكردستان) ، وتنازعها من ١٣٣٦ ـ ١٣٣٩ الايلخانية ، والهزارسپية ، والمظفرية ، والجلائرية (فى أذربيجان وفى بلاد الجزيرة أيضا) ؛ تنازعها من ١٣٣٩ ـ ١٣٤٩ الايلخانية، والمظفرية ، والجلائرية ، ومن ١٣٤٩ ـ ١٣٨٢ المظفرية والجلائرية ؛ اجتاح المغول بقيادة تيمور شمال فارس بعد ١٣٨٢ م (سقط المظفرية سنة ١٣٩٣ ؛ ظل الجلائرية يحكمون من قبل تيمور) .

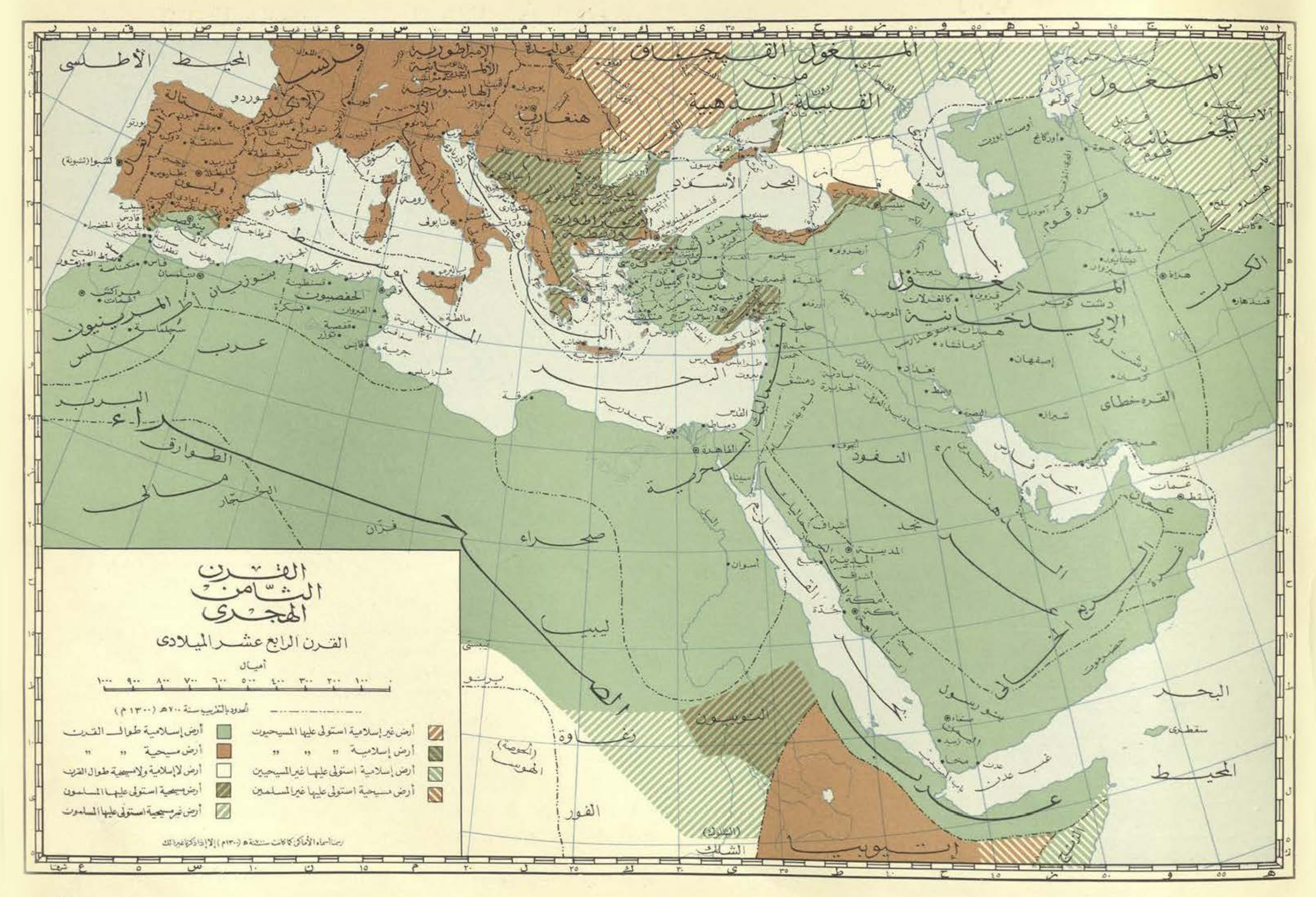
خراسان : فى حكم المغول الايلخانية حتى ١٣٣٧ م ؛ السربدارية فى سبزوار من ١٣٣٧ ـ ١٣٨١ م ؛ المغول فى حكم تيمور بعد ١٣٨١ م .

افغانستان : الكرت فى هراة حتى ١٣٨٩ م (تحت سلطان تيمور من ١٣٨١ ـ ١٣٨٩ م) ؛ فى حكم المغول بقيادة تيمور بعد ١٣٨٩ م .

ما وراء النهر : فى حكم المغول الچغتائية (ظلوا على وثنيتهم الى أن دخلوا فى الاسلام حوالى عام ١٣٤٠ م) حتى عام ١٣٥٨ ؛ فى حالة فوضى من ١٣٥٨ ـ ١٣٦٩ م ؛ فى حكم المغول التيمورية المسلمين بعد ١٣٦٩ :

(١) ١٣٦٩ ـ ١٤٠٤ ، تيمورلنك أو ولده (تيمورلنك الأعرج ، ويقال انه انحدر من صلب جنكيزخان ؛ وقصبته سمرقند) .

التركستان : انتشر الاسلام سريعا بين الترك ومغول السهوب الأسيوية الوسطى .



القرن
الثامن
الهجرى
القرن الرابع عشر الميلادى
أميال
٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠
الحدود بالتقريب سنة ٧٠٠هـ (١٣٠٠ م)
أرض إسلامية طوال القرن
أرض مسيحية " "
أرض لاإسلامية ولامسيحية طوال القرن
أرض مسيحية استولى عليها المسلمون
أرض غير مسيحية استولى عليها المسلمون
أرض غير إسلامية استولى عليها المسيحيون
أرض إسلامية " " "
أرض إسلامية استولى عليها غير المسيحيين
أرض مسيحية استولى عليها غير المسلمين
رسمت أسماء الأماكن كما كانت سنة ٧٠٠هـ (١٣٠٠م) إلا إذا ذكر غير ذلك
المحيط الأطلسى
فرنسا
هنغاريا
المغول القبجاق من القبيلة الذهبية
المغول الجغتائية
البحر الأسود
المغول الإيلخانية
الكرت
القره خطاى
المرينيون
الحفصيون
عرب
البربر
الطوارق
مالى
فزان
صحراء
ليبيا
النوبيون
إثيوبيا
الفور
النفود
نجد
البحر
المحيط
سقطرى
عمان
مسقط
القاهرة
الإسكندرية
دمشق
بغداد
البصرة
أصفهان
شيراز
مكة
المدينة
جدة
صنعاء
عدن
أسوان
برقة
طرابلس
تونس
تلمسان
فاس
مراكش

القرن التاسع الهجرى — القرن الخامس عشر الميلادى

١٥ جمادى الأولى ٨٠٣ ـ ٩ جمادى الآخرة ٩٠٦ = أول يناير ١٤٠١ ـ ٣١ ديسمبر ١٥٠٠

استهل القرن الخامس عشر بانتصار تيمور على العثمانيين فى أنقرة ، واختتم بقيام دولة الصفويين الشيعية فى فارس سنة ١٥٠٠ م · وقد هدم تيمور (تيمورلنك) قصبة الامبراطورية العثمانية فى الأناضول ، وقضى العثمانيون الشطر الأكبر من هذا القرن فى تعميرها ، وهو عمل من أجل الأعمال وأعجبها · وكان فتح القسطنطينية سنة ١٤٥٣ م شاهدا على امتداد ملك العثمانيين فى أوربة والتمكين لأنفسهم فيها · ولم يستطع الفرس أن يصلحوا الخراب الذى أنزله مغول تيمور ببلادهم بمثل السرعة التى عمر بها العثمانيون الدمار الذى ألحقه تيمور بأنقره ؛ وقد أمضى المغول والتركمان والفرس هذا القرن يتنازعون على تلك الخرائب · وكان الصفويون الذى حازوا قصب السبق فى هذا النزاع زعماء القزلباش (اى ذوى الرؤوس الحمر) المحاربين ، ونعنى بهم ذلك الرباط من الدراويش الصوفية الشيعيين · على أن الصفويين اصطدموا بعدو جديد مشئوم قام على حدودهم الشمالية الشرقية، الا وهو الترك الأوزبك الذين كانوا آخر موجة من غزاة البدو القادمين من السهوب ، والذين قدر لهم أن يحكموا ما وراء النهر حتى جاء الغزو الروسى فى القرن التاسع عشر ·

ولم يحدث ما يستحق الذكر فى غير ذلك من بلاد الاسلام اللهم الا غزو مسيحيى أسبانيا لغرناطة سنة ١٤٩٢ م ، وقضاؤهم على حكم المسلمين الزاهر للأندلس الذى دام قرابة ثمانية قرون·وقد احتفظ المماليك البرجية بمصر ، ودخل صوماليو افريقية الشرقية فى الاسلام ، فأعادوا بذلك هذه المنطقة الى حظيرة هذا الدين ؛ واستمرت دول شمال افريقية فى منازعاتها الصغيرة ، فى حين أقام الأسبان والبرتغاليون معابر لهم على الساحل المراكشى ·

ولم يكن القرن الخامس عشر مواتيا للمسلمين من الناحية السياسية أو الحربية ، اللهم الا اذا استثنينا تقدم العثمانيين فى البلقان · وكان من الواضح أن الأوربيين قد حازوا آنئذ قصب السبق فى جميع فروع العلم والفلسفة ، ولو أن المسلمين لم يكونوا قد سلموا بذلك بعد · وكانت فى مصر أيام المماليك نهضة صغرى فى العمارة وكتابة التاريخ تزعمها المقريزى وابن تغرى بردى والسيوطى ، ولكن هذه النهضة لم تدم أو تعم آثارها ·

فى أوربة

اسبانيا : تقاسمها المسيحيون وبنو نصر فى غرناطة حتى سنة ١٤٩٢ م ؛ تحت سلطان المسيحيين بعد عام ١٤٩٢ م ·

ايطاليا : احتل العثمانيون أوترانتو سنة ١٤٨٠ ـ ١٤٨١ م ·

البلقان : انتزعت البندقية الجزائر الأيونية من العثمانيين ؛ فقد العثمانيون البوسنة والصرب والأفلاق الغربية ثم استردوها ؛ فتح العثمانيون ألبانيا وأثينا وسلانيك والقسطنطينية (١٤٥٣) جميعا ، ولم يبق الا جيوب صغيرة من المسيحيين (وخاصة بلغراد ورغوسة) جنوبى خط الساقا ـ الدانوب ـ وجبال الألب الترانسلفانية خلفها العثمانيون من غيرأن يفتحوها ·

روسيا : استولى تتر القريم على أملاك جنوة فى القريم وبحر آزوف حوالى عام ١٤٧٥ ، وحكموها من قبل العثمانيين ؛ تقاسم الأرض المتاوحة للساحل خانات القريم المسلمون (بعد ١٤٢٠ م) وأستراخان (بعد ١٤٣٨ م) والقبيلة الذهبية ؛ استولى تركمان القطيع الأبيض (الآق قيونلو) على داغستان ·

فى البحر المتوسط

جزائر ايجة : طرد العثمانيون منها الجنوبيين والبوزنطيين ، واستولوا على الجزائر الشمالية ؛ أما الجزائر الجنوبية فقد سقطت فى يد الاسبتارية (فرسان القديس يوحنا) فى رودس الذين قاوموا الهجوم العثمانى سنة ١٤٨٠ م ·

قبرس : ظلت مستقلة الى أن غزاها المماليك من ١٤٢٤ ـ ١٤٢٦ ، وأدت لهم الجزية من غير انتظام بعد ذلك ، (ورثتها البندقية سنة ١٤٨٩) ·

فى افريقية

مراكش : فى حكم المرينيين حتى عام ١٤٦٥ م ؛ فى حكم بنى وطاس بعد ١٤٦٥ (وزراء من ١٤٢٠ ـ ١٤٦٥) انتزعت البرتغال آسفى، وآزمور ، وطنجة ،وسبتة ؛ انتزع الأسبان مليلة سنة ١٤٧٠ ·

الجزائر : تقاسمها بنو زيان فى تلمسان ، والحفصيون ، على أن بنى زيان أخذوا يستولون عليها شيئا فشيئا حتى امتلكوها جميعا ·

تونس وطرابلس : الحفصيون فى تونس (نازعهم عليها زعماء العرب) ·

برقة والصحراء : فى حكم البدو المسلمين (فى الشمال) ، وزنوج سنغاى (فى الجنوب الغربى) والوثنيين ·

افريقية الشرقية : الصوماليون يدخلون فى الاسلام ، ويعيدون سلطان المسلمين الى جميع الساحل حتى صفالة (٢٠° جنوبا) ؛ وصول أول البرتغاليين بقيادة ڤاسكودا جاما سنة ١٤٩٨ ·

مصر : المماليك البرجية فى القاهرة ·

فى آسية

جزيرة العرب : الحجاز تابع للمماليك البرجية ؛ اليمن تحت سلطان بنى رسول حتى سنة ١٤٤٦ م · وتنازعها بنو رسول وبنو طاهر من ١٤٤٦ ـ ١٤٥٤ ، وحكمها بنو طاهر بعد عام ١٤٥٤ م ؛ الساحل فى حكم سلاطين من أهله ؛ الداخل فى حكم القبائل العربية ·

الشام : فى حكم المماليك البرجية (غزاه المغول بقيادة تيمور سنة ١٤٠١ ، ونهبوا وخربوا أو كادوا حلب ودمشق وكثيرا من المدن الأصغر منهما) ·

الأناضول : تقاسمه مسيحيو ازمير وطرابزندة ، والمماليك فى قيليقية ، والعثمانيون حتى عام ١٤٠٢ ؛ هزم تيمور العثمانيين فى أنقرة سنة ١٤٠٢ ؛ استولى تيمور على ازمير سنة ١٤٠٢ م ؛ استرد تيمور الامارات سنة ١٤٠٣ ، وأعاد العثمانيون فتحها تدريجا من ١٤٠٥ ـ ١٤٢٨ فيما عدا قره مان وقزيل أحمدلى ؛ تقاسمه طرابزندة ، والعثمانيون ، وقره مان ، وقزيل أحمدلى ما بين ١٤٢٨ ـ ١٤٦٠ ؛ ابتلع العثمانيون قزيل أحمدلى سنة ١٤٦٠ ، وفتحت طرابزندة سنة ١٤٦١ م ؛ تقاسمه العثمانيون وقره مان من ١٤٦١ ـ ١٤٧١ ؛ فى حكم العثمانيين بعد ١٤٧١ م ؛ الهضاب الشرقية فى حكم تركمان ذى القدر ·

ما وراء القوقاز : تقاسمها مسيحيو بلاد الكرج (جورجيا) والمغول التيمورية حتى ١٤٠٥ م ؛ تقاسم الجزء المغولى الكرج وتركمان القطيع الأسود (القره قيونلو) من ١٤٠٥ ـ ١٤٦٧ ؛ الجزء التركمانى فى حكم تركمان القطيع الأبيض (الآق قيونلو) بعد عام ١٤٦٧ (غزا القطيع الأبيض بلاد الكرج خمس مرات) ·

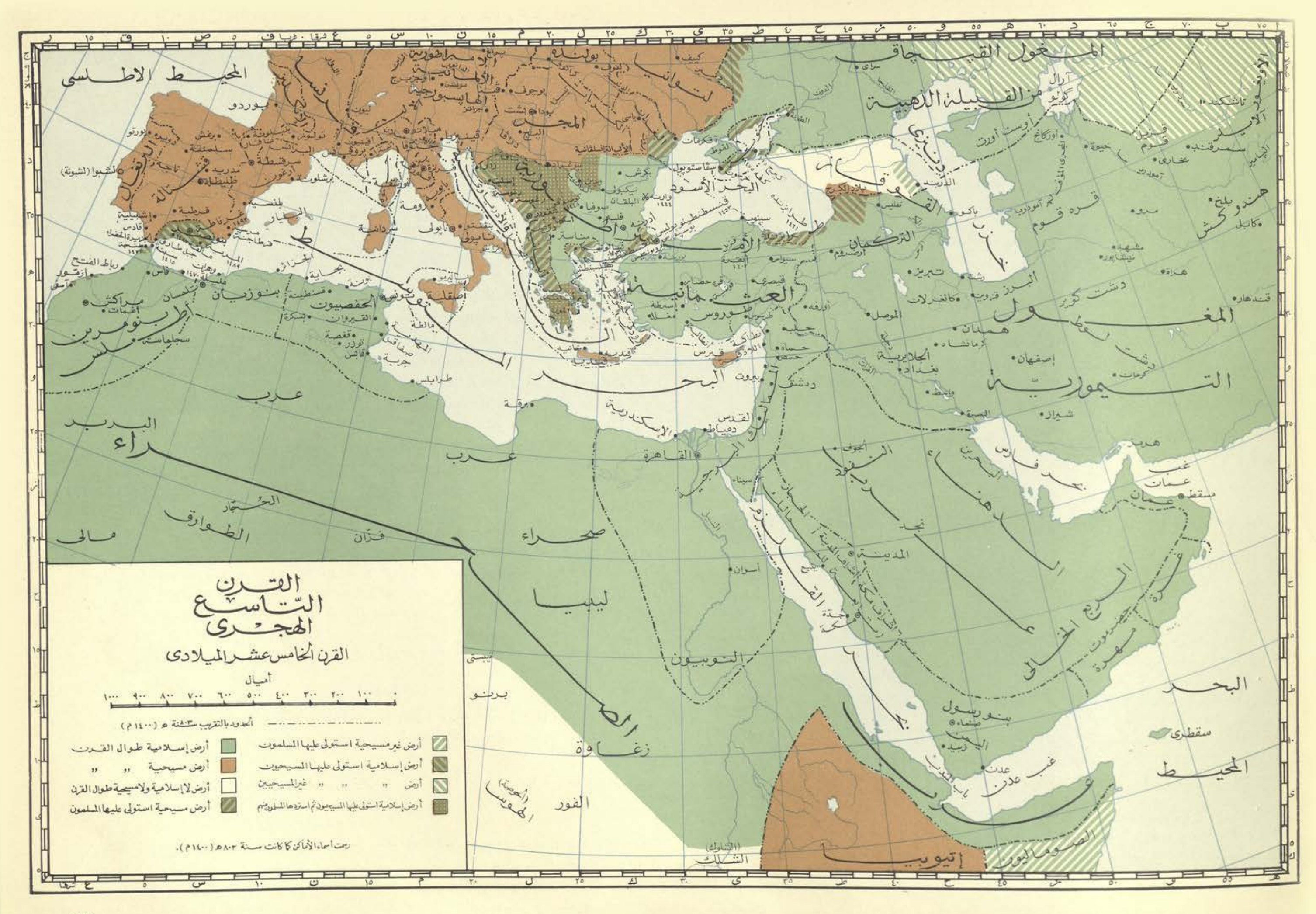
بلاد الجزيرة : فى حكم المغول التيمورية حتى عام ١٤٠٥ ؛ فى حكم الجلائرية من ١٤٠٥ ـ ١٤١١ ؛ تنازعها تركمان القطيع الأسود وتركمان القطيع الأبيض من ١٤١١ ـ ١٤٦٩ ؛ فى حكم القطيع الأبيض من ١٤٦٩ ـ ١٥٠٠ م ؛ تنازعها القطيع الأبيض والصفويون من ١٥٠٠ ـ ١٥٠٢ ·

بلاد فارس : فى حكم المغول التيمورية حتى ١٤١١ يشاركهم أقيالهم الجلائرية ؛ تنازعها التيمورية وتركمان القطيع الأسود من ١٤١١ ـ ١٤٥٣ ، وتنازعها التيمورية وتركمان القطيع الأسود وتركمان القطيع الأبيض من ١٤٥٣ ـ ١٤٦٩ م ، وتنازعها التيمورية والقطيع الأبيض من ١٤٦٩ ـ ١٥٠٠ ؛ تنازعها الصفويون والقطيع الأبيض وأمراء لارستان من ١٥٠٠ ـ ١٥٠٢ ·

خراسان وأفغانستان : فى حكم المغول التيمورية حتى ١٤٩٤ ؛ فى حالة فوضى من ١٤٩٤ ـ ١٥٠٠ ؛ فى حكم الأوزبك بعد ١٥٠٠ م ·

ما وراء النهر : فى حكم المغول التيمورية حتى ١٤٩٤ ، فى حالة فوضى من ١٤٩٤ ـ ١٥٠٠ م ؛ تقاسمها الأوزبك المسلمون والقزق الوثنيون بعد عام ١٥٠٠ م ·

التركستان : فقدها المسلمون نتيجة لغارة القزق الوثنيين عليها ، وظلت العلاقة بين القبائل المغولية والتركية القاطنة فى السهوب والمسلمين المتحضرين قائمة وان اختلفت درجاتها ؛ فتارة يسترق الأفراد ويباعون للحكام المسلمين يستخدمونهم فى حرسهم ، وكانوا فى كثير من الأحيان يرتقون الى مراتب الحكم كالغزنويين والمماليك وسلاطين دهلى من المماليك وغيرهم ؛ وتارة تهاجر قبائل الى حواضر المسلمين وتتولى امرهم مثل السلجوقيين ؛ وتارة يستقر غزاة فيما فتحوا من أرض ويحكمونها مثل المغول· ثم انه قد يحدث أن تضطر قبائل بحكم الضغط المتواصل عليها الى الانتقال صوب الجنوب طلبا للاستقرار مثل الأوزبك والقزق والقرغيز · وقد انتهى الأمر بهؤلاء الأفراد والأقوام جميعا الى الدخول فى الاسلام ·


القرن
التاسع
الهجرى
القرن الخامس عشر الميلادى
أميال
٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠
الحدود بالتقريب سنة ٨٠٣ هـ (١٤٠٠ م)
أرض إسلامية طوال القرن
أرض مسيحية " "
أرض لا إسلامية ولا مسيحية طوال القرن
أرض مسيحية استولى عليها المسلمون
أرض غير مسيحية استولى عليها المسلمون
أرض إسلامية استولى عليها المسيحيون
أرض " " غير المسيحيين
أرض إسلامية استولى عليها المسيحيون ثم استردها المسلمون منهم
رسمت أسماء الأماكن كما كانت سنة ٨٠٣ هـ (١٤٠٠ م).
المحيط الاطلسى
البحر الأسود
المغول القبجاق
القبيلة الذهبية
العثمانية
المماليك
التيمورية
المغول
الحفصيون
بنو زيان
بنو مرين
الصحراء
ليبيا
عرب
البربر
الطوارق
مالى
فزان
النوبيون
الحبشة
إتيوبيا
الصومال
البحر المحيط
سقطرى
بنو رسول
عمان
نجد
الربع الخالى
حضرموت
مهرة
القاهرة
الإسكندرية
القدس
دمشق
بغداد
إصفهان
شيراز
هراة
سمرقند
بخارى
المدينة
مكة
جدة
صنعاء
عدن
زغاوة
الفور
برنو
قبرص
صقلية
سردانية
روما
نابولى
غرناطة
قرطبة
طليطلة
البرتغال
قشتالة
أراغون
فرنسا
المجر
بولندة
لتوانيا
البندقية
تبريز
الموصل
حلب
بيروت
طرابلس
برقة
تونس
تلمسان
فاس
مراكش
سجلماسة
أسوان

القرن العاشر الهجرى — القرن السادس عشر الميلادى

١٠جمادى الآخرة٩٠٦ـ٢٤جمادى الآخرة ١٠٠٩ = أول يناير ١٥٠١ (ت ق) ـ ٣١ ديسمبر ١٦٠٠ (ت ج)

(تركت معظم البلاد الأوربية التقويم اليوليانى القديم واتخذت التقويم الغريغورى الجديد سنة ١٥٨٢ ، وأسقطت عشرة أيام من ٥ الى ١٤ أكتوبر) ٠

كان سليمان القانونى السلطان العثمانى العاشر ، من دون المسلمين جميعا فى هذا القرن ، الرجل الذى أثر فى عقول الأوربيين أعظم تأثير ٠ وكان أبوه سليم الأول قد غلب على المماليك وضم مصر وغرب جزيرة العرب الى ملك العثمانيين ؛ واستولى هو نفسه على رودس والمجـر فى أوربة ، وبـلاد الجزيرة وشمال غربى فارس فى آسية ، وبسط سيادته بالاسم على بلاد الجزائر وتونس وطرابلس وبرقة فى افريقية ؛ وضم ابنه سليم الأحمق قبرس ٠ وقد بلغت الامبراطورية خلال هذا القرن أوج اتساعها ، وعز سلطانها ، وغاية شهرتها ، وبدأت فى طريق الانحدار الطويل بشكل لا يكاد يحس ٠

أما روسيا منافسة تركية فى المستقبل فكانت آنئذ تتوسع على حساب المسلمين ، وقد نجح عاهلها ايڤان المخيف فى تطهير حوض الڤلجا ٠ ودفع الصفويون الأوزبك الى الوراء ، فتمكن الأوزبك من توسيع ملك المسلمين على حساب القزق الوثنيين ٠ وحمل الصفويون بلاد فارس على الدخول فى الاسلام على مذهب الشيعة الذى لا يزال غالبا فى هذه البلاد ، واستطاعوا بذلك أن يقطعوا الصلة بين ماوراء النهر وأفغانستان وبين سائر بلاد المسلمين من أهل السنة ٠ وحدث قبل عام ١٥٠٠ أن جرى الانشعاب الأكبر فى صفوف الاسلام مع مجرى الفرات ، فأصبحت البلاد التى فى الجنوب والغرب عربية وبربرية ، والبلاد التى فى الشمال والشرق فارسـية وتركية ٠ وكانت هـذه الشعب بعـد سـنة ١٥٠٠ أربعـا : مراكش البربرية ، والامبراطورية العثمانية ، وبلاد فارس ، والشرق ، وضعفت أسباب الاتصال بينها الى حد خطير ٠

وقد أدى هذا الى عواقب وخيمة من الناحية الثقافية ، ذلك أن الفكر الفارسى أصبح عاجزا عن أن يثير التقدم فى البلاد الاسلامية ٠ أما حشود البدو فقد غدوا أيضا عاجزين عن أن يحدثوا أى تخريب فى أغنى أجزاء العالم الاسلامى وأكثرها حضارة ، على أنهم كانوا قد أدوا رسالتهم فى التدمير على نحو كامل شامل ٠

واتفق فى نفس الوقت أن لاحت من قبل البرتغاليين نذر شر اقتصادى خطير ٠ فقد بلغ ڤاسكودا جاما الهند عن طريق رأس الرجاء الصالح سنة ١٤٩٨ م ٠ وما انقضى عـلى ذلك عشرة أعـوام حتى كان البرتغاليون قد أقاموا محطات على طول الساحل الشرقى لافريقية (حيث لا يزالون يحتلون موزمبيق) واستولوا على سقطرى ، وعمان ، وهرمز ، وأنشئوا فى گوا من أعمال الهند مستعمرة مافتئوا يحكمونها حتى اليوم ؛ واتبعوا هذه الغارات الجريئة بحملات على الحبشة ، والسيطرة على مضيق ملقا ، بل قاموا برحلات الى اليابان والصـين ، وارتادوا خـلال ذلك البرازيل واستعمروها ، وما برحت لغتهم غالبة فيها ٠ وهذه المغامرات التى قامت بها دولة صغيرة جديرة بالتنوية لما اتصفت به من قحة وسرعة ودوام ، وكان من أثرها أن حولت تجارة المشرق الى طريق رأس الرجـاء الصـالح مما أضر بالعثمانيين وعرقل البندقية ٠

فى أوربة

اسبانيا : اضطهد الأسپان الموريسكو (المسلمين السابقين) ، وقد عمد هؤلاء الى العصيان والتمرد فى كثير من الأحيان ؛ أغار على سواحلها القرصان الجزائريون والتونسيون ؛ هاجم الأسطول العثمانى جبل طارق سنة ١٥٤٠ ٠

فرنسا : هجم الأسطول العثمانى على نيس (نيتزا) سنة ١٥٤٣ بوصفه حليفا لفرنسا ، وقضى الشتاء فى طولون ١٥٤٣ ـ ١٥٤٤ ٠

ايطاليا : احتل العثمانيون أوترانتو خلال عام ١٥٣٧ ٠

البلقان : وسع العثمانيون أملاكهم السابقة بفتح معظم المجر (هنغاريا) ، ومولداڤيا بأسرها (انظر ص٣٨)

روسيا : القريم الجنوبية ومضيق كيرچ فى حـكم العثمانيين ؛ القريم الشمالية ومنطقة الدونتز فى حكم تتر القريم الذين نهبوا موسكو سنة ١٥٧١ م ؛ انتزع الروس خانيتى أسـتراخان وقازان من المسلمين من ١٥٥٢ ـ ١٥٥٧ م ؛ داغستان فى حكم تركمان القطيع الأبيض والصفويين ٠

فى البحر المتوسط

جزائر البليار : هاجم القرصان المسلمون ميورقة سنة ١٥٦١ م ٠

صقلية : نهب القرصان الترك سواحلها بقيادة خير الدين (بربروسه) ٠

مالطة : فى حكم الاسبتارية (فرسان القديس يوحنا) بعد ١٥٣٠ (هاجمها العثمانيون سـنتى ١٥٥١ و١٦٥٦ ولم يكتب لهم التوفيق) ٠

جزائر ايجة : انتزع العثمانيون رودس من الاسبتارية سنة ١٥٢٢ ، واستولوا على بقية الأرخبيل قبل ذلك وبعده ٠

قبرس : انتزعها العثمانيون من البندقية سنة ١٥٧١ م ٠

فى افريقية

مراكش : بنو وطّاس فى مراكش حتى عام ١٥١٠ م ؛ تنازعها بنو وطاس والشرفاء من ١٥١٠ ـ ١٥٥٤ ؛ الشرفاء السعديون فى فاس ومراكش بعد ١٥٥٤ م (عدة ثغور ونواح ساحلية فى حكم البرتغاليين والأسبان) ٠

الجزائر : بنو زيان فى تلمسان حتى ١٥٠٤ ؛ تنازعها من ١٥٠٤ ـ ١٥٥٦ بنو زيان ، والترك ، والأسبان الذين حكموا وهران والمناطق المجاورة لها ؛ أخضعها القرصـان الترك وحكموها بعد ١٥٥٦ بوصفهم أقيالا بالاسم للعثمانيين ٠

تونس : الحفصيون فى تونس حتى ١٥٣٤ ؛ تنازعها الحفصيون والترك والأسبان من ١٥٣٤ ـ ١٥٧٤ ؛ حكمها الترك بعد عام ١٥٧٤ بوصفهم أقيالا بالاسم للعثمانيين ٠

طرابلس : فى حكم الحفصيين حتى ١٥١٠ م ؛ فى حكم الأسبان من ١٥١٠ ـ ١٥٣٠ ؛ فى حكم الاسبتارية (فرسان القديس يوحنا) من ١٥٣٠ ـ ١٥٥١ ؛ فى حكم العثمانيين بعد ١٥٥١ م ٠

برقة : فى حكم البدو العرب حتى عام ١٥٢١ م ؛ ألحقت بالامبراطورية العثمانية بعد ١٥٢١ م ٠

الصحراء : غلب الأشراف السعديون على غربها بعد عام ١٥٨١ م (استولوا على تمبكتو سنة ١٥٩١ م) ٠

افريقية الشرقية : الساحل فى حكم العرب والصـوماليين ، وهاجمه البرتغاليون والأحباش ٠

مصر : فى حكم المماليك البرجية حتى ١٥١٧ م ؛ تحت سـلطان العثمانيين بعـد ١٥١٧ (يحكمها المماليك) ٠

فى آسية

جزيرة العرب : الحجاز تابع للمماليك حتى ١٥١٧ م ، وللعثمانيين بعد ١٥١٧ م ؛ اليمن تحت سلطان بنى طاهر (تابعين للمماليك) حتى ١٥١٧ ، وتحت سلطان العثمانيين بعد ١٥١٧ (مكّن العثمانيون لأنفسهم سنة ١٥٣٨ ، واستولوا على عدن سنة ١٥٤٧ م) ؛ الداخل فى حكم القبائل العربية ؛ غزا البرتغاليون عمان وسقطرى سنة ١٥٠٧ ٠

الشام : فى حكم المماليك حتى ١٥١٦ ؛ فى حكم العثمانيين بعد ١٥١٦ م ٠

الأناضول : فى حكم العثمانيين ؛ فتحت ذو القدر والأناضول الشرقى سنة ١٥١٥ م ٠

ما وراء القوقاز : تقاسمها مسيحيو بلاد الكرج (جورجيـا) وتركمان القطيع الأبيض حتى ١٥٠٢ م ؛ تنازعها الكرج ، والعثمانيون ، والصفويون من ١٥٠٢ ـ ١٥٩٠ ؛ حكمهـا بعـد عام ١٥٩٠ مسـيحيو بلاد الكرج وأرمينية فى ظل السيادة العثمانية ٠

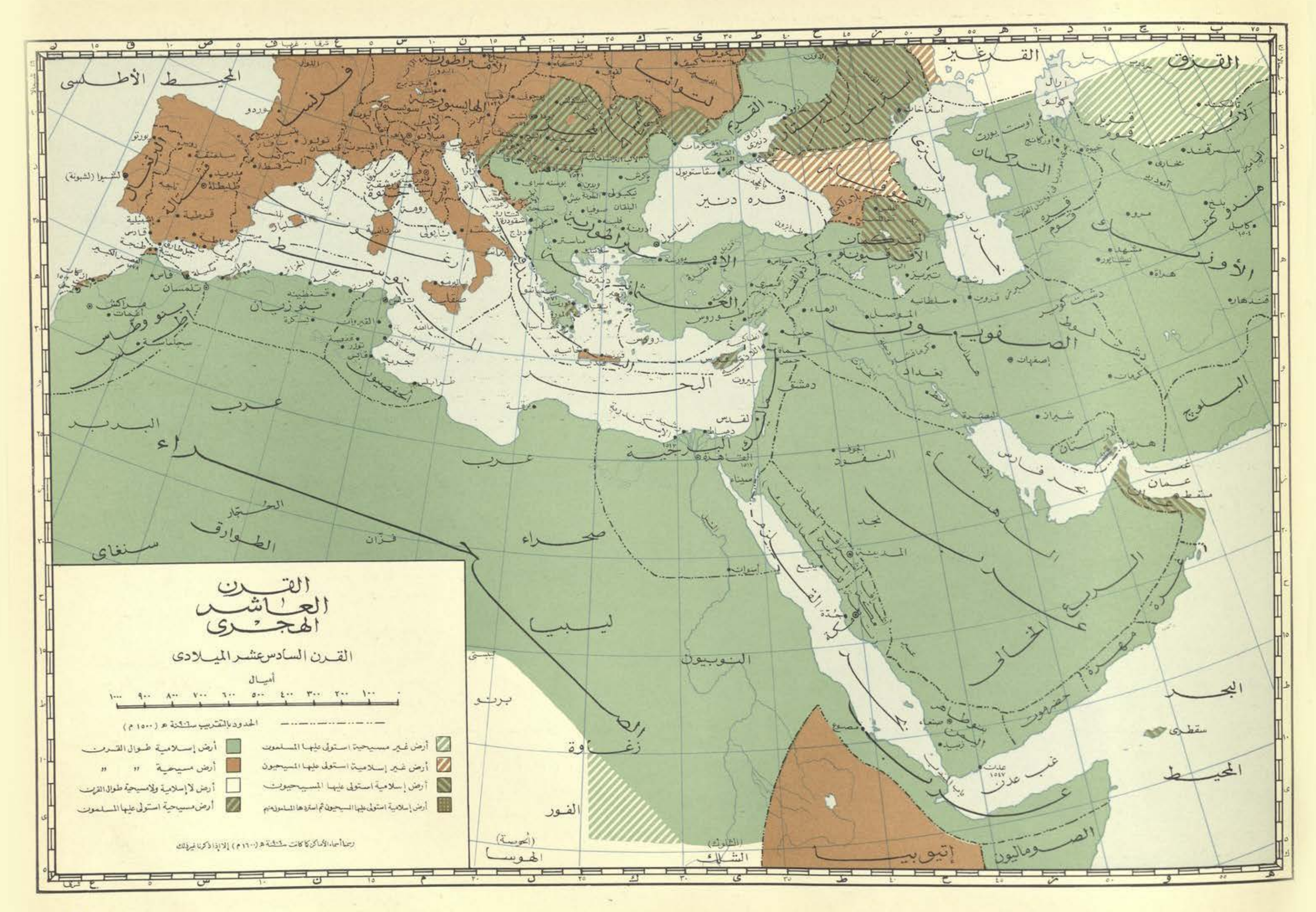
بلاد الجزيرة : فى حكم الصفويين حتى ١٥٣٤ (نازعهم عليها تركمان القطيع الأبيض حتى ١٥٠٢ م) ؛ تنازعها الصفويون والعثمانيون من ١٥٣٤ ـ ١٥٥٥ م ؛ فى حكم العثمانيين بعد ١٥٥٥ م ٠

بلاد فارس : تنازعها الصفويون ، وتركمان القطيع الأبيض ، وأمراء لارستان من ١٥٠٠ ـ ١٥٠٢ ؛ فى حكم الصفويين من ١٥٠٢ ـ ١٥١٤ م ؛ تنازعها الصفويون والعثمانيون من ١٥١٤ ـ ١٥٩٠ ؛ تقاسمها الصفويون والعثمانيون (٥٪ من شمالها الغربى) بعد ١٥٩٠ م (جزيرتا هرمز وقشـم فى حكم البرتغاليين بعد ١٥٠٧ م) ٠

خراسان وأفغانستان : فى حكم الأوزبك حتى ١٥١٠ م ؛ تنازعهما الأوزبك والصـفويون من ١٥١٠ ـ ١٥٩٨ ؛ فى حكم الصفويين بعد ١٥٩٨ م (كابل تحت سلطان المغل أصحاب الهند بعد ١٥٠٤ م) ٠

ما وراء النهر : تقاسمها الأوزبك والقزق حتى ١٥١٨ ؛ فى حـكم الأوزبك بعد ١٥١٨ : الشـيبانية من ١٥٠٠ ـ ١٥٩٩ (فروع منهم فى بخارى من ١٥٤٠ ـ ١٥٨٣ ، وفى سمرقند من ١٥٦٠ ـ ١٥٧٨ م) ٠ وفى حكم خانات خيوة بعد ١٥١٥ م ، والجانية فى بخارى بعد ١٥٩٩ ٠

التركستان : فى حكم القزق الوثنين ، وقد أسلمت أقلية منهم فى هذا القرن ٠



القرن
العاشر
الهجرى
القرن السادس عشر الميلادى
أميال
٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠
الحدود بالتقريب سنة ٩٠٦ هـ (١٥٠٠ م)
أرض إسلامية طوال القرن
أرض مسيحية " "
أرض لا إسلامية ولا مسيحية طوال القرن
أرض مسيحية استولى عليها المسلمون
أرض غير مسيحية استولى عليها المسلمون
أرض غير إسلامية استولى عليها المسيحيون
أرض إسلامية استولى عليها المسيحيون
أرض إسلامية استولى عليها المسيحيون ثم استردها المسلمون منهم
رسمنا أسماء الأماكن كما كانت سنة ١٠٠٩ هـ (١٦٠٠ م) إلا إذا ذكرنا غير ذلك
المحيط الأطلسى
فرنسا
القرم
القزق
القرغيز
التركمان
قره دنيز
الصفويون
البلوچ
الأوزبك
البحر
بحر فارس
عمان
سقطرى
المحيط
الصوماليون
إتيوبيا
الهوسا
الفور
ليبيا
النوبيون
صحراء
الطوارق
سنغاى
عرب
البربر
فزان
برنو
زغاوة
بغداد
دمشق
القدس
القاهرة
المدينة
مكة
جدة
صنعاء
عدن
نجد
حضرموت
مهرة
النفود
إصفهان
شيراز
هراة
قندهار
كابل
سمرقند
بخارى
مشهد
تبريز
الموصل
حلب
بيروت
مراكش
تلمسان
فاس
تونس
طرابلس
صقلية
روما
سردانية
قرطبة
إشبيلية

القرن الحادى عشر الهجرى — القرن السابع عشر الميلادى

٢٥ جمادى الآخرة ١٠٠٩ ـ ٢٠ رجب ١١١٢ = أول يناير ١٦٠١ ـ ٣١ ديسمبر ١٧٠٠

لاشك في أن القرن السابع عشر كان بالنسبة للمسلمين بمثابة حقبة سكون سبقت دوران عجلة الحوادث بسرعة في العصر الحديث . وكان « التركى المخيف » لا يزال يجتذب اهتمام أوربة . على ان هذا القرن كان القرن الأخير الذى استطاع فيه العثمانيون أن ينافسوا الجيوش الأوربية منافسة الند فى كل شىء ، ذلك أن اليوم الذى كانت تتوالى فيه الانتصارات التركية بلا انقطاع كان قد ولى الى غير رجعة. صحيح أن الترك غزوا كريت فى منتصف هذا القرن ، وانتزعوا پودوليا من پولندة وحاصروا ڤينا سنة ١٦٨٣ م ، الا أن خيبتهم فى هذا الحصار الذى بذلوا فيه آخر ما بذلوا من جهود عظيمة سرعان ما أدت الى ضياع المجر (هنغاريا) وپودوليا ، والمورة ، ومن ثم التزم الترك خطة الدفاع لا يكادون يتحولون عنها . وفقد أقيالهم تتر القريم فى الوقت نفسه حوضى نهر الدون ونهر الدونتز ، ووقع هذان الحوضان فى يد الامبراطورية الروسية الفتية . واستقل أقيالهم فى شمال افريقية بأمر أنفسهم شيئا فشيئا وانتقضوا عليهم، واجترأ دروز الشام على الجهر بالتمرد والعصيان ؛ ثم ان الأحوال السياسية والاقتصادية فى داخل الامبراطورية كانت لا تشجع بحال . وانما كان المكسب الحقيقى الوحيد للعثمانيين هو ما ربحوه فيما وراء القوقاز وبلاد فارس الغربية ، ذلك أنهم ردوا الصفويين الى الوراء وقامت مقامهم دول حاجزة .

أما فى أطراف الامبراطورية الاسلامية فكانت الأحوال أقل من ذلك سوءا . فقد استرد المسلمون فى مراكش بعض الموانى من البرتغاليين ، وقامت فى تمبكتو دولة صحراوية ؛ وتوغل المسلمون اقتصاديا فى كثير من انحاء افريقية الوسطى وأدخلوا أهلها فى الاسلام، وهاجموا الحبشة ، واستردوا هرمز وسقطرى وعمان من البرتغاليين ، وطردوهم أيضا من جل املاكهم على الساحل الشرقى لافريقية .

وظل المغل والأوزبك فى المشرق محتفظين بسلطانهم ؛ وأدخل بدو القزق والقرغيز فى حظيرة الاسلام آخر الأمر .

فى أوربة

أسبانيا : نفى بقية المسلمين السابقين المعروفين بالموريسكو سنة ١٦٠٩ .

البلقان : غزا العثمانيون پودوليا ثم ضاعت منهم ؛ فقد العثمانيون المجر (هنغاريا) والمورة (انظر صفحة ٣٨) .

روسيا : القريم الجنوبية ومضيق كيرج فى يد العثمانيين ؛ القريم الشمالية والأرض المناوحة للساحل فى يد أقيال العثمانيين تتر القريم الذين انتزع منهم الروس قبيل عام ١٦٨١ أملاكهم الشمالية ، وآزوف سنة ١٦٩٥ ؛ تنازع داغستان الصفويون وأقيال العثمانيين (نهب القوزاق دربند حوالى سنة ١٦٧٠ م) .

فى البحر المتوسط

كريت : انتزعها العثمانيون من البندقية بين ١٦٤٥ ـ ١٦٦٩ م ؛ فى حكم العثمانيين بعد ١٦٦٩ م .

جزائر ايجة ، وقبرس : فى يد العثمانيين .

فى افريقية

مراكش : الشرفاء السعديون فى مراكش حتى ١٦٥٨ ؛ فترة خلت من الحكام من ١٦٥٨ ـ ١٦٦٤ ؛ الشرفاء الفلالية فى مراكش بعد ١٦٦٤ (استردت عدة مدن ساحلية من البرتغاليين ، وظلت مدن اخرى فى أيديهم أو فى أيدى الأسبان ؛ طنجة فى يد انكلترة من ١٦٦٢ ـ ١٦٨٤) .

الجزائر : فى حكم زعماء من أهلها كانوا أقيالا للعثمانيين بالاسم ؛ توارثوا حكمها بعد عام ١٦٧١ ؛ ضرب الفرنسيون مدينة الجزائر بالقنابل سنة ١٦٨٤ ؛ وهران فى يد الأسپان .

تونس ، وطرابلس ، وبرقة : فى حكم زعماء من أهلها كانوا أقيالا للعثمانيين بالاسم ؛ توارثوا حكمها بعد ١٦٥٠ فى بلاد تونس .

الصحراء : امتد سلطان المسلمين موغلا فى الجنوب بالوعظ والحرب والتجارة ، بما فى ذلك تجارة الرقيق ؛ هيمن الشرفاء السعديون على الجزء الغربى حتى ١٦١٢ ، ثم استقل هذا الجزء وقصبته تمبكتو .

افريقية الشرقية : الساحل فى حكم العرب والصوماليين المسلمين الذين مكّنوا لأنفسهم فى الداخل على حساب الوثنيين والأحباش المسيحيين ؛ طرد البرتغاليون من الساحل تدريجا بعد ١٦٩٨ م .

مصر : حكمها المماليك من قبل العثمانيين .

فى آسية

جزيرة العرب : الحجاز والأحساء فى حكم العثمانيين ؛ عسير واليمن فى حكم العثمانيين حتى ١٦٢٨ ، ثم موضع نزاع من ١٦٢٨ ـ ١٦٣٥ ، وفى حكم الأئمة الزيدية بعد ١٦٣٥ ؛ الداخل فى يد القبائل العربية؛ السواحل فى حكم سلاطين من أهلها (انتزع الصفويون سقطرى من البرتغاليين سنة ١٦٢٢ م ، ثم انتزعوا منهم مسقط سنة ١٦٤٨ ، وعمان (ولسقوط عمان أهمية بعد أن سقطت هرمز سنة ١٦٢٢) سنة ١٦٥٠) .

الشام : فى حكم العثمانيين (انتقض عليهم الأمير فخرالدين الدرزى من ١٦٠٣ ـ ١٦٣٥) .

الأناضول : فى حكم العثمانيين .

ما وراء القوقاز : نصارى بلاد الكرج وأرمينية تابعون للعثمانيين حتى ١٦٠٣ م ؛ تنازعها المسيحيون والعثمانيون والصفويون من ١٦٠٣ ـ ١٦١٨ ؛ فى حكم الصفويين من ١٦١٨ ـ ١٦٣٥ ؛ تنازعها العثمانيون والصفويون من ١٦٣٥ ـ ١٦٤٥ ؛ تقاسمها العثمانيون والدول التابعة لهم بعد ١٦٤٥ (تعرضت لغارات القوزاق بعد ١٦٦٤) .

بلاد الجزيرة : فى حكم العثمانيين (نازعهم عليها الصفويون من ١٦٠٢ ـ ١٦٣٨) .

بلاد فارس : تقاسمها العثمانيون (٥ ٪ من الشمال الغربى) والصفويون حتى ١٦٠٢ ؛ فى حكم الصفويين من ١٦٠٢ ـ ١٦٣٠ (لم يكن الصفويون قد استردوا تبريز حتى عام ١٦١٨ م) ؛ تنازعها الصفويون والعثمانيون من ١٦٣٠ ـ ١٦٣٨ ؛ تقاسمها أقيال العثمانيين أصحاب أذربيجان ولرستان (١٠ ٪ من الشمال الغربى) والصفويون بعد ١٦٣٨ ؛ هرمز وقشم فى حكم البرتغاليين حتى طردهم الانكليز والصفويون منهما سنة ١٦٢٢ .

خراسان : فى حكم الصفويين (أغار عليها الأوزبك كثيرا) ؛ وقعت قره قوم تحت سلطان خانات الأوزبك أصحاب خيوة .

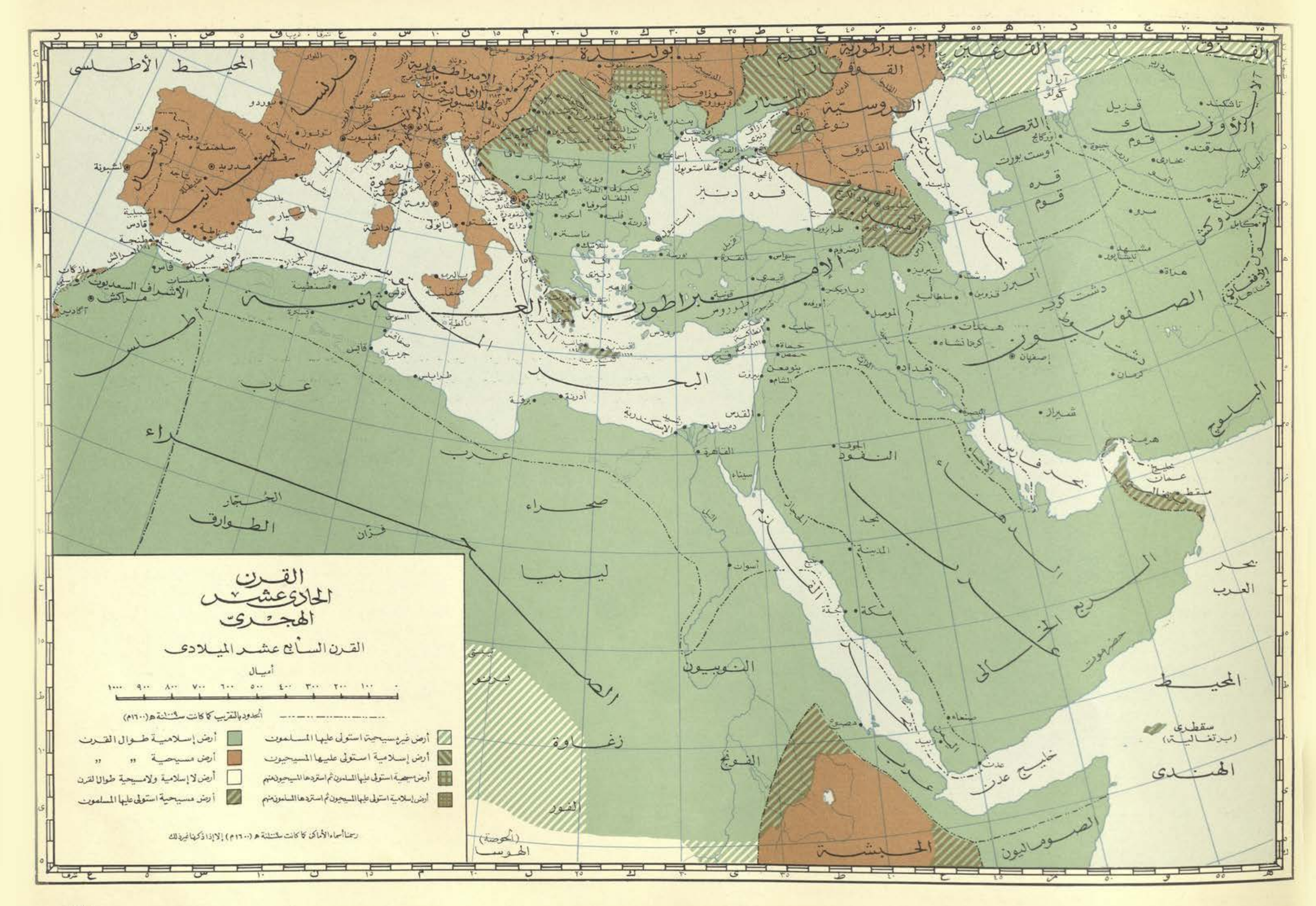
افغانستان : تقاسمها الصفويون والمغل (استقل خانات بلخ بأمر أنفسهم فى كثير من الأحوال ؛ انتزع الصفويون قندهار من المغل سنة ١٦٢٥ ، وثبتوا لهجمات المغل من ١٦٤٩ ـ ١٦٥٣) .

ما وراء النهر : فى حكم الأوزبك ؛ انقسمت الى خانيات خيوة ، وبخارى (تحت سلطان الجانية) ، ثم خوقند (خواقند) بعد عام ١٧٠٠ م .

التركستان : دخل بدو القزق والقرغيز الوثنيون فى الاسلام ؛ دفع أوزبك خوقند القزق صوب الشمال .

كلمة عن السنة الهجرية

السنة الهجرية كما سنّها النبى سنة قمرية عدتها ٣٥٤ يوما (أو ٣٥٥ يوما فى احدى عشرة سنة من كل دورة قدرها ٣٠ سنة) . وهى تناسب الى حد كبير قوما من الرعاة يعيشون فى صحراء ويظلهم مناخ لا يتغير تغيرا بينا باختلاف الفصول ، ولكنها تعد من المضايقات فى نظر أصحاب الحضارات المدنية الواسعة . والسنة القمرية تتقدم على كل سنة شمسية بنحو أحد عشر يوما، ومن ثم جاز أن يقع أى شهر هجرى معلوم فى أى فصل من فصول السنة ، وفى هذا اثقال على النفوس وخاصة اذا حل شهر رمضان فى الصيف ، لأن الصوم الذى يبدأ من الفجر الى المغرب يقتضى الامتناع عن المشرب والمأكل على السواء . واليوم بحساب المسلمين من مغرب الشمس الى مغربها ، وهذا يعقّد تحويل السنين الهجرية الى سنين ميلادية تحويلا دقيقا . وقد بدأت السنة الهجرية ، كما سنها الخليفة عمر ، من مغرب يوم ١٥ يولية سنة ٦٢٢ م (وهى السنة التى هاجر فيها النبى الى المدينة) أى فى شهر سبتمبر . وقد اثبتنا على صفحتى ٤٤ ، ٤٥ جدولا بتحويل السنين؛ على أننا نستطيع أن نقرّب هذا الحساب تقريبا سريعا بالمعادلة بين سنة ٧٠٠ هـ وسنة ١٣٠٠ م ، مع حساب كل ٩٧ سنة ميلادية بـ ١٠٠ سنة هجرية قبل هذا التاريخ أو بعده . وترتيب الشهور الهجرية هو كما يلى : المحرم ، صفر ، ربيع الأول ، ربيع الثانى ، جمادى الأولى ، جمادى الآخرة ، رجب ، شعبان ، رمضان ، شوال ، ذو القعدة ، ذو الحجة ، ومنها شهور عدتها ثلاثون يوما ، وشهور عدتها تسعة وعشرون يوما .



القرن
الحادى عشر
الهجرى
القرن السابع عشر الميلادى
أميال
٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠
الحدود بالتقريب كما كانت سنة ١٠٠٩ هـ (١٦٠٠م)
أرض إسلامية طوال القرن
أرض مسيحية „ „
أرض لا إسلامية ولا مسيحية طوال القرن
أرض مسيحية استولى عليها المسلمون
أرض غير مسيحية استولى عليها المسلمون
أرض إسلامية استولى عليها المسيحيون
أرض مسيحية استولى عليها المسلمون ثم استردها المسيحيون منهم
أرض إسلامية استولى عليها المسيحيون ثم استردها المسلمون منهم
رسمنا أسماء الأماكن كما كانت سنة ١٠٠٩ هـ (١٦٠٠م) إلا إذا ذكرنا غير ذلك
المحيط الأطلسى
فرنسا
بولندة
الإمبراطورية الروسية
القوقاز
التتار
القرغيز
القزق
الأوزبك
التركمان
قزيل قوم
قره قوم
أوست يورت
هندوكش
الأفغان
إسبانيا
البرتغال
الإمبراطورية العثمانية
البحر
قره دنيز
الصفويون
البلوج
بحر فارس
بحر العرب
المحيط الهندى
الربع الخالى
النفود
صحراء
ليبيا
أطلس
عرب
الطوارق
فزان
النوبيون
الفونج
الفور
زغاوة
الحوصة
الهوسا
الحبشة
الصوماليون
سقطرى (برتغالية)
خليج عدن
عدن
خليج عمان
مسقط
هرمز
شيراز
إصفهان
كرمان
همذان
بغداد
البصرة
الموصل
تبريز
دربند
باكو
مشهد
هراة
قندهار
كابل
بلخ
مرو
بخارى
سمرقند
طشقند
بحر آرال
القدس
دمياط
الإسكندرية
القاهرة
سيناء
المدينة
مكة
جدة
صنعاء
زبيد
مصوع
أسوان
نجد
حلب
بيروت
الشام
طرابلس
برقة
أدرنة
إستانبول
بروسة
أنقرة
سيواس
قيصرية
قونية
طرابزون
أرضروم
ديار بكر
مراكش
فاس
تلمسان
الجزائر
تونس
قابس
جربة
صفاقس
باليرمو
صقلية
سردانية
نابولى
رومة
البندقية
جنوة
لشبونة
مدريد
بوردو
طليطلة
قادس
إشبيلية
غرناطة
طنجة
البليار
بلنسية

القرن الثانى عشر الهجرى — القرن الثامن عشر الميلادى

٢١ رجب ١١١٢ ـ ١٤ شعبان ١٢١٥ = أول يناير ١٧٠١ ـ ٣١ ديسمبر ١٨٠٠

كان القرن الثامن عشر الميلادى مثل سابقه قرنا استقرت فيه حدود الاسلام والمسيحية بعض الاستقرار، وشمل ذلك داخل البلاد الاسلامية نفسها . وقد طرد العثمانيون واقيالهم تتر القريم من روسيا طردا ؛ على أن ما نقده العثمانيون فى البلقان استردوه او عوضوه بعض التعويض فى جهات اخرى بما فى ذلك المورة . وكانت دول القراصنة فى شمال افريقية قد استقلت بأمر نفسها فعلا، وراحت تدفع عن نفسها عادية الحملات التأديبية التى شنتها عليها الدول الأوربية انتقاما منها على أعمال السلب التى أنزلتها بتجارة هذه الدول وعلى استرقاقها لأهل مدنها . أما غزو نابليون السهل لمصر ودلتا النيل وهزيمته البحرية وطرده على يد الانكليز فقد دل بأجلى بيان على أن الامبراطورية العثمانية كانت قد آذنت بالتفكك والانقسام .

أما بلاد فارس فقد كان هذا القرن بالنسبة لها قرنا عاصفا تنافس فيه الروس والعثمانيون والأفغان مع القبائل الفارسية على امتلاك ارض هذه البلاد والسيطرة عليها ، وكانت تلك القبائل نفسها مقسمة الى احزاب هى الأفشار ، والزند ، والقاجار ، وانتهى الأمر بانتصار القاجار . وكان التوغل الانكليزى السلمى الاقتصادى فى الوقت نفسه قد اخذ يسير فى طريقه بسرعة متخذا قواعده فى هرمز ، وبوشهر (بوشير) ، والبصرة . وحاول نادرشاه أن يعيد سلطان المذهب السنى الى بلاد فارس ، ولكنه فشل فى ذلك فشلا ذريعا .

ولم يقتصر تحيف روسيا ملك المسلمين على أوربة وبلاد فارس ، بل هى قد أخضعت معظم سهوب القرغيز ، وسكن جزءا منها زراع مستعمرون ، وهكذا قضت روسيا لأول مرة فى التاريخ على استخدام هذه السهوب فى الرعى . وقد ساعد هذا الغزو على اتمام عزل خانيات التركستان وما وراء النهر وخراسان الأوزبكية عزلا تاما ، وكان قد بدأ سنة ١٥٠٠ بفرض مذهب الشيعة على بلاد فارس ، وهكذا تركت هذه الخانيات فريسة سهلة لأنصار التوسع من الروس . وما ان انتهى هذا القرن حتى كان الروس قد ضموا بلاد الكرج تمهيدا لفتوحهم الأخرى فى ما وراء القوقاز .

وظهرت أسماء جديدة فى أفق سياسة الدول فى شرق العالم الاسلامى ، منها الأفغان الغلزائى والدرّانى ، والوهابية فى بلاد العرب ، وهم فرقة دينية حنبلية قدر لها أن تلعب دورا متزايد الخطر فى الشئون الاقليمية ، ثم فى الشئون العالمية آخر الأمر .

فى أوربة

البلقان : استرد العثمانيون المورة من البندقية سنة ١٧١٥ م ؛ وانتزع المجر والروس منهم عدة مناطق على الحدود ، استرد العثمانيون بعضها (انظر صفحة ٣٨)

روسيا : استرد العثمانيون آزوف سنة ١٧١١ ؛ وجردوا حصونه من أسلحتها سنة ١٧٣٩ ، وضاع منهم الى غير رجعة سنة ١٧٧٤ م ؛ انتزع الروس جميع أملاك الترك والتتر شرق الدنيستر من ١٧٣٧ ـ ١٧٩٢ م (فقد العثمانيون القريم سنة ١٧٨٣ م) ؛ تنازع اللكز أتباع العثمانيين ، والقاجار داغستان (انتزع الروس دربند وباكو سنة ١٧٢٣ ، ثم ردتا الى القاجار سنة ١٧٣٥ م) .

فى البحر المتوسط

كريت ، وجزائر ايجة ، وقبرس : فى حكم العثمانيين .

فى افريقية

مراكش : الشرفاء الفلالية فى فاس ومراكش (سبتة ومليلة فى يد الأسبان ؛ انتزع الشرفاء آگادير ، ومغادور ، وآسفى ، ومازگان من البرتغاليين) .

الجزائر : فى حكم أمراء من أهلها (أقيال للعثمانيين بالاسم حتى ١٧١٠ ، واستقلوا بأمر أنفسهم بعد ١٧١٠) ؛ طرد الأسبان من وهران سنة ١٧٠٦ ، ثم استردوها سنة ١٧٣٢ م ، ثم فقدوها الى غير رجعة سنة ١٧٩١ م .

تونس : فى حكم أمراء من اهلها (اقيال للعثمانيين بالاسم حتى ١٧٠٥ ، ثم استقلت تونس بالفعل فى عهد الحسينية بعد عام ١٧٠٥ م) .

طرابلس : فى حكم امراء من اهلها (أقيال للعثمانيين بالاسم حتى ١٧١٤ ؛ ثم استقلت طرابلس بالفعل فى عهد القره مانلى بعد ١٧١٤ م) .

برقة : فى حكم العثمانيين .

الصحراء : فى حكم بدو من مسلمى العرب ، والبربر ، والتبو ، والطوارق ، والزنوج ؛ الجزء الغربى فى يد أمراء من أهله فى تمبكتو حتى عام ١٧٨٠ .

افريقية الشرقية : الساحل من بلاد المسلمين وخاضع لسلطان مسقط حتى صفالة جنوبا (استرد المسلمون ممباسا من البرتغاليين سنة ١٧٣٠ ، واحتفظ البرتغاليون بموزنبيق) ، وكان يحكمه من قصبته ممباسا ؛ قبائل أعالى النيل الأبيض تدخل جميعا فى الاسلام .

مصر : فى حكم العثمانيين (انتقضت عليهم من ١٧٦٦ ـ ١٧٧٣ ؛ غزا نابليون الدلتا سنة ١٧٩٨ ، وقد احتفظ بها على الرغم من هزيمته على يد نلسون فى ابو قير سنة ١٧٩٩) .

فى آسية

جزيرة العرب : الحجاز والأحساء فى حكم العثمانيين ؛ عسير ، واليمن ، وحضرموت ، وعمان ، وسقطرى فى حكم سلاطين من أهلها (عمان فى يد الفرس حتى ١٧٤١ م) ؛ الداخل فى حكم القبائل العربية ، وقد علا شأن الوهابيين بعد ١٧٥٧ .

الشام : فى حكم العثمانيين (هاجم نابليون ساحل فلسطين سنة ١٧٩٩ م ؛ سقطت فى يده يافا ، ولكن عكا امتنعت عليه ، وانسحب معظم الجيش الفرنسى الى مصر) .

الأناضول : فى حكم العثمانيين (امراء من أهله عرفوا بالدره بكية ، وكانوا شبه مستقلين بعد ١٧٦٣) .

ما وراء القوقاز : تقاسمها العثمانيون وأقيالهم اللكز حتى ١٧٣٠ (بالاتفاق مع روسيا بعد ١٧٢٥ م)؛ تنازعها العثمانيون والأفشار من ١٧٣٠ ـ ١٧٣٤ ؛ تقاسمها العثمانيون (٣٠٪ غربا) وحكام فارس المتعاقبون من ١٧٣٤ ـ ١٨٠٠ (خضعت لضغط روسى متواصل ؛ فتنة فى بلاد الكرج أخمدها القاجار سنة ١٧٩٧) ؛ ضمت روسيا بلاد الكرج (جورجيا) سنة ١٨٠٠ ، وتركت الجزء الغربى يحكمه العثمانيون والقسمين الجنوبى والشرقى يحكمهما زعماء من أهلهما تابعون للقاجار) .

بلاد الجزيرة : فى حكم العثمانيين (غزاها الأفشار سنة ١٧٢٣ ؛ محطة تجارية بريطانية فى البصرة بعد ١٧٧٠) .

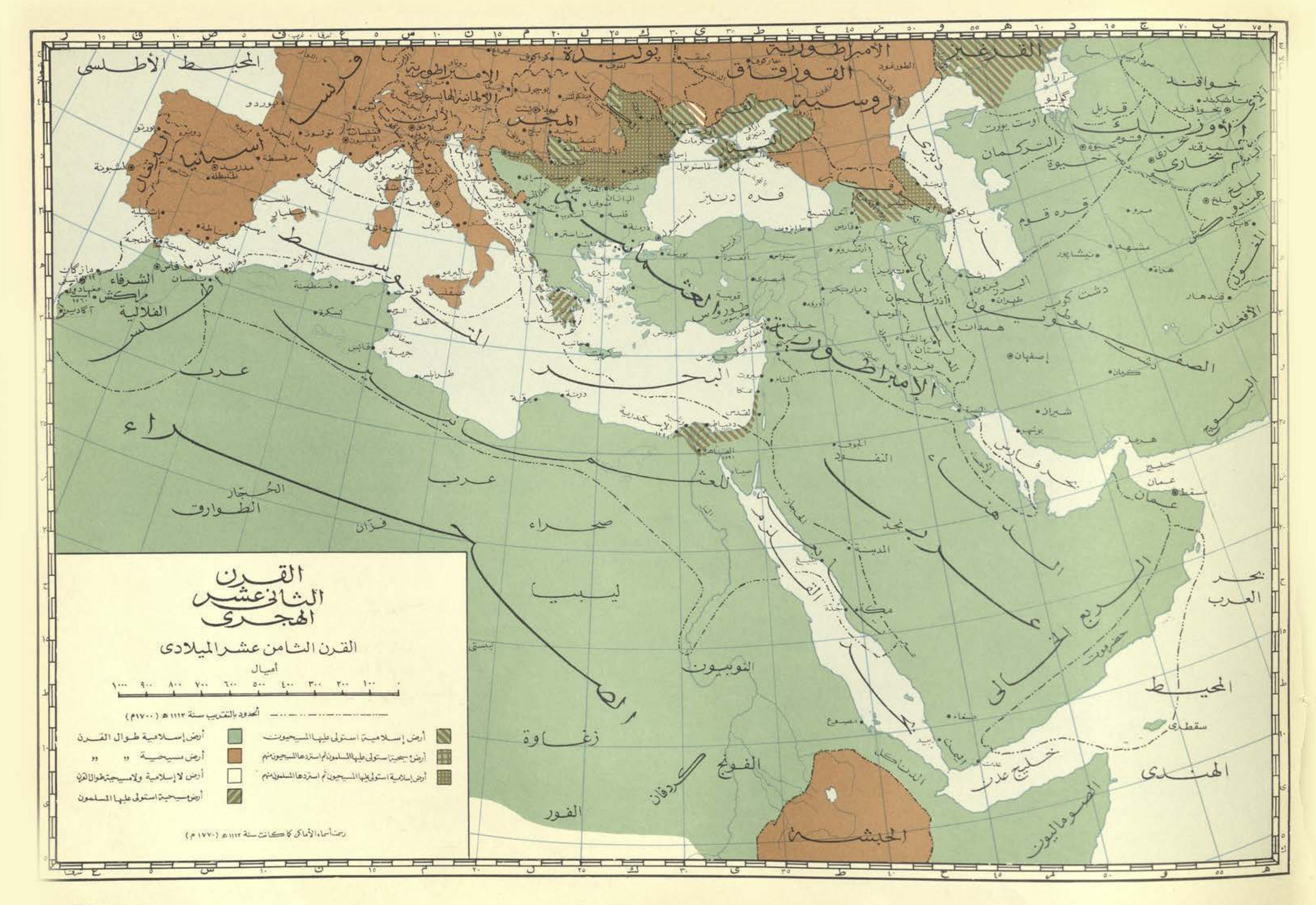
بلاد فارس : تقاسمها الصفويون واقيال العثمانيين حتى ١٧٢٢ م ؛ تنازعها من ١٧٢٢ ـ ١٧٩٤ الصفويون (حتى ١٧٣٦ م) . والأفغان الغلزائى (١٧٢٢ ـ ١٧٣٠) ، والأفشار (١٧٣٦ ـ ١٧٥١) ؛ # (١)١٧٣٦ـ١٧٤٧ ، نادر قلى شاه (حكم بالفعل من سنة ١٧٢٦) والزند فى شيراز (١٧٥٠ ـ ١٧٩٤) ، والعثمانيون (احتلوا تبريز من ١٧٢١ ـ ١٧٣٠ ، وهمذان ، وكرمانشاه من ١٧٢٤ ١٧٣٣) والروس (حكموا بالاسم الشاطئين الغربى والجنوبى لبحر قزوين من ١٧٢٣ ـ ١٧٣٢ ، ولكنهم لم يحتلوهما احتلالا فعالا) ، مع قيام محطتين تجاريتين بريطانيتين فى هرمز ، ثم فى بوشهر (بوشير) بعد ١٧٦٣ م ؛ القاجار فى طهران بعد ١٧٩٤ م (انتقضت عليهم من عام ١٧٧٩) .

خراسان : فى حكم الصفويين حتى ١٧٢٢ ؛ فى حكم الأفغان الغلزائى من ١٧٢٢ ـ ١٧٢٦ (نازعهم عليها الصفويون) ؛ تحت سلطان الصفويين من ١٧٢٦ ـ ١٧٣٦ (سيطر عليها الأفشار) ؛ فى حكم الأفشار من ١٧٣٦ ـ ١٧٥٠ ؛ تقاسمها الأفشار والأفغان الدرانى من ١٧٥٠ ـ ١٧٩٦ ؛ تقاسمها القاجار (٦٠٪ غربا) والأفغان الدرانى بعد ١٧٩٦ ؛ قره قوم فى حكم خانات خيوة الأوزبكية (أخضعها الأفشار مدة قصيرة سنة ١٧٤٠ م) .

أفغانستان : تقاسمها الصفويون ، والمغل ، وخانات بلخ حتى ١٧١١ (انتقضت قندهار من ١٧٠٩ ـ ١٧١١) ؛ تقاسمها الأفغان الغلزائى ، والمغل ، وبلخ من ١٧١١ ـ ١٧٣٠ ؛ حكمها المغل من ١٧٣٠ ـ ١٧٣٧ ، والأفشار من ١٧٣٧ ـ ١٧٤٧ (خانات بلخ أقيال لهم) ؛ الأفغان الدرانى فى قندهار (الى عام ١٧٧٣) وفى كابل بعد ١٧٤٧ (استقلت بلخ بأمر نفسها بعد ١٧٧٣ تقريبا) .

ما وراء النهر : تقاسمها خانات خيوة الأوزبكية (احتلها الأفشار من ١٧٤٠ ـ ١٧٤٧) ، وبخارى (الجانية حتى ١٧٨٣ ؛ احتلها الأفشار من ١٧٤٠ ـ ١٧٤٧ م) ، وخوقند (خواقند) .

التركستان : احتلها البدو المسلمون من القزق والقرغيز والأوزبك ؛ انضوى الجزء الشمالى بما فيه معظم سهوب القرغيز تحت سلطان الروس واستعمارهم شيئا فشيئا .



القرن الثانى عشر الهجرى
القرن الثامن عشر الميلادى
أميال
٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠
الحدود بالتقريب سنة ١١١٢ هـ (١٧٠٠م)
أرض إسلامية طوال القرن
أرض مسيحية " "
أرض لا إسلامية ولا مسيحية طوال القرن
أرض مسيحية استولى عليها المسلمون
أرض إسلامية استولى عليها المسيحيون
أرض مسيحية استولى عليها المسلمون ثم استردها المسيحيون منهم
أرض إسلامية استولى عليها المسيحيون ثم استردها المسلمون منهم
رسمت أسماء الأماكن كما كانت سنة ١١١٢ هـ (١٧٧٠ م)
المحيط الأطلسى
فرنسا
أسبانيا
البرتغال
بولندة
الإمبراطورية الروسية
القوزاق
القرغيز
المجر
الإمبراطورية الألمانية الهابسبورجية
الإمبراطورية العثمانية
البحر المتوسط
قره دنيز
بحر قزوين
الأوزبك
التركمان
خيوة
بخارى
هندو كش
الأفغان
الصفويون
البلوچ
قره قوم
دشت كوير
الفلالية
الشرفاء
عرب
الصحراء
صحراء ليبيا
الطوارق
فزان
زغاوة
الفونج
الفور
كردفان
النوبيون
الحبشة
البحر الأحمر
بحر فارس
خليج عمان
عمان
الربع الخالى
نجد
النفود
خليج عدن
بحر العرب
المحيط الهندى
الصوماليون
الدناكل

القرن الثالث عشر الهجرى القرن التاسع عشر الميلادى

١٥ شعبان ١٢١٥ ـ ٩ رمضان ١٣١٨ = اول يناير ١٨٠١ ـ ٣١ ديسمبر ١٩٠٠

كان القرن التاسع عشر هو الحقبة التى أحرز الأوربيون فيها نجاحا باهرا على العالم الاسلامى ؛ وكان معظم الفضل فيما بقى لهذا العالم من استقلال سياسى يرجع الى تنافس الدول العظمى فحسب . وقد ضم الجزء الأكبر من شمال افريقية بمقتضى معاهدة الى فرنسا ، واحتفظت مراكش بحرية قلقة غير راسخة ، وأخذت ايطاليا ترنو بعين الطمع الى طرابلس العثمانية. أما مصر بقناتها الجديدة التى اجتذبت الأبصار ، ونعنى بها قناة السويس ، فقد اخضعتها بريطانيا بعد أن صبت الى الاستقلال وتطلعت الى اجتذاب قلب فرنسا ؛ وكذلك اقتسمت بريطانيا وايطاليا وفرنسا والمانيا والبرتغال ساحل افريقية الشرقية الذى كان يسكنه المسلمون .

ووقعت جزيرة العرب أيضا فى دائرة النفوذ البريطانى فيما عدا اليمن وقلب الجزيرة الذى كان يحكمه الوهابيون ، زد على ذلك ان البريطانيين امتلكوا سواحلها وجزائرها او بسطوا عليها حمايتهم . وتعرضت بلاد فارس لضغط شديد من بريطانيا وروسيا جميعا ، واحتدم التنافس بين هاتين الدولتين فى هذه البلاد ، وفى أفغانستان ، ذلك أن أفغانستان أصبحت بحكم كونها المعقل الشمالى لامبراطورية الهند البريطانية الجديدة فريسة لا حول لها ولا قوة يتناهشها الطرفان .

وقد حصلت روسيا على ملك عريض فى آسية الوسطى ، فضمت الخانيات الأوزبكية العظيمة ، وأضحت جارة لبلاد فارس وأفغانستان ، ولكنها كانت جارة غير مرغوب فيها البتة . وكذلك ابتلعت روسيا ما وراء القوقاز بسلسلة من الغارات جاءت فى حينها ، واستولت على بسارابيا فى أوربة ، على حين تخلص البلقانيون الذين كانوا يستظلون بحمايتها فى رومانيا ، وبلغاريا والصرب من نير الحكم العثمانى. وفقد الترك أيضا، وكان نجمهم قد أفل، كريت، وقبرس ، بل تخلو عن لبنان تماما . وكان من الجلى أنه قد كتب على الأملاك التى بقيت لهم فى أوربة بالضياع ، وأصبح كيانهم نفسه متعلقا بأوهام تلك السياسة التى عرفت بتوازن القوى .

على ان الشرق الأدنى كان من الناحية العقلية قد أخذ يستيقظ بفعل احتكاك اهله المتزايد بالحضارة الغربية . وتزعمت مصر ولبنان هذا الاتجاه الى التجديد الذى اقترن بانشاء دور الطباعة واقامة الجامعات وتعريف أهل الشرق الأدنى بآثار الغربيين فى الصحافة والأدب لحفزهم الى انتهاج هذا النهج . وكانت الآثار السياسية لهذه الفورة العقلية والروحية قومية الطابع ديموقراطية الصبغة ، ومن ثم غدت خطرا آخر يهدد الرواسب المستقرة لنظام الحكم العثمانى القائم على تعدد الشعوب والاستبداد ، وجعلت مهمة الأوربيين فى اخضاع مصر وشمال افريقية أشق وأعسر.

فى أوربة

البلقان : فقد العثمانيون البوسنة ،والأفلاق ، والبغدان ، وبسارابيا ، وبلغاريا ، واليونان (انظر صفحة ٣٨) ؛ ألبانيا ، وجنوب الصرب ، ومقدونية ، وتراقيا فى يد العثمانيين .

داغستان : انتزعتها روسيا من القاجار سنة ١٨١٣ (لم تضم الى روسيا نهائيا حتى عام ١٨٥٩) .

فى البحر المتوسط

كريت : فى حكم العثمانيين حتى ١٨٩٨ (فى يد مصر من ١٨٢٢ ـ ١٨٤٠ ؛ فى تمرد وعصيان من ١٨٦٦ ـ ١٨٦٨ ، ١٨٧٨ ، ١٨٨٩ ، ١٨٩٦ ـ ١٨٩٨) ؛ احتلتها فرق أوربية ، ودوّلت بعد ١٨٩٨ .

جزائر ايجة : فى حكم العثمانيين حتى ١٨٢٩ ؛ تقاسمها العثمانيون واليونان بعد ١٨٢٩ (ذبح الترك اهل خيوس سنة ١٨٢٢ ابان فتنة الاغريق) .

قبرس : فى حكم العثمانيين حتى ١٨٧٨ م ؛ احتلها البريطانيون بعد ١٨٧٨ .

فى افريقية

مراكش : الشرفاء الفلالية فى مراكش (هاجمها الفرنسيون سنة ١٨٤٤ ؛ احتفظ الأسبان بسبتة ومليلة على الرغم من مقاومة قبائل الريف العنيفة) .

الجزائر : فى حكم أمراء من أهلها حتى ١٨٣٠ م ؛ غزاها الفرنسيون من ١٨٣٠ ـ ١٨٤٩ ؛ فى حكم الفرنسيين بعد ١٨٤٨ (دأب سكان الأرض المناوحة للساحل على الانتقاض عليهم) .

تونس : أمراء من أهلها تابعون بالاسم للعثمانيين حتى ١٨٨١ م ؛ فتحها الفرنسيون من ١٨٨١ ـ ١٨٨٢ ؛ فى يد فرنسا بعد ١٨٨٣ بوصفها محمية فرنسية .

طرابلس : مستقلة بالفعل فى ظل القره مانلى حتى ١٨٣٥ ؛ عاد العثمانيون فوطدوا حكمهم لها سنة ١٨٣٥ ، وأخضعت الأرض المناوحة للساحل تدريجا ، وحددت التخوم سنة ١٨٩٩ .

برقة : حكمها العثمانيون حتى ١٨٣٥ ولو أن قبضتهم عليها كانت متراخية ؛ فى حكم العثمانيين بعد ١٨٣٥ .

الصحراء : فى حكم البدو المسلمين ؛ خضعت للنفوذ الأوربى تدريجا ، وقسمت الى مناطق نفوذ فرنسية وبريطانية ؛ دخلت قبائل كثيرة فى الاسلام .

افريقية الشرقية : دخلت القبائل المسلمة فى دائرة النفوذ الأوربى شيئا فشيئا؛ اقتسم ارضها البريطانيون والفرنسيون ، والايطاليون ، ثم البرتغاليون والألمان (الى الجنوب)؛ فتح المصريون السودان من ١٨٢٠ ـ ١٨٢٢ ؛ انتقض عليهم من ١٨٨٣ ـ ١٨٩٨ بقيادة المهدى محمد أحمد (توفى سنة ١٨٨٥م) والخليفة عبد الله ؛ حادث فاشودة بين البريطانيين والفرنسيين سنة ١٨٩٨ ـ ١٨٩٩ ؛ قيام الحكم الثنائى المصرى الانكليزى سنة ١٨٩٩ ؛ انتشار الاسلام السريع بين الزنوج فى الداخل بعد الغاء الرق .

مصر : حكمها المماليك من قبل العثمانيين حتى ١٨٠٥ م (طرد الانكليز الفرنسيين من الدلتا سنة ١٨٠١) ؛ محمد على وال عليها من قبل العثمانيين من ١٨٠٥ ـ ١٨٣٢ (احتل البريطانيون الاسكندرية مدة قصيرة سنة ١٨٠٧) ؛ شبه مستقلة فى ظل محمد على وخلفائه من ١٨٣٢ ـ ١٨٨٢ م (حل النفوذ الفرنسى محل النفوذ التركى ثم انتهى الأمر ببسط الانكليز نفوذهم عليها ؛ شق قناة السويس من ١٨٥٩ ـ ١٨٦٩ ؛ سيطر الانكليز عليها سنة ١٨٧٥)، احتلها البريطانيون بعد ١٨٨٢ .

فى آسية

جزيرة العرب : الحجاز ، وعسير ، واليمن (بعد ١٨٧١) والأحساء فى يد العثمانيين (احتل الوهابيون الحجاز من ١٨٠٣ ـ ١٨١٣ ، واحتله المصريون من ١٨١٣ ـ ١٨٤٠) ؛ حكم البريطانيون عدن بعد ١٨٣٩ م ، وجزائر خوريان موريان بعد ١٨٥٤ ؛ ساحل الصلح البحرى تحت الحماية البريطانية بعد ١٨٢٠ ، وسقطرى بعد ١٨٨٦ ، ومسقط وعمان بعد ١٨٩١ ؛ الداخل فى يد القبائل العربية مع غلبة الوهابيين عليه .

سورية : فى حكم العثمانيين (طرد الفرنسيون من فلسطين سنة ١٨٠١ ؛ سورية فى يد المصريين من ١٨٣٢ ـ ١٨٤٠ ؛ فتنة لبنان يشد من أزرها الفتح الفرنسى سنة ١٨٦٠ ، وتستقل لبنان بأمر نفسها فعلا بعد ١٨٦١) ؛ الجامعتان الأمريكية والفرنسية فى بيروت تنشران مبادىء القومية .

الأناضول : فى يد العثمانيين (أخضع بكوات دره شبه المستقلين من ١٨٠٨ ـ ١٨١٨ ؛ غزاه المصريون سنة ١٨٣٢ ـ ١٨٣٣ ؛ انتزعت روسيا قارص من العثمانيين سنة ١٨٥٥ ـ ١٨٥٦ ، وضاعت منهم هى وباطوم الى غير رجعة سنة ١٨٧٨ ؛ الأساطيل الأوربية تهدد الآستانة من حين الى آخر) .

ما وراء القوقاز : تقاسمها حتى سنة ١٨٠٣ الروس (بلاد الكرج (جورجيا)) ، والعثمانيون (٢٠٪ من الغرب) ، وأقيال القاجار ؛ روسيا تنتزع منغرليا من العثمانيين من ١٨٠٣ ـ ١٨٢٩ ، وأذربيجان من القاجار من ١٨٠٣ ـ ١٨٠٦ وسنة ١٨٢٧ ـ ١٨٢٨ ، وأرمينية الشمالية من القاجار من ١٨٢٦ ـ ١٨٢٨ ؛ أصبحت كل هذه البلاد روسية بعد ١٨٢٩

بلاد الجزيرة : فى يد العثمانيين (نهب الوهابيون كربلاء سنة ١٨٠١ م) .

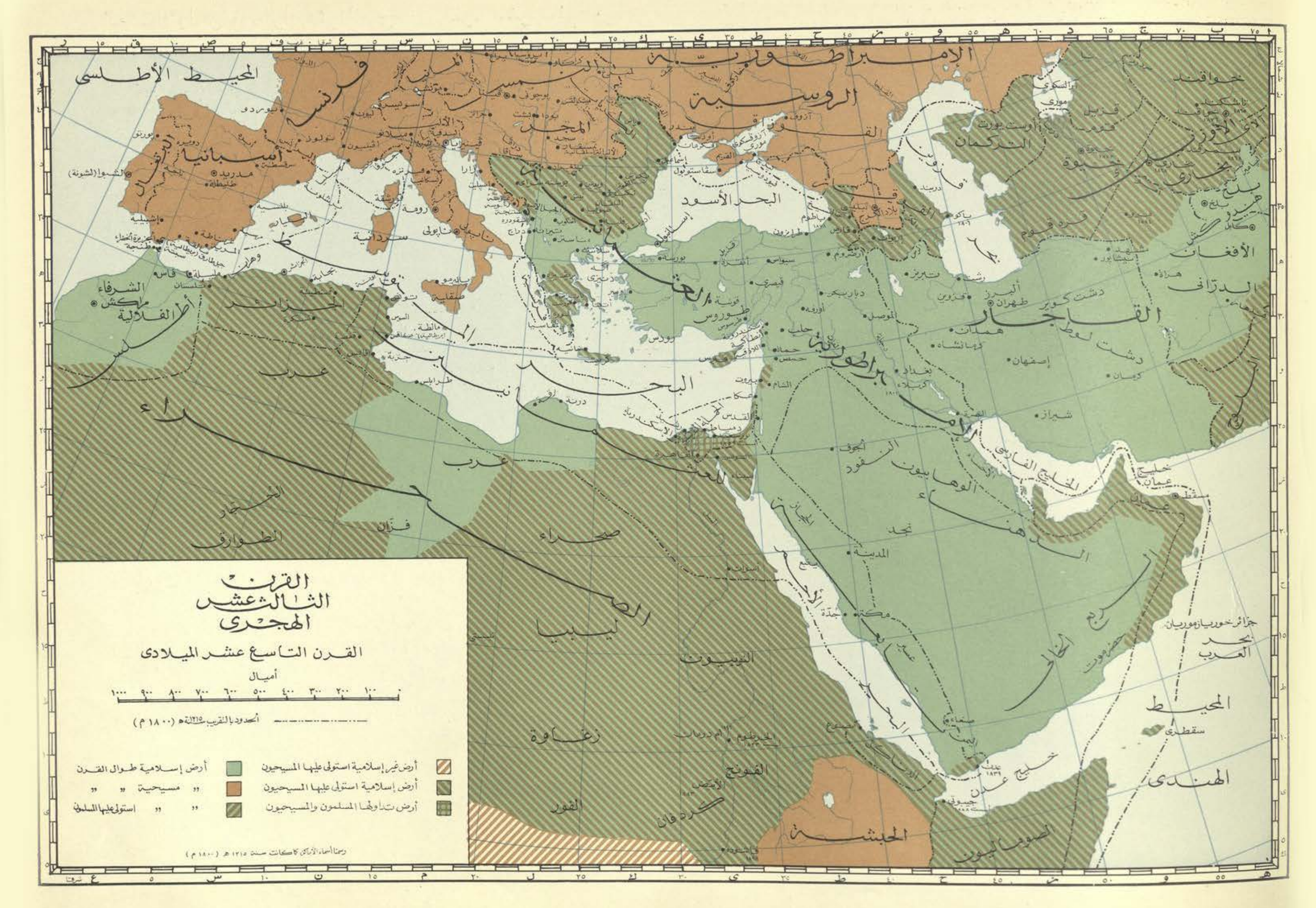
بلاد فارس : القاجار فى طهران (فتحتها روسيا سنة ١٨٢٧ ؛ حددت التخوم بينها وبين تركية سنة ١٨٤٧ ؛ فتحها البريطانيون سنة ١٨٥٧ ؛ حددت التخوم الأفغانية فى ١٨٧٢ ؛ زادت حدة التنافس بين الانكليز والروس بعد ١٨٨٤) .

خراسان : تقاسمها حتى ١٨٣٥ القاجار ، والأوزبك فى خيوة ، والأفغان الدرانى ، ثم تقاسمها القاجار والأوزبك من ١٨٣٥ ـ ١٨٧٣ ؛ غزت روسيا الجزء الأوزبكى من ١٨٧٣ ـ ١٨٨٧ (استولت على خيوة سنة ١٨٧٣ ، وعلى مرو سنة ١٨٨٤) ؛ تقاسمها القاجار والروس بعد سنة ١٨٨٧ .

افغانستان : فى حكم الأفغان الدرانى حتى ١٨٣٥ (غزاها القاجار سنة ١٨١٦ ؛ فتنة الأفغان الباركزائى من ١٨٢٦ ـ ١٨٣٥) ؛ فى يد الأفغان الباركزائى بعد ١٨٣٥ (غزوات البريطانيين من ١٨٣٩ ـ ١٨٤٢ ، ومن ١٨٧٨ ـ ١٨٧٩؛ استولوا على قندهار سنة ١٨٥٥ ، وهراة سنة ١٨٦٣) .

ما وراء النهر : ضمت الخانيات الأوزبكية الى روسيا : بخارى وسمرقند سنة ١٨٦٨ ، وخيوة سنة ١٨٧٣ ، وخوقند (خواقند) سنة ١٨٧٦ ؛ استولى الروس على منطقة الپامير سنة ١٨٩٥ .

التركستان : غزا الروس وادى سيحون (سردريا) من ١٨٤٦ ـ ١٨٦٤ ، وتاشكند سنة ١٨٦٥



القرن الثالث عشر الهجرى
القرن التاسع عشر الميلادى
أميال
١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠
الحدود بالتقريب سنة ١٢١٥ هـ (١٨٠٠ م)
أرض إسلامية طوال القرن
" مسيحية " "
" " استولى عليها المسلمون
أرض غير إسلامية استولى عليها المسيحيون
أرض إسلامية استولى عليها المسيحيون
أرض تداولها المسلمون والمسيحيون
رسمنا أسماء الأماكن كما كانت سنة ١٢١٥ هـ (١٨٠٠ م)
المحيط الأطلسى
فرنسا
أسبانيا
الإمبراطورية الروسية
البحر الأسود
البحر الأبيض المتوسط
الدولة العثمانية
القاجار
الأفغان
البحر الأحمر
الخليج الفارسى
خليج عمان
خليج عدن
بحر العرب
المحيط الهندى
الصحراء الكبرى
ليبيا
الحبشة

النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجرى — القرن العشرون الميلادى

١٠ رمضان ١٣١٨ ـ ٢١ ربيع الأول ١٣٧٠ = أول يناير سنة ١٩٠١ ـ ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٠

كابد العالم الاسلامى تغيرات عنيفة كثيرة جدا ، وقد وقعت هذه التغيرات بالأمس القريب ، ومن ثم فان تعميم الأحكام عن الحقبة التى مضت من هذا القرن لا يرجى منـــه نفع كبير . وقـــد نالت أقطار الشرق الأدنى استقلالها القومى ، وتبوأت مكانهـا فى شئون العالم على قدم المساواة مع غيرها من الدول ، وان كانت هذه المساواة يشوبها شىء من القلق وعدم الاستقرار . على أن التفرقة والانقســام منعا هذه الأقطار من القيام بعمل موحّد وخاصة ضد اسرائيل ، كمـا أن جامعـة الدول العربية التى أنشئت سنة ١٩٤٥ لم تكن أداة حاسمة . ومع ذلك فان الدول الاسلامية تسير فى سبيل الرقى بخطى حثيثة كل على حدة ، وتتقدم بسرعة متفاوتة فى طريق المدنية الحديثة المضطرب . ثم ان ارتفاع نسبة المواليد فيها ، وقلة نصيبها من التصنيع والتعليم ، ودقة ظروفها الجغرافية عـلاوة على توتر أحـــوالها الداخلية ، كل اولئك قد جعل مستقبلها الاقتصادى والسياسى غامضا ، ولا نستثنى من ذلك المناطق التى تنتج البترول كالعراق (بترولها فى يد البريطانيين والأمريكيين والفرنسيين والهولنديين) ، وايران (أممت صناعة البترول فيها) ، والكويت (بترولها فى يد البريطانيين والأمريكيين)، والمملكة العربية السعودية والبحرين (بترولهما فى يد الأمريكيين) ، وباكو (بترولها فى يد الروس) ، وهذه المناطق جميعا تنتج نصـف بترول العالم . هذا على حين أن الجهـود التى تبـذل لتطويع الدين الاســـلامى للحضارة الحديثة أبطأ وأقل من أن توائم بينه وبين عالم سنة ١٩٥٠

فى أوربة

البلقان : فقد العثمانيون جميع أملاكهم فى أوربة قبيل سنة ١٩١٨ ، واحتل الحلفاء استانبول ؛ استردت تركية استانبول وتراقيا الشرقية سنة ١٩٢٢ ـ ١٩٢٣ ، واحتفظت بهما منذ عام ١٩٢٣ ؛ استقلت البانيا (وبلغ عدد المسلمين فيها اليوم ٦٩٪ من سكانها) من ١٩١٢ ـ ١٩١٤ ، واحتلها الصربيون والايطاليون من ١٩١٤ ـ ١٩١٦ ، والنمساويون من ١٩١٦ ـ ١٩١٨ ، والصربيون والايطاليون من ١٩١٨ ـ ١٩٢٠ ، ثم تحررت من ١٩٢٠ ـ ١٩٢٧ ، وسيطر عليها الايطاليون من ١٩٢٧ ـ ١٩٣٩ (تمرد مسلموها سنة ١٩٣٧) واحتلها الايطاليون من ١٩٣٩ ـ ١٩٤١ ، والألمان من ١٩٤١ ـ ١٩٤٥ ، ويسيطر عليها اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية منذ سنة ١٩٤٥ .

فى البحر المتوسط

جزائر ايجة : فقدت تركية بقية الجزائر كلها قبيل سنة ١٩١٢ ؛ استردت تركية جزيرتى ايمروز وبوزكاده (تقاسمت الجزائر الأخرى اليونان وايطاليا حتى سنة ١٩٤٥ (الدودكانيز ورودس) ، ثم انفردت بحكمها اليونان بعد ١٩٤٥) .

قبرص : احتلتها بريطانيا حتى ضمتها اليها سنة ١٩١٤ ؛ أهلها الآن فى هياج يطالبون بالانضمام الى اليونان .

فى افريقية

مراكش : فى حكم الأشراف الفلالية حتى ١٩١٢ (فى حكمهم بالاسم منذ ١٩١٢) ؛ تقاسمتها فرنســا وأسبانيا منذ ١٩١٢ وبسطا عليها حمايتهما بالاسم (فى ثورة ١٩١٩ ـ ١٩٢٦ ، ١٩٣٧ ، ١٩٥٥) ، قمع الفرنسيون الحركة القومية فيها يظاهرهم أذنابهم من البربر، ثم عادت هذه الحركة أخيرا الى الاشتعال مما حمل فرنسا على التفكير جديا فى منحها الحكم الذاتى ؛ دوّلت طنجة منذ ١٩٢٣ .

الجزائر : فى يد الفرنسيين (ميدان معركة بين الألمان والأمريكيين سنة ١٩٤٢) .

تونس : فى يد الفرنسيين (احتلها الألمان والطليان من ١٩٤٠ ـ ١٩٤٢ ، وقد طردهـــم الانكليز والأمريكيون منها سنة ١٩٤٢ ـ ١٩٤٣ ؛ ثارت الحركة القومية فيها بتأييد الدول العـربية ، ونالت أخيرا الحكم الذاتى .)

طرابلس وبرقة : فى حكم العثمانيين حتى ١٩١٢ (هاجم الايطاليون الساحل سنة ١٩١١) ؛ فى حكم ايطاليا من ١٩١٢ ـ ١٩٤٠ (فى ثورة من ١٩١٤ ـ ١٩٣٠) ؛ غزاهما البريطانيون والفرنســيون من ١٩٤٠ ـ ١٩٤٣ ، وحكموهما من قبل الأمم المتحدة من ١٩٤٣ ـ ١٩٥١ ؛ أستقلت ليبيا سنة ١٩٥١ .

الصحراء : تقاسمها الفرنسيون (٩٠ ٪) ، والأسبان ، والمصريون ، والبريطانيون ؛ أهلها من المسلمين .

افريقية الشرقية : فى يد الدول الأوربية والحبشة (اثيوبيا) (استولى الحلفاء على أملاك الألمان سنة ١٩١٤ ؛ استولى البريطانيون على املاك الايطاليين فيها سنة ١٩٤٠ ـ ١٩٤١ ، ثم حكموها من قبـــل الأمم المتحدة) .

مصر : فى ظل الاحتلال البريطانى حتى ١٩٣٦ (محمية من ١٩١٤ ـ ١٩٢٢ ، ومستقلة بالاسم منـــذ ١٩٢٢ ، وشبه مستقلة منذ ١٩٣٠) ؛ استقلت منذ ١٩٣٦ (أغار عليها الايطاليون سنة ١٩٤٠ ، والألمان سنة ١٩٤٢ وردهم البريطانيون على أعقابهم ؛ جمهورية منذ سنة ١٩٥٣ ؛ وانظر عن اتفاقية السودان الأخيرة بين مصر وبريطانيا صفحة ٢) .

فى آسية

جزيرة العرب : الكويت ، والبحرين ، وقطر ، وساحل الصلح البحرى ، وعمان ، وحضرموت ، وسقطرى تحت الحماية البريطانية ؛ عدن وجزائر خوريان موريان فى يد البريطانيين ؛ الحجاز فى يد العثمانيين حتى ١٩١٦ ، وفى ثورة بقيادة الملك حســين الهاشمى من ١٩١٦ ـ ١٩٢٠ ، وحكمه حســين من ١٩١٠ ـ ١٩٢٤ ، وغزاه ابن السعود سنة ١٩٢٤ ـ ١٩٢٥ ، وحكمه ابن السعود منذ ١٩٢٥ ؛ عسير فى حكم العثمانيين حتى سنة ١٩١٦ ، واستولى عليها ابن السعود سـنة ١٩٣٠ ؛ انتزع ابن السعود حائل من آل رشيد سنة ١٩٢١ ، كما انتزع الجوف من بنى شعلان سنة ١٩٢٢ ؛ وانضمت كل هذه البلاد هى ونجد الشرقية (استولى ابن السعود على نجد قبل ١٩١٣) وكوّنت المملكة العربية السعودية سنة ١٩٣٢ ؛ اليمن فى حكم العثمانيين حتى سنة ١٩١٨ (استقلت استقلالا ذاتيا بعد ١٩١٣) ثم استقلت منذ ١٩١٨ (غزاها ابن السعود سنة ١٩٣٤ وتدخلت بريطانيا فمنعت هذا الغزو) ، ويحكمها الشيعة الزيدية .

سورية الجنوبية : فى حكم العثمانيين حتى سنة ١٩١٧ ؛ فى يد البريطـانيين من ١٩١٧ ـ ١٩٢٠ ، وحكموها بطريق الانتداب من ١٩٢٠ ـ ١٩٤٨ ؛ تنازع العرب واليهود فلسطين من ١٩١٧ ـ ١٩٥٠ ، وقسمت بين اسرائيل والأردن سنة ١٩٥٠ ؛ شرق الأردن مستقلة استقلالا ذاتيا فى ظل عبد الله ابن حسين الهاشمى (اغتيل سنة ١٩٥١) من ١٩٢٣ ـ ١٩٤٦ ، واسـتقلت وغدت مملكة منـــذ ١٩٤٦ ، وتسمى الآن الأردن .

سورية الشمالية : فى حكم العثمانيين حتى ١٩١٨ ؛ غزاها البريطانيون والعرب سنة ١٩١٨ ؛ انتدبت فرنسا لحكم لبنان من ١٩٢٠ ـ ١٩٤٥ (جمهورية سنة ١٩٢٦ ، واستقلت سنة ١٩٤٣) وسورية من ١٩٢٠ ـ ١٩٤٥ (تحررت فى ظل فيصل بن حسين سنة ١٩١٨ الذى غدا ملكا سنة ١٩٢٠ ، وطرده الفرنسيون ؛ فتنة الدروز من ١٩٢٥ ـ ١٩٢٧ ؛ جمهـــورية سنة ١٩٣٠ ؛ فتنـة الأكراد سنة ١٩٣٧ ؛ استقلت سنة ١٩٤٥ ، وحاربت الفرنسيين ســـنة ١٩٤٥) ، لبنان وســـورية الآن جمهوريتان متحررتان (جلت آخر الجنود الفرنسية سنة ١٩٤٦) .

الأناضول : فى حكم العثمانيين حتى ١٩٢١ (ثورات متفرقة من عام ١٩٠٨ ؛ ازمير فى يد اليونانيين من ١٩١٩ ـ ١٩٢٢ ، الذين غزوا غرب الأناضول بأسره ؛ أنطالية فى يد الايطاليين من ١٩١٩ ـ ١٩٢١ ؛ قيليقية فى يد الفرنسيين من ١٩١٨ ـ ١٩٢١ ؛ انتزعت قارص من أرمينية سنة ١٩٢٠) ؛ فى يد الجيش التركى من ١٩٢١ ـ ١٩٢٣ (الغيت السلطنة سنة ١٩٢٢) ؛ جمهورية تركيـــة منذ ١٩٢٣ (الغيت الخلافة سنة ١٩٢٤ ، وثار الأكراد سنة ١٩٢٥ ، وادخلت الحروف اللاتينية سنة ١٩٢٨ ، وثار الأكراد سنة ١٩٣٠ ، وضمت منطقة الاسكندرونة (اسكندرون) سنة ١٩٣٩ ؛ ورأس مصطفى كمال آتاتورك الجمهورية من ١٩٢٣ ـ ١٩٣٨) .

ما وراء القوقاز : فى حكم روسيا حتى ١٩١٤ ؛ تنـازعها من ١٩١٤ ـ ١٩٢١ الروس ، والترك ، والألمان ، والبريطانيون ، والبولشفيك ؛ دولة سوفيتية سنة ١٩٢١ ـ ١٩٢٢ ، ودخلت فى زمـرة اتحـــاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية سنة ١٩٢٢ ، وانقسمت ســـنة ١٩٣٦ الى الجمهوريات الكرجية والأرمينية ، والأذربيجانية الحالية .

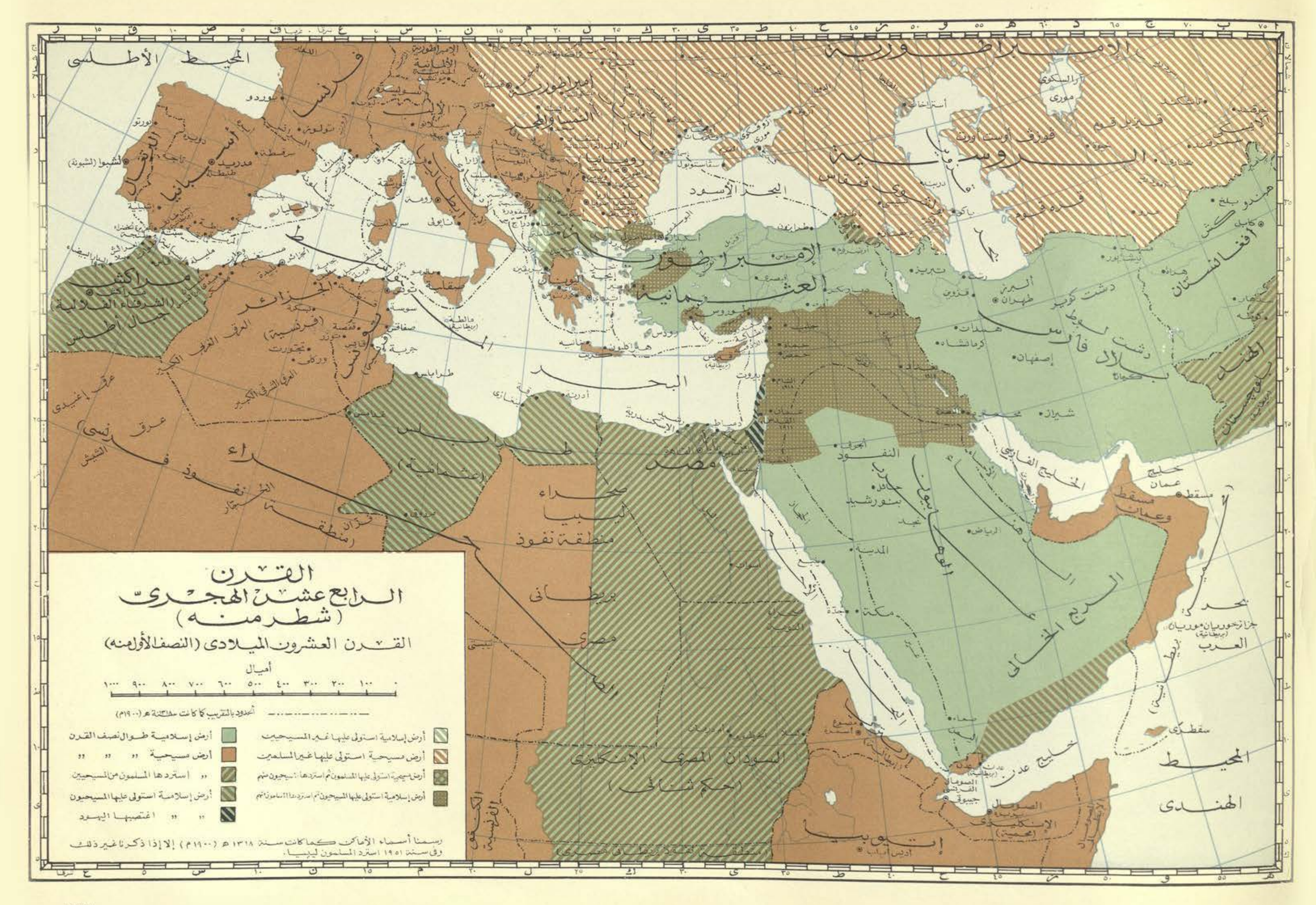
بلاد الجزيرة : فى حكم العثمانيين حتى ١٩٢٠ (استولى البريطانيون على البصرة ســنة ١٩١٤ ، وعلى بغداد سنة ١٩١٧ ، وعلى الموصل سنة ١٩١٨) ؛ البريطانيون يحكمون العراق بطريق الانتـــداب من ١٩٢٠ ـ ١٩٣٢ (ثورة سنة ١٩٢٠ ، وفيصل بن حسين يتولى الملك من ١٩٢١ ـ ١٩٣٣ ، وفتن الأكراد من ١٩٢٢ ـ ١٩٢٤ ، ١٩٣٠ ، ١٩٣٢ ، وقدمنحـــوا الموصـــل ســـنة ١٩٢٥ ؛ ذبح السريان المسيحيون سنة ١٩٣٣) ؛ استقلت سنة ١٩٣٢ : غازى بن فيصل من ١٩٣٣ ـ ١٩٣٩ ؛ فيصـــل الثانى بن غازى منذ ١٩٣٩ (أحبط البريطانيون الانقلاب الذى دبره المحـــور سنة ١٩٤١ ؛ فتنـــة الأكراد سنة ١٩٤٥) .

بلاد فارس : القاجار فى طهران حتى ١٩٢٥ (سيطر عليها الروس والبريطانيون حتى ١٩١٥ ؛ غزاها الروس سنة ١٩٠٩ ، ١٩١١ ، وغزاها الروس والترك والبريطانيون من ١٩١٥ ـ ١٩١٨ ؛ جيلان (گيلان) سوفيتية سنة ١٩٢٠ ـ ١٩٢١ ؛ سيطر رضا خان على الداخل بعد ١٩٢١) ؛ أسرة پهلوى منذ ١٩٢٥ (# (١) ١٩٢٥ ـ ١٩٤١ ، رضا شاه ؛ فتنة الأكراد سنة ١٩٣٠ ؛ اتخذ الاسم ايران سنة ١٩٣٥ ؛ غزاها البريطانيون والروس سنة ١٩٤١ ؛ # (٢) محمد رضا (ابن # ١) منذ ١٩٤١ ؛ جلا عنها البريطانيون والروس سنة ١٩٤٦ ؛ اخمدت فتنة اذربيجـــان ســـنة ١٩٤٦ ؛ اممت آبار البترول البريطانية ١٩٥١ ؛ طرد الدكتاتور مصـــدق من الحكم سنة ١٩٥٣) .

خراسان : قسمت بين ايران وروسيا .

أفغانستان : الباركزائى حتى ١٩٢٩ ؛ حبيب الله غازى من ١٩٢٨ ـ ١٩٢٩ ؛ محمـــــد نادرشـــاه من ١٩٢٩ ـ ١٩٣٣ ؛ محمـد ظاهر شاه منذ ١٩٣٣ (فتنة سنة ١٩٣٨) .

ما وراء النهر والتركستان : فى حكم الامبراطورية الروسية حتى سنة ١٩١٧ ؛ تنازعها من ١٩١٧ ـ ١٩٢٤ القوزاق ، والبلشفيك ، والقوات الأهلية ؛ الدول السوفيتية ترتبط باتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ارتباطا يتفاوت مقداره من ١٩٢٤ ـ ١٩٣٦ ، تؤلف جمهوريات فى نطاق اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية منذ ١٩٣٦ وهى : جمهورية القزق ، وجمهورية القرغيز ، وجمهورية التاجيك ، وجمهورية التركمان ، وجمهـورية الأوزبك ، وقد صنّفت هـــذه الجمهوريات ، ومعظم سكانها من الترك المسلمين .



القرن
الرابع عشر الهجرى
(شطر منه)
القرن العشرون الميلادى (النصف الأول منه)
أميال
٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠
الحدود بالتقريب كما كانت سنة ١٣١٨ هـ (١٩٠٠م)
أرض إسلامية طوال نصف القرن
أرض مسيحية " " "
" استردها المسلمون من المسيحيين
أرض إسلامية استولى عليها المسيحيون
" " اغتصبها اليهود
أرض إسلامية استولى عليها غير المسيحيين
أرض مسيحية استولى عليها غير المسلمين
أرض مسيحية استولى عليها المسلمون ثم استردها المسيحيون منهم
أرض إسلامية استولى عليها المسيحيون ثم استردها المسلمون منهم
رسمنا أسماء الأماكن كما كانت سنة ١٣١٨ هـ (١٩٠٠م) إلا إذا ذكرنا غير ذلك
وفى سنة ١٩٥١ استرد المسلمون ليبيا.
المحيط الأطلسى
فرنسا
أسبانيا
البرتغال
مدريد
لشبونة (الشبونة)
مراكش
جبال أطلس
الجزائر
(فرنسية)
تونس
إيطاليا
روما
صقلية
الإمبراطورية الروسية
البحر الأسود
بحر قزوين
الإمبراطورية العثمانية
بلاد فارس
طهران
أصفهان
شيراز
أفغانستان
الهند
بلوچستان
البحر المتوسط
طرابلس
(عثمانية)
صحراء ليبيا
منطقة نفوذ بريطانى
مصر
القاهرة
الإسكندرية
السودان المصرى الإنكليزى
(حكم ثنائى)
الحبشة
النفود
جزيرة العرب
الربع الخالى
مكة
المدينة
الرياض
جدة
اليمن
صنعاء
عدن (بريطانية)
مسقط وعمان
الخليج الفارسى
خليج عمان
خليج عدن
سقطرى
بحر العرب
المحيط الهندى
الصومال الإنكليزى (محمية)
الصومال الفرنسى
جيبوتى
إتيوبيا
أديس أبابا

الشرق الأدنى

يستعمل الاصطلاح « الشرق الأدنى » فى هذا الأطلس للدلالة على المنطقة التى تحدها من الغرب التخوم الغربية لمصر (٢٥° شرقا) ، ومن الشرق التخوم الشرقية لإيران(٦٣°شرقا)ومن الشمال التخوم الشمالية لتركية الأوربية (٤٢° شمالا)، ومن الجنوب الساحل الجنوبى لجزيرة العرب(١٣° شمالا) . أما المصطلح « الشرق الأوسط » الذى يستعمل فى كثير من الأحيان للدلالة على الشرق الأدنى كما حددناه آنفاً ، فقد قصرناه هنا على المنطقة التى بين التخوم الغربية لأفغانستان (٦٠° شرقاً) والتخوم الشرقية لبورما (١٠٠°شرقا) .

وتعداد سكان المدن فى أغلب الأحيان أقل حداثة من التقديرات (تق) الخاصة بعدد سكان الأقطار بأسرها. وقدرتبنا جميع المدن التى يزيد عدد سكانها على ٢٠٫٠٠٠ نسمة(٢٥٫٠٠٠ بالنسبة لمصر ؛ ٣٠٫٠٠٠ بالنسبة لليونان) بحسب حجمها، وأثبتنا أمامها الرموز الدالة عليها فى الخريطة التى على الصفحة المقابلة .

اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية :

اسرائيل : ٨٫٠٠٠م.م. ؛ س (تق١٩٥٠) ١٫٢٥٧٫٠٠٠ ؛ ٧٪. منهم مسلمون = ٨٠٫٠٠٠

⊙ القدس (انظر القدس) .
تل أبيب .... ١٨٣٫٢٠٠ ف ج
حيفا .... ١٤٥٫٤٣٠ ع ج
يافا (ضمت لتل أبيب) ١٠١٫٥٨٠ ف ج
غزة (تحتلها مصر) .. ٣٧٫٨٢٠

افغانستان : انظر صفحة ٤٠

البانيا : انظر صفحة ٢

ايران : مملكة مستقلة .
٦٣٠٫٠٠٠ م م ؛ س (تق ١٩٥٠) ١٨٫٧٧٢٫٠٠٠ نسمة
٥٪ منهم سنيون = ٩٠٠٫٠٠٠
٩٣٪ شيعيون = ١٧٫٥٠٠٫٠٠٠

⊙ طهران .... ٦٩٩٫١١٠ م ب
تبريز .... ٢١٤٫٠٠٠ ن ب
اصفهان.......... ٢٠٥٫٠٠٠ م ج
مشهد .... ١٧٦٫٠٠٠ ل ب
شيراز .... ١٢٩٫٠٠٠ م د
رشت .... ١٢٢٫٠٠٠ ن ب
همدان (همذان) .. ١٠٤٫٠٠٠ ن ج
كرمانشاه .... ٨٩٫٠٠٠ ن ج
أردبيل .... ٦٣٫٠٠٠ ن ج
آبادان (عبادان). ٦٠٫٠٠٠ ن ج
قزوين .... ٦٠٫٠٠٠ ن ب
كرمان .... ٦٠٫٠٠٠ ل ج
يزد .... ٦٠٫٠٠٠ م ج
أراك (سلطانآباد) ٥٥٫٠٠٠ ن ج
رضائيه .... ٥٠٫٠٠٠ ن ب
كاشان .... ٤٥٫٠٠٠ م ج
ديزفول .... ٤٠٫٠٠٠ ن ج
قم .... ٤٠٫٠٠٠ م ج
پهلوى (إنزلى) .. ٣٨٫٠٠٠ ن ب
بروجرد .... ٣٥٫٠٠٠ ن ج
خوى .... ٣٥٫٠٠٠ ن ب
مراغة .... ٣٥٫٠٠٠ ن ب
بابل (بارفروش) . ٣٤٫٠٠٠ م ب
سنّه (سنندج) .... ٣٢٫٠٠٠ ن ب
الأهواز .... ٣٠٫٠٠٠ ن ج
خرمشهر (محمره).. ٣٠٫٠٠٠ ن ج
زنجان .... ٣٠٫٠٠٠ ن ب
أستراباد(گرگان) ٢٨٫٠٠٠ م ب
بوشير (بوشهر) .. ٢٨٫٠٠٠ م د
قچان .... ٢٥٫٠٠٠ ل ب
كازرون .... ٢٤٫٠٠٠ م د
شوشتر (شستر)... ٢٤٫٠٠٠ ن ج
نيشابور (نيسابور) ٢٢٫٠٠٠ ل ب

الباكستان : انظر صفحة ٤٠

البحرين : مشيخة مستقلة ، تربطها ببريطانيا معاهدات ؛ أرخبيل .
٢٣١ م . م ؛ س (تق ١٩٥٠) ١٠٩٫٦٥٠
٤٩٪ منهم سنيون = ٥٤٫٠٠٠
٥٠٪ منهم شيعيون = ٥٥٫٠٠٠

⊙ المنامة .... ٣٠٫٠٠٠ م د
المحرّق .... ٢٠٫٠٠٠ م د

بلغاريا : انظر صفحة ٤

تركية : جمهورية مستقلة
٢٩٦٫١٨٣ م . م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٢٠٫٩٣٤٫٦٧٠ نسمة
٩٨٪ منهم مسلمون = ٢٠٫٦٠٠٫٠٠٠

⊙ أنقرة .... ٢٢٦٫٧١٢ ف ب
استانبول .... ٨٦٠٫٥٥٨ ص ا
ازمير .... ١٩٨٫٣٩٦ ص ب
آطنه .... ١٠٠٫٧٨٠ ع ب
بورسه .... ٨٥٫٩١٩ ص ا
اسكيشهر .... ٨٠٫٠٣٠ ف ب
غازى عينتاب .... ٦٢٫٨٧٣ ع ب
قونية .... ٥٨٫٤٥٧ ف ب
قيصرى .... ٥٧٫٨٦٤ ع ب
أرضروم(أرزن الروم) ٥٠٫٨٧٥ س ب
سيواس .... ٤٤٫٨٥٦ ع ب
ملطية .... ٤١٫٥٣٠ ع ب
دياربكر .... ٤١٫٠٨٧ س ب
صامسون .... ٣٨٫٧٢٥ ع ا
أورفه (الرهاء) .. ٣٦٫٣٥٦ ع ب
باليكسرى .... ٣٣٫٨٩٤ ص ب
مرسين .... ٣٣٫١٤٨ ف ب
مرعش .... ٣٣٫١٠٤ ع ب
زنغولداق .... ٣٢٫٩٧٨ ف ا
منيسا .... ٣٢٫٠٧٩ ص ب
طرابزون(أطرابزندة) ٢٩٫٨٢٤ ع ا
أدرنة .... ٢٩٫٤٣٩ ص ا
آطه پازارى ...... ٢٩٫٣٨٦ ف ا
أفيون قره حصار .. ٢٩٫٠٣٠ ف ب
طرسوس .... ٢٨٫٨٢٩ ف ب
إزميد .... ٢٨٫٣٥٢ ص ا
أنطاكية .... ٢٧٫٤٤٨ ع ب
كليس .... ٢٧٫٠٤٨ ع ب
أنطاليه .... ٢٥٫٠٣٧ ف ب
آقحصار .... ٢٣٫٧٩٩ ص ب
لاديق .... ٢٣٫٦٩٥ ع ب
جناق قلعه .... ٢٢٫٨٦٩ ص ا
طورغودلى .... ٢٢٫٧١٣ ص ب
قارص .... ٢٢٫٣٦٠ س ا
چتالجه .... ٢٢٫١٤١ ص ا
تيره .... ٢١٫٩٥٣ ص ب
چورم .... ٢٠٫٣٠٧ ف ا
دنيزلى .... ٢٠٫١٦٢ ص ب
أودهمش .... ٢٠٫٠٨٨ ص ب
توقاد .... ٢٠٫٠٧٨ ع ا

ساحل الصلح البحرى :
مجموعة من المشيخات تربطها معاهدات ببريطانيا، وتشمل الشارقة ، ورأس الخيمة ، وأم القيوين ، وعجمان ، ودبى ، وأبو ظبى ، وكلبة ، ومشيخة الفجيرة غير المحمية .
٦٫٠٠٠ م . م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٨٠٫٠٠٠
٩٩٪. منهم مسلمون = ٧٩٫٠٠٠

⊙ الشارقة .... ٢٫٠٠٠ ل د

السودان : انظر صفحة ٢

سورية (الشام) :
جمهورية مستقلة
٧٢٫٠٠٠م.م؛س(تق١٩٥٠)٣٫٢٢٨٫٠٠٠
٦٧٪ منهم سنيون = ٢٫١٦٠٫٠٠٠
١٣٪ منهم شيعيون = ٤٠٥٫٠٠٠

⊙ دمشق......... ٢٨٦٫٣١٠ ع ج
حلب .... ٣٢٠٫١٦٧ ع ب
حمص .... ١٠٠٫١٤٢ ع ج
حماة .... ٧١٫٣٩١ ع ب
اللاذقية .... ٣٦٫٦٨٧ ع ب

العراق : مملكة مستقلة
١٦٨٫٠٣٩ م . م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٥٫١٠٠٫٠٠٠
٣٦٪. منهم سنيون = ١٫٨٥٠٫٠٠٠
٥٧٪. منهم شيعيون = ٢٫٨٨٠٫٠٠٠

⊙ بغداد .... ٤٤٩٫٨٨١ س ج
الموصل .... ١٠٨٫٥٩٣ س ب
البصرة .... ٩٩٫٤٥٠ ن ج
كركوك .... ٤٣٫٠٠٠ س ب
سليمانية .... ٣٢٫٠٠٠ ن ب
الحلّة .... ٣٠٫٠٠٠ س ج
كربلاء .... ٢٨٫٠٠٠ س ج
النجف .... ٢٥٫٠٠٠ س ج
إربل .... ٢٢٫٠٠٠ س ب

قبرص : مستعمرة بريطانية
٣٫٥٧٢ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٤٨٤٫٠٠٠
١٨٪ منهم مسلمون = ٨٦٫٠٠٠

⊙ نيقوسيا .... ٣٥٫٠٤٠ ف ب

القدس : فى ولاية الأمم المتحدة بالاسم ؛ تحتل أجزاء منها إسرائيل والأردن :
١٠ م . م ؛ س (تق ١٩٥٠) ١٦٤٫٤٤٠
٤٠٪. منهم مسلمون = ٦٥٫٠٠٠

قطر : مشيخة مستقلة ، تربطها معاهدات ببريطانيا
٨٫٥٠٠ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٢٠٫٠٠٠
٩٩٪. منهم مسلمون = ١٩٫٩٠٠

⊙ الدوحة .... ١٠٫٠٠٠ م د

الكويت : مشيخة مستقلة ، تربطها ببريطانيا معاهدات ، وتشمل جزيرة بوبيان
٦٫٠٠٠ م.م ؛ س(تق ١٩٥٠) ١٧٠٫٠٠٠
٩٩٪ منهم مسلمون = ١٦٩٫٠٠٠

⊙ الكويت......... ٢٥٫٠٠٠ ن د

لبنان : جمهورية مستقلة
٣٫٦٠٠م.م؛س(تق ١٩٥٠)١٫٢٥٧٫٠٠٠
٢١٪ منهم سنيون = ٢٦٦٫٠٠٠
١٨٪ منهم شيعيون = ٢٢٥٫٠٠٠

⊙ بيروت ...... ٢٣٣٫٩٧٠ ع ج
طرابلس .... ٧١٫٥٠١ ع ج
زحلة .... ٢٠٫٠٩٦ ع ج

ليبيا : انظر صفحة ٢

مسقط وعمان : سلطنة مستقلة تربطها معاهدات ببريطانيا ؛ وتشمل گودر (٣٠٠ م.م ؛ س ٤٫٧٣٠) ؛
٨٢٫٠٠٠م.م؛س(تق١٩٥٠)٥٥٠٫٠٠٠ نسمة
٩٩٪ منهم مسلمون = ٥٤٥٫٠٠٠

⊙ مسقط .... ٥٫٥٠٠ ل هـ

مصر : جمهورية مستقلة ، وتشمل شبه جزيرة سيناء ؛ وانظر عن موقفها من السودان ص ٢ .
٣٨٦٫٠٠٠ م . م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٢٠٫٤٣٩٫٠٠٠ نسمة
٩٢٪ منهم مسلمون = ١٨٫٩٠٠٫٠٠٠

⊙ القاهرة .... ٢٫١٠٠٫٥٠٦ ف ج
الإسكندرية ..... ٩٢٥٫٠٨١ ص ج
بور سعيد .... ١٧٨٫٤٣٢ ف ج
طنطا .... ١٣٩٫٩٦٥ ف ج
المحلة الكبرى...... ١١٥٫٥٠٩ ف ج
السويس.......... ١٠٨٫٢٥٠ ف ج
المنصورة .... ١٠٢٫٧٠٩ ف ج
أسيوط.......... ٩٠٫٣٧٨ ف د
دمنهور .... ٨٤٫٩٨٣ ف ج
الزقازيق .... ٨٢٫٩١٢ ف ج
الفيّوم .... ٧٤٫٣١٤ ف د
المنيا.......... ٦٩٫٦٦٧ ف د
الجيزة .... ٦٨٫٥٢٠ ف د
بنى سويف ...... ٥٧٫٤٦٤ ف د
دمياط .... ٥٣٫٦٢٠ ف ج
سوهاج .... ٤٣٫٢٣٤ ف د
قنا .... ٤٣٫٠٣٧ ف د
شبين الكوم ...... ٤١٫٨٣٦ ف ج
بنها .... ٣٦٫٢٩٥ ف ج
رشيد .... ٢٨٫٦٩٨ ف ج
أسوان .... ٢٥٫٣٩٧ ف هـ

المملكة الأردنية الهاشمية : مملكة مستقلة، وتشمل جزءاً من القدس وجميع أراضى فلسطين التى لا تحتلها إسرائيل (٢٫١٥٠ م.م ؛ س ١٫١٠٠٫٠٠٠)
٣٧٫٩٠٠ م.م ؛ س (تق١٩٥٠) ١٫٧١٩٫٠٠٠ نسمة
٩٥٪. منهم مسلمون = ١٫٦٤٠٫٠٠٠

⊙ عمّان .... ٣٥٫٠٠٠ ع ج
حبرون .... ٢٦٫٣٩٠ ع ج
نابلس .... ٢٤٫٦٦٠ ع ج

المملكة العربية السعودية : مملكة مستقلة
٥٨٠٫٠٠٠ م.م.س(تق١٩٥٠)٦٫٠٠٠٫٠٠٠
٩٩٪ منهم مسلمون = ٥٫٩٨٠٫٠٠٠

⊙ مكة .... ٢٠٠٫٠٠٠ ع هـ
⊙ الرياض .... ١٥٠٫٠٠٠ ن هـ
المدينة .... ٥٠٫٠٠٠ ع هـ
جدّة .... ٥٠٫٠٠٠ ع هـ
الطائف .... ٤٠٫٠٠٠ س هـ
الهفوف .... ٣٠٫٠٠٠ ن د
بريدة .... ٣٠٫٠٠٠ س د
عنيزة .... ٢٥٫٠٠٠ س د
صبياء (الصبية) .... ٢٠٫٠٠٠ هـ س و
حائل .... ٢٠٫٠٠٠ س د
المبرّز .... ٢٠٫٠٠٠ ن د
الشقراء .... ٢٠٫٠٠٠ ن د
الظهران .... ٢٠٫٠٠٠ م د

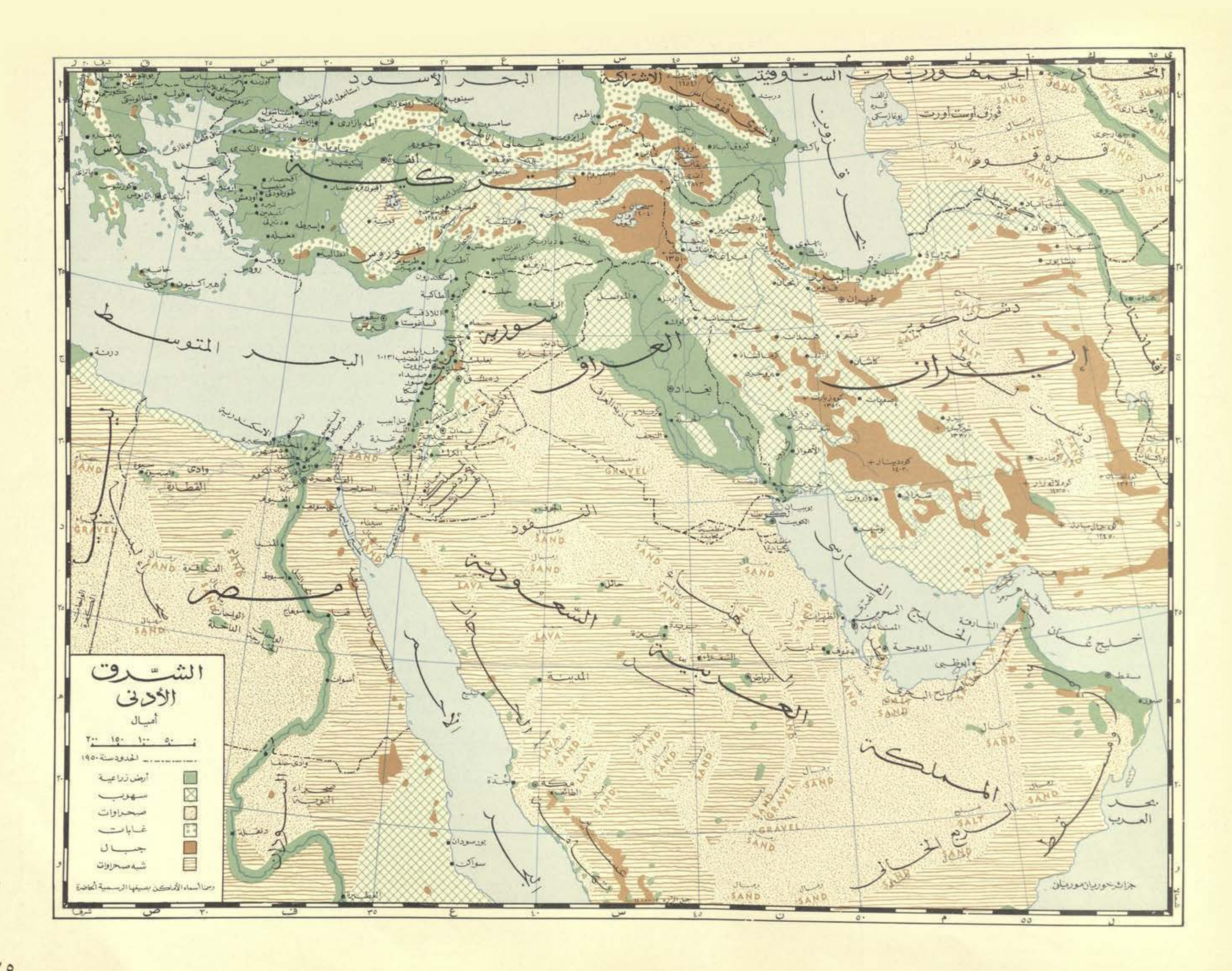
المناطق المحايدة : ن د
خاضعة لحكم ثنائى من المملكة العربية السعودية والعراق ، ثم من هذه المملكة والكويت
١٫١٠٠ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٣٫٠٠٠
٩٩٪ منهم مسلمون = ٢٫٩٠٠

يوغوسلافيا : انظر صفحة ٤

اليونان : مملكة مستقلة ، وتشمل جزائر إيجة (٣٫٥٦٤ م.م س ٣٣٢٫٥٠٠) ، والجزائر الأيونية (٧٥٢ م.م؛س ٢٣٨٫٣٠٠)، وكريت (٣٫١٩٩ م.م ؛ س ٤٧١٫٨٠٠)، وإپيروس (٣٫٦١١ م.م ؛س ٣٩٢٫٢٠٠)
٥١٫١٨٢ م.م؛س(تق١٩٥٠)٧٫٩٦٠٫٠٠٠
٢٪ منهم مسلمون = ١٤٠٫٠٠٠

⊙ أثيناى(أثينا) ... ٤٨٧٫٠٤٥ ق ب
تسالونيكى (سلانيك) ٢٢٤٫٧٤٨ ق ا
پيرايوس (پيريه) .. ٢١٠٫٧٢٢ ق ب
پاتراى (پاتراس) .. ٦١٫٢٧٨ ق ب
قوله .... ٤٩٫٩٨٠ ق ا
هيرا كليون (الخندق).. ٣٣٫٤٠٤ ص ب
كوموتينى .... ٣٠٫١٣٦ ص ا

انظر الخريطة فى صفحة ٣ (ح ح)



الشرق الأدنى
أميال
٥٠ ١٠٠ ١٥٠ ٢٠٠
الحدود سنة ١٩٥٠
أرض زراعية
سهوب
صحراوات
غابات
جبال
شبه صحراوات
رسمنا أسماء الأماكن بصيغها الرسمية الحاضرة
اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية
البحر الأسود
البحر المتوسط
تركية
هلاس
سورية
العراق
إيران
بحر قزوين
دشت كوير
قره قوم
مصر
المملكة العربية السعودية
النفود
الربع الخالي
البحر الأحمر
الخليج العربي
خليج عمان
بحر العرب
القاهرة
الإسكندرية
بغداد
دمشق
أنقرة
طهران
مكة
المدينة
جدة
الرياض
الكويت
مسقط
SAND
GRAVEL
LAVA
SALT

الحـــروب الصـــليبية

حملات شبه صليبية لاسترداد بلاد من المسلمين ٧١٨ – ١٠٩٥ م

	حملات	فى	التاريخ	الصليبيون	كبار الزعماء	معارك نشبت (*) ، ومدن فتحت ، والنتائج .
١	أسبانيا :	جليقية وليون	٧١٨ – ٩١٠	أسبان	ألفونسو الأول وألفونسو الثالث	* كوفادونگا ٧١٨ ؛ ليون ؛ فتحت حتى نهر دويره .
٢		قطالونيا	٧٧٧ – ٨٠١	فرنجة	شارلمان	* سرقسطة ٧٧٨ ؛ رونشة ٧٧٨ ؛ برشلونة ٨٠١ .
٣		قشتالة الجديدة	١٠٣٧ – ١٠٩٥	قشتاليون	ألفونسو السادس	مدريد ١٠٨٥ ؛ طليطلة ١٠٨٥ ؛ الزلاقة ١٠٨٦ ؛ فتحت .
٤		البرتغال الوسطى	١٠٥٥ – ١٠٦٤	قشتاليون	فرديناند الأول	قويمرة ١٠٦٤ ؛ فتحت ولكن لم يسترد إلا جزء منها فقط .
٥	فرنسا :	أكويتين	٧٣٢ – ٧٥٩	فرنجة	شارل مارتل	* تور ٧٣٢ ؛ نربونة ٧٥٩ ؛ طرد المسلمون .
٦		پروڤانس	٨٩٠ – ٩٧٥	فرنسيون	——	طرد المسلمون
٧	إيطاليا :	كالبريا	٨٤٦ – ٨٨٩	لومبارديون وبوزنطيون	——	* رومة ٨٤٦ ؛ بنيڤنتو ٨٥٢ ؛ بارى ٨٧١ ؛ تارانتو ٨٨٠ .
٨	سردانية		١٠١٦ – ١٠٥٠	پيزيون وجنويون	——	طرد المسلمون
٩	صقلية		١٠٦٠ – ١٠٩١	نورمان	روجر الأول	پاليرمو ١٠٧٢ ؛ طرد المسلمون أو أخضعوا .
١٠	مالطة		١٠٩٠	نورمان	روجر الأول	طرد المسلمون أو أخضعوا .

الحمـــلات الصـــليبية

	حملات	فى	التاريخ	الصليبيون	كبار الزعماء	معارك نشبت (*) ، ومدن فتحت ، والنتائج .
١	فلسطين	(الأولى)	١٠٩٩ – ١١٠١	لورينيون وبروڤنساليون	جود فرى ورايموند	بيت المقدس ١٠٩٩ ؛ مملكة أورشليم ١٠٩٩–١١٨٧ .
٢			١١٠٧ – ١١١١	أهل الشمال	سيگورد جورسالافار	* عكا ١١٠٩ .
٣		(الثالثة)	١١٩١ – ١١٩٢	إنكليز وفرنسيون	ريتشارد(١) وفيليب (١)	عكا ١١٩١ ؛ هدنة ؛ أصبح للمسيحين مدخل إلى بيت المقدس
٤			١٢٢٨ – ١٢٢٩	صقليون وألمان	فريدريك الثانى	بيت المقدس ١٢٢٩ (حتى ١٢٤٤) ؛ هدنة عشر سنوات
٥			١٢٤٠ – ١٢٤١	إنكليز	ريتشارد صاحب كورنوال	——
٦		(ما بعد السادسة)	١٢٥٠ – ١٢٥٤	فرنسيون	لويس التاسع	رمت الحصون
٧	الشام	(الأولى)	١٠٩٧ – ١٠٩٩	نورمان وبروڤنساليون	بوهمند ورايموند	أنطاكية ١٠٩٨ ؛ إمارة أنطاكية ١٠٩٨–١٢٦٨ .
٨		(ما بعد الأولى)	١١٠١ – ١١٢٤	بروڤنساليون وإيطاليون	رايموند صاحب تولوز	طرابلس ١١٠٩ ؛ صور ١١٢٤ ؛ كونتيه طرابلس حتى ١٢٨٩
٩		(الثانية)	١١٤٧ – ١١٤٩	فرنسيون وألمان	لويس التاسع وكونراد الثالث	* دمشق ١١٤٨
١٠		(ما قبل الخامسة)	١٢١٨	هنغاريون	أندرو الثانى	——
١١			١٢٣٩	ناڤاريون	تيبو	——
١٢		(ما بعد السابعة)	١٢٧٠ – ١٢٧٢	إنكليز	إدوارد (الأول فيما بعد)	——
١٣	الأناضول	(الأولى)	١٠٩٧	فرنسيون ونورمان	جودفرى وبوهمند	نيقية ١٠٩٧ ؛ * دوريلايوم ١٠٩٧ ؛ أعطيت للبوزنطيين .
١٤		(ما قبل الثالثة)	١١٨٩ – ١١٩٠	ألمـــان	فردريك بربروسه	——
١٥	مصر	(الخامسة)	١٢١٨ – ١٢٢١	فرنسيون	جان ده برييين	دمياط ١٢١٩ (وتخلى عنها سريعاً)
١٦		(السادسة)	١٢٤٨ – ١٢٥٠	فرنسيون	لويس التاسع	دمياط ١٢٤٩ (تخلى عنها سريعاً) ؛ دفعت دية باهظة .
١٧	تونس		١١١٧ – ١١٢٣	نورمان صقلية	——	غنائم وامتيازات اقتصادية
١٨			١١٣٥ – ١١٥٣	نورمان صقلية	جورج صاحب أنطاكية	طرابلس ١١٤٦ ؛ المهدية ١١٤٨ ؛ انتزعها الموحدون ١١٥٩
١٩		(السابعة)	١٢٧٠	فرنسيون	لويس التاسع وشارل	قرطاجنة ١٢٧٠ (استسلمت) ؛ جزية لشارل .
٢٠			١٢٨٢	أرغونيون	پدرو الثالث	كلّو ١٢٨٢ (استسلمت)
٢١	جربة		١١٣٥	نورمان صقلية	جورج صاحب أنطاكية	فى يد الصقليين من حين إلى آخر ثم فى يد القطالونيين
٢٢	البليار		١١١٣ – ١١١٥	پيزيون	——	انتزعها منهم المرابطون سنة ١١١٥ .
٢٣			١١٢٩ – ١٢٣٥	أرغونيون	جيمس الأول	ميورقة ١٢٣٠ ؛ منورقة ١٢٣٢ (تابعة حتى ١٢٨٧)
٢٤	أسبانيا :	أرغون الشمالية	١٠٩٦ – ١١٤٩	أرغونيون	ألفونسو السادس ، السيد	وشقة ١٠٩٦ ؛ سرقسطة ١١١٨ ؛ طرطوشة ١١٤٨ .
٢٥		البرتغال الجنوبية	١١٣٩ – ١٢٥٧	برتغاليون وإنكليز	ألفونسو هنريك	لشبونة ١١٤٧ ؛ شلب ١١٩٧ ؛ مارتلة ١٢٣٩ ؛ فتحت .
٢٦		قشتالة الجنوبية	١١٤٤ – ١١٤٧	قشتاليون وقطالونيون	ألفونسو السابع	المرية (وفقدوها سريعاً) ؛ صافى الأرباح ضئيل
٢٧		قشتالة الجنوبية	١٢١٢ – ١٢٦٦	قشتاليون وأرغونيون	ألفونسو الثامن و جيمس الأول	* ١٢١٢ ؛ قرطبة ١٢٣٦ ؛ إشبيلية ١٢٤٨ ؛ مرسية ١٢٦٦
٢٨		أرغون الجنوبية	١٢٣٣ – ١٢٤٥	أرغونيون	جيمس الأول	بلنسية ١٢٣٨ ؛ شاطبة ١٢٤٤ ؛ فتحت تماماً .

الحملات الصليبية المتأخرة

	حملات	فى	التاريخ	الصليبيون	كبار الزعماء	معارك نشبت (*) ، ومدن فتحت ، والنتائج .
١	الأناضول :	شمالها الغربى ووسطها	١٣٠٤	قطالونيون	روجر ده فلور	* الأبواب القيليقية ١٣٠٤ ؛ غنائم .
٢		الغربية	١٣٤٣ – ١٣٤٧	بنادقة وقبارسة	زينو ، داستى ، هومبرت	إزمير ١٣٤٤ (فى يدهم إلى أن فتحها تيمور سنة ١٤٠٢)
٣		الجنوبية	١٣٦١	قبارسة وأرمن	پيير الأول ده لوزينيان	أنطاليه ١٣٦١ (فى يدهم حتى ١٣٧٣)
٤		مصر	١٣٦٥	بنادقة وقبارسة	پيير الأول ده لوزينيان	الإسكندرية ١٣٦٥ (نهبوها وتركوها) ؛ غنائم .
٥	البلقان :	تراقيا	١٣٦٦	إيطاليون وفرنسيون	أميديو السادس صاحب ساڤوى	غاليپولى ١٣٦٦ (استردها العثمانيون سنة ١٣٧٧)
٦		بلغاريا	١٣٩٦	فرنسيون وهنغاريون	ده نيڤير وسجسموند	* نيكبولى ١٣٩٦ ؛ سيطر عليها العثمانيون .
٧		بلغاريا والصرب	١٤٤٣ – ١٤٥٦	هنغاريون وبولنديون	جون هونيادى	* وارنه ١٤٤٤ ؛ قوصوه ١٤٤٨ ؛ بلغراد ١٤٥٦ .
٨	تونس		١٣٩٠	فرنسيون وجنويون	لويس ده بوربون	* المهدية ١٣٩٠ ؛ غنائم ؛ وامتيازات إقتصادية .
٩	مراكش :	الشرقية	١٣٩٩ – ١٤٧٠	أسبان	——	تطوان ١٣٩٩ (نهبوها وتركوها) ؛ مليلة ١٤٧٠ .
١٠		الغربية	١٤١٥ – ١٤٧١	برتغاليون	هنرى الملاح	سبتة ١٤١٥ ؛ طنجة ١٤٧١ .
١١	أسبانيا :	غرناطة	١٤٦٢ – ١٤٩٢	قشتاليون وأرغونيون	فرديناند الثانى	جبل طارق ١٤٦٢ ؛ مالقة ١٤٨٧ ؛ غرناطة ١٤٩٢ .

حملات صليبية خائبة

١) ١٠٩٦ حشد من المهاجرين بزعامة پيتر الناسك وولتر المفلس يبلغون القسطنطينية ويعبرون إلى آسية فيفنون عن آخرهم .

٢) ١٢١٢ أبناء فرنسا وألمانيا بزعامة ستيفان صاحب ڤاندوم ، ونيقولاس صاحب كولونى يتفرق شملهم فى أو يسترقّون فى إيطاليا .

٣) ١٢٦٠ أرغونيون بزعامة جيمس الأول يردون على أعقابهم إثر كرة عنيفة .

٤) ١٢٦٩ أرغونيون بزعامة جيمس الأول يردون على أعقابهم إثر كرة عنيفة .

٥) ١٣٣٥ فرنسيون بزعامة فيليب السادس ينكصون لنشوب الحرب الإنكليزية .

٦) ١٤٦٤ إيطاليون بزعامة پيوس الثانى يتفرق شملهم لوفاة البابا .

حملات صليبية على بلاد مسيحية

١) ١٠٩٧–١٠٩٨ لورينيون بزعامة بولدوين ده برغ يستولون على الرهاء ١٠٩٨ ، ويقيمون كونتية الرهاء من ١٠٩٨–١١٤٤ ، ويحكمون الأرمن .

٢) ١٠٩٧–١٠٩٨ نورمان بزعامة تانكرد يستولون على طرسوس سنة ١٠٩٨ ويخضعونها لأنطاكية (سكان قيليقية أيضاً من الأرمن) .

٣) ١١٩١ انتزع ريتشارد الأول ملك إنكلترة قبرص من البوزنطيين وباعها للوزينيانيين الذين أسسوا مملكة قبرص (١١٩٢–١٤٨٩) .

٤) ١٢٠٢–١٢٠٤ (الحرب الصليبية الرابعة) البنادقة والفرنسيون يستولون على زارا سنة ١٢٠٢ ، والقسطنطينية سنة ١٢٠٤ ، ويؤسسون إمبراطورية لاتينية (١٢٠٤–١٢٦١) ودولا فرنسية أخرى ، واشتركت البندقية معهم فى الغنائم ، وتفرق شمل البوزنطيين فى طرابزندة ، وإپيروس ، ونيقية وغيرها .

٥) ١٣٠٥–١٣١١ هزم القطالونيون ولتر ده بريين فى كفيسوس سنة ١٣١١ ، وسيطروا على دوقية أثينا وعلى تساليا .

٦) ١٣٦٦–١٣٦٧ الإيطاليون والبوزنطيون بزعامة أميديو السادس صاحب ساڤوى يهزمون البلغاريين ويطلقون سراح الإمبراطور جون الخامس .

دول وامارات صليبية فى شرق البحر المتوسط

١) كونتية الرهاء ١٠٩٨–١١٤٤ ؛ الأرمن فى حكم النورمان والبرغنديين ؛ إقطاع بيت المقدس بعد ١٠٩٩ ؛ يغزوها زنكى صاحب الموصل .

٢) إمارة إنطاكية ١٠٩٨–١٢٦٨ ؛ العرب فى حكم النورمان ؛ إقطاع بيت المقـــدس ١٠٩٩–١١٨٧ ؛ غزاها السلطان بيبرس .

٣) مملكة أورشليم ١٠٩٩–١١٨٧ ؛ العرب فى حكم اللورينيين والبورغنديين ؛ يغزوها صلاح الدين الأيوبى .

٤) كونتية طرابلس ١١٠٩–١٢٨٩ ؛ العرب فى حكم البروڤنساليين ؛ إقطـــاع بيت المقدس حتى ١١٨٧ ؛ غزاها السلطان قلاون .

٥) مملكة قبرص ١١٩٢–١٤٨٩ ؛ القبارسة فى حكم اللوزينيانيين البورغنديين ؛ تابعة للمماليك بعد ١٤٢٦ ؛ وهبت للبندقية .

٦) الإمبراطورية اللاتينية فى القسطنطينية ١٢٠٤ – ١٢٦١ ؛ الروم فى حكم البنادقة والفلمنك ؛ يغزوها ميشيل الثامن پاليولوغس .

٧) مملكة تسالونيكا ١٢٠٤ – ١٢٢٢ ؛ الروم فى حكم الإيطاليين ؛ تابعة للقسطنطينية ؛ غزاها تيودور صاحب إپيروس .

٨) دوقية أثينا ١٢٠٥ – ١٣٨٨ ؛ الروم فى حكم أسرة ده لاروش حتى ١٣٠٨ ، وفى حكم ده لابريين ١٣٠٨–١٣١١ ، والقطالونيون تابعون لصقلية ١٣١١–١٣٧٧ ، والقطالونيون تابعون لأرغون ١٣٧٧–١٣٨٨ ؛ غزاها أكياجولى صاحب فلورنسة .

٩) إمارة آخايا ١٢٠٥ – ١٤٣٠ ؛ الروم فى حكم الفرنسيين الڤيلاهردويين ، وفى حكم الناڤاريين ؛ استولى عليها توماس پاليولوغس .

١٠) رودس فى حكم الاسبتارية (فرسان القديس يوحنا) ١٣١٠–١٥٢٢ (الاسبتارية فى فلسطين حوالى ١٠٧٠–١٢٩١ ؛ وفى قبرص ١٢٩١–١٣١٠ ؛ يستحوزون على مالطة ١٥٣٠–١٧٩٨ ، وعلى طرابلس ١٥٣٠–١٥٥١) ؛ يغزوها سليمان الأول .

١١) دوقية نيوپاتراس ١٣١٨ – ١٣٨٨ ؛ الروم فى حكم القطالونيين التابعين لصقلية من ١٣١٨–١٣٧٧ ، ولأرغون ١٣٧٧–١٣٨٨ ؛ غزاها أكياجولى .

حملات صليبية اخرى

ان ثمة مغامرات يخطئها الحصر اقل شأنا من الحملات التى اثبتناها هنا وقعت فى فلسطين والشام ، ومعارك متصلة فى أسبانيا وجزائر ايجة ، وغارات على سواحل الشام وتونس . ويطلق مصطلح الحروب الصليبية ايضا على الحروب التى شنها البابوات على كولنا ، وعلى أسرة هوهنشتاوفن ، وعلى ارغون والهراطقة الالبيجنسيين ، وغيرهم من المسيحيين ، وكذلك على وثنيى البحر البلطى .


الحروب الصليبيّة
أميال
٥٠ ١٠٠ ١٥٠ ٢٠٠ ٢٥٠ ٣٠٠ ٣٥٠ ٤٠٠ ٤٥٠ ٥٠٠
أرض مسيحية ٤٨٨ - ٦٩٠هـ (١٠٩٥ - ١٢٩١ م)
أرض إسلامية ٤٨٨ - ٦٩٠هـ (١٠٩٥ - ١٢٩١ م)
أرض وثنية ٤٨٨ - ٦٩٠هـ (١٠٩٥ - ١٢٩١ م)
أرض استردها المسيحيون من المسلمين قبل ٤٨٨ هـ (١٠٩٥ م)
دول صليبية في شرق البحر المتوسط
أراض أخرى استردها الصليبيون من المسلمين ٤٨٨ - ٦٩٠هـ (١٠٩٥ - ١٢٩١م)
الحشاشون
رسمنا أسماء الأماكن بصيغها العربية
إيرلندة
إنكلترة
لندن
بحر الشمال
الدانمارك
البحر البلطي
ألمانيا
لتوانيا
روسيا
كييف
القبچاق
فرنسا
المحيط الأطلسي
البحر الأسود
بحر آزوف
القوقاز
الأناضول
قيصرية
حلب
أنطاكية
دمشق
بيت المقدس
الإسكندرية
القاهرة
مصر
سيناء
بغداد
الموصل
همذان
بلاد العرب
المدينة
مكة
ينبع
تونس
المهدية
مالطة
جربة
طرابلس
صقلية
سردانية
قورشقة
رومة
نابولي
البندقية
تلمسان
فاس
مراكش
جبال أطلس
طنجة
الصحراء
البحر المتوسط
البحر الأحمر
القسطنطينية
أرمينية
كردستان
تبريز
الجزيرة
البصرة
الخليج الفارسي

الإمـــــــــــبراطورية العثمانيـــــــــــــة

١ **سلطان أونى** ١٢٩٩ – ١٩٢٣

٢ **بيثونيا** ١٣٢٦/٣٨ – ١٩٢٣ (بورسه (بروسه) ١٣٢٦ – ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ – ١٩٢٠ ، ١٩٢٢ – ١٩٢٣ ، القصبة ١٣٢٦ – ١٣٦٦ ؛ ازنيق (نيقية) ١٣٣١ – ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ – ١٩٢٣ ؛ ازميد (نيقوميدية) ١٣٣٧/٨ – ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ – ١٩٢٣)

٣ **قره سى** ١٣٣٦ – ١٩٢٣ .

٤ **تراقيا** الشرقية ، ١٣٥٤/٦١ – ١٩٢٠ ، ١٩٢٢ – ١٩٢٣ (استدعى البوزنطيون التراقيين ١٣٤٥،١٣٤٩،١٣٥٤ ؛ كليبولو (غليبولى) ١٣٥٤ – ١٣٦٦ ، ١٣٧٧ – ١٩٢٣ ؛ أدرنة ١٣٦١ – ١٩١٣ ، ١٩١٣ – ١٩٢٠ ، ١٩٢٢ – ١٩٢٣ ، القصبة ١٣٦٦ – ١٤٥٣ ؛ استانبول (القسطنطينية) ١٤٥٣ – ١٩١٨ ، ١٩٢٣ ، القصبة ١٤٥٣ – ١٩٢٣) .

٥ **قره مان** ، الشمالية ، ١٣٦٠ – ١٤٠٢ ، ١٤٣١ – ١٩٢٣ (أنقرة القصبة ١٩٢٣)

٦ **الروميلى الشرقى** ١٣٦٤/٧٢ – ١٩٠٨ (مستقل استقلالا ذاتيـا ١٨٧٨ – ١٨٨٥ ؛ فى بلغاريا المستقلة استقلالا ذاتيا ١٨٨٥ – ١٩٠٨) .

٧ **تراقيا** الغربية ، ١٣٧١ – ١٩١٣ .

٨ **مقدونية** ١٣٧١/٨٢ – ١٩١٢/٣ (مناستر (بيتولج ، مناستر) ١٣٨٢ – ١٩١٢ ؛ سلانيك (تسالونيكى ، سالونيكا) ١٣٠٧ – ١٣٩٦ ، ١٤٣٠ – ١٩١٢) .

٩ **بلغاريا** ١٣٧٢/٩٣ – ١٩٠٨ (تابعة ١٣٧٩ – ١٣٨٥ ؛ مستقلة استقلالا ذاتيا ١٨٧٨ – ١٩٠٨)

١٠ **كرميان** الشرقية ، ١٣٨١ – ١٤٠٢ ، ١٤٢٨ – ١٩٢١ ، ١٩٢٢ – ١٩٢٣

١١ **حميد** ١٣٨٢ – ١٤٠٢ ، ١٤٢٨ – ١٩٢٣

١٢ **الصرب** ١٣٨٦ – ١٤٠٢ ، ١٤٣٩ – ١٤٤٤ ، ١٤٥٦/٩ – ١٨٧٨ (تابعة ١٣٨٦ – ١٤٠٢ ؛ فى فتنة ١٨٠٤ – ١٨١٣ ، ١٨١٥ – ١٨١٧ ؛ شبه مستقلة ذاتيا ١٨١٧ – ١٨٢٩ ؛ مستقلة ذاتيا ١٨٢٩ – ١٨٧٨ ؛ بلغراد (بيوغراد) ١٥٢١ – ١٦٨٨ ، ١٦٩٠ – ١٧١٧ ، ١٧٣٩ – ١٧٨٩ ، ١٧٩١ – ١٨٦٧) .

١٣ **البوسنة** ١٣٨٩ – ١٤٠٢ ، ١٤٦٣ – ١٩٠٨ (تابعة ١٣٨٩ – ١٤٠٢ ؛ فى فتنة ١٨٢١ – ١٨٥١ ، ١٨٧٥ – ١٨٧٨ ؛ فى حكمهم بالاسم ١٨٧٨ – ١٩٠٨) .

١٤ **الهرسك** ١٣٨٩ – ١٤٠٢ ، ١٤٨٣ – ١٩٠٨ (تابعة ١٣٨٩ – ١٤٠٢ ؛ فى فتنة ١٨٧٥ – ١٨٧٨ ؛ فى حكمهم بالاسم ١٨٧٨ – ١٩٠٨) .

١٥ **كرميان** ، الغربية ، ١٣٩٠ – ١٤٠٢ ، ١٤٢٨ – ١٩٢١ ، ١٩٢٢ – ١٩٢٣

١٦ **صاروخان** ١٣٩٠ – ١٤٠٢ ، ١٤٢٦ – ١٩٢٣ .

١٧ **آيدين** ١٣٩٠ – ١٤٠٢ ، ١٤٢٦ – ١٩٢٠ ، ١٩٢٢ – ١٩٢٣ (ازمير ١٤٢٦ – ١٩١٩ ، ١٩٢٢ – ١٩٢٣) .

١٨ **منتشه** ١٣٩٠ – ١٤٠٢ ، ١٤٢٦ – ١٩٢٣ .

١٩ **تكه** ١٣٩٠ – ١٤٠٢ ، ١٤٢٧ – ١٩١٩ ، ١٩٢١ – ١٩٢٣ .

٢٠ **كرواتيا** ، الجنوبية ، ١٣٩١ – ١٤٠٢ ، ١٤٦٨ – ١٦٩٩ (تابعة ١٣٩١ – ١٤٠٢)

٢١ **الأفلاق** ، الغربية ١٣٩١ – ١٤٠٢ ، ١٤٧٥ – ١٧١٨ ، ١٧٣٩ – ١٧٦٨ ، ١٧٧٤ – ١٨٧٨ (تابعة حتى ١٧١١ ؛ فى حكمهم بالاسم ١٨٢٩ – ١٨٧٨) .

٢٢ **الأفلاق** ، الشرقية ، ١٣٩١ – ١٧٦٨ ، ١٧٧٤ – ١٨٧٨ (تابعة حتى ١٧١١ ؛ فى حكمهم بالاسم ١٨٢٩ – ١٨٧٨) .

٢٣ **قره مان** ، الجنوبية ، ١٣٩٢ – ١٤٠٢ ، ١٤٧١ – ١٩٢٣ .

٢٤ **قزيل أحمدلى** ١٣٩٣ – ١٤٠٢ ، ١٤٦٠ – ١٩٢٣ (سيواس ١٣٩٥ – ١٤٠٠ ، ١٤٦٠ – ١٩٢٣) .

٢٥ **تساليا** ١٣٩٣/٧ – ١٨٨١ .

٢٦ **آتيكا** ١٣٩٧ – ١٤٠٢ ، ١٤٥٦ – ١٨٢١/٣٢ (أثينا (أثيناى ، أثينا) ١٤٥٦ – ١٦٨٧ ، ١٦٩٩ – ١٨٢٢ ، ١٨٢٧ – ١٨٢٩) .

٢٧ **المورة** ١٣٩٧ – ١٤٠٢ ، ١٤٥٦/٦٠ – ١٦٨٥/٩٩ ، ١٧١٤/٥ – ١٨٢١/٣٢) .

٢٨ **الجزائر الأيونية** ، الجنوبية ١٣٩٩ – ١٤٠٢ ، ١٤٨٠ – ١٤٨٢ ، ١٧٩٧ – ١٨٦٣ (فى حكمهم بالاسم ١٧٩٧ – ١٨٦٣ ؛ احتلت أوترانتو فى ايطاليـا ١٤٨٠/١ ، ١٥٣٧) .

٢٩ **القريم** ، الشمالية ، ١٤٢٠ – ١٧٧٤ **(تابعة)** .

٣٠ **ايروس** ١٤٣٠ – ١٨٨١/١٩١٣ .

٣١ **البانيا** ١٤٣٠ – ١٤٤٣ ، ١٤٦٧/٧٩ – ١٩١٢ (فى حكمهم وان كانت قبضتهم عليهـا متراخية) .

٣٢ **طرابزندة** (طرابزون) ١٤٦١ – ١٩٢٣ .

٣٣ **جزائر ايجة** ١٤٦٢/١٥٦٦ – ١٨٢٩/١٩١٢ (لسبوس وتاسوس ١٤٦٢ – ١٩١٢ ؛ أيوبيا ١٤٧٠ – ١٨٢٩ ؛ لمنوس ١٤٧٩ – ١٩١٢ ؛ ساموس ١٥٥٠ – ١٩١٢ (مستقلة ذاتيا ١٨٣٢ – ١٩١٢) ؛ خيوس ، واندروس ، وناكسوس ١٥٦٦ – ١٨٢٩) .

٣٤ **القريم** ، الجنوبية ، ١٤٧٥ – ١٧٤٤ .

٣٥ **بحر آزوف** (شواطئه) ١٤٧٥ – ١٧٤٤(تانا (آزوف) ١٤٧٥ – ١٦٩٥ ، ١٧١١ – ١٧٤٤) .

٣٦ **بسارابيا** ، الجنوبية ، ١٤٨٤ – ١٧٨٩ ، ١٧٩٢، – ١٨١٢ (فى حـكمهم بالاسم ١٨٥٦ – ١٨٧٨) .

٣٧ **الجبل الأسود** ١٤٨٥/٩٩ – ١٧٩٩ (تابع ، وفى فتنة فى أغلب الأحيان) .

٣٨ **الجزائر** ١٥٠٤ – ١٧١٠ (موضع تنازع ١٥٠٤ – ١٥٥٦ ؛ تابعة ١٥٥٦ – ١٦٧١ ؛ فى حكمهم بالاسم ١٦٧١ – ١٧١٠).

٣٩ **ملداقيا** ١٥١٢ – ١٧٦٨ ، ١٧٧٤ – ١٧٨٩ ، ١٧٩٢ – ١٨٧٨ (تابعة حتى ١٧١١ ؛ فى حكمهم بالاسم ١٨٢٩ – ١٨٧٨) .

٤٠ **ارمينية** ، الغربية ، ١٥١٤ – ١٩٢٣ .

٤١ **ارمينية** ، الشرقية ١٥١٤/٧ – ١٦٠٣ ، ١٦٣٥ – ١٦٣٨ ، ١٦٤٥ – ١٨٧٨ ، ١٩٢١ – ١٩٢٢ .

٤٢ **آذربيجان** ١٥١٤ ، ١٥٣٤ ، ١٥٤٨ ، ١٥٩٠ – ١٦٠٢/١٨ ، ١٦٣٥/٨ – ١٧٣٠ (تابعة ١٦٣٨ – ١٧٢١) .

٤٣ **كردستان** ١٥١٥ – ١٩٢٣ (فى فتنة فى كثير من الأحيان) .

٤٤ **فيليقية** ١٥١٦ – ١٨٣٢ ، ١٨٤٠ – ١٩١٨ ، ١٩٢١ – ١٩٢٣ .

٤٥ **الشام (سورية)** ١٥١٦ – ١٨٣٢ ، ١٨٤٠ – ١٩١٨ (فتنة الدروز ١٦٠٣ – ١٦٣٥)

٤٦ **لبنان** ١٥١٦ – ١٨٣٢ ، ١٨٤٠ – ١٩١٨ (مستقل ذاتيا ١٨٦١ – ١٩١٤) .

٤٧ **فلسطين** ١٥١٦ – ١٧٩٩ ، ١٨٠١ – ١٨٣٢ ، ١٨٤٠ – ١٩١٧/٨ .

٤٨ **مصر** ١٥١٧ – ١٨٨٢ (فى فتنة ١٧٦٦ – ١٧٧٣ ؛ فتحت سنة ١٧٩٨ – ١٨٠١ ؛ فى حكمهم بالاسم ١٨٠٥ – ١٨٨٢) .

٤٩ **الحجاز** ١٥١٧ – ١٨٠٣ ، ١٨٤٠ – ١٩١٦/٢٠ (شبه مستقل ذاتيا) .

٥٠ **عسير** ١٥١٧ – ١٩١٦/٢٠ (شبة مستقلة ذاتيا) .

٥١ **اليمن** ١٥١٧ – ١٦٣٥ ، ١٨٧١ – ١٩١٨ (تابعة ١٥١٧ – ١٥٣٨ ؛ فى فتنة ١٦٢٨ – ١٦٣٥ ، ١٩٠٤ – ١٩٠٥ ؛ مستقلة ذاتيا ١٩١٢ – ١٩١٨) .

٥٢ **برقة** ١٥٢١ – ١٩١٢ (شبه مستقلة ذاتيا ١٥٢١ – ١٨٣٥) .

٥٣ **رودس** ١٥٢٢ – ١٩١٢ .

٥٤ **المجر (هنغاريا)** ١٥٢٦ – ١٦٩٩ (تابعة ١٥٢٦ – ١٥٤١ ، ١٦٨٧ – ١٦٩٩)

٥٥ **بسارابيا** ، الشمالية ، ١٥٢٦ – ١٧٨٩ ، ١٧٩٢ – ١٨١٢ .

٥٦ **يديصان** ١٥٢٦ – ١٧٩١ .

٥٧ **تونس** ١٥٣٤ – ١٨٨١/٣ (موضع تنازع ١٥٣٤ – ١٥٧٤ ؛ تابعة ١٥٧٤ – ١٧٠٥ ؛ فى حكمهم بالاسم ١٧٠٥ – ١٨٨٣ ؛ مدينة تونس ١٥٣٤ – ١٥٣٥ ، ١٥٦٩ – ١٥٧٣ ، ١٥٧٤ – ١٨٨١) .

٥٨ **بلاد الجزيرة** ١٥٣٤ /٥٥ – ١٦٠٢/٣ ، ١٦٣٨ – ١٩١٤/٢٣ .

٥٩ **ترانسلفانيا** ١٥٤١ – ١٦٩٩ (تابعة حتى ١٦٦٤ ؛ فى حكمهم بالاسم ١٦٦٤ – ١٦٩٩ ؛ كروسفاردين (أورادبا) ١٦٦٠ – ١٦٩٩)

٦٠ عدن ١٥٤٧ – ١٨٣٩ .

٦١ **طرابلس** ١٥٥١ – ١٩١٢ (تابعة ١٥٥٤ – ١٧١٤ ؛ فى حـكمهم بالاسم ١٧١٤ – ١٨٣٥) .

٦٢ **طمشوار** ١٥٥٢ – ١٧١٦/٨ .

٦٣ **الأحساء** ١٥٥٥ – ١٩١٤/٦ (فى حكمهم بالاسم حوالى ١٨٢٠ – ١٩١٦) .

٦٤ **قبرس** ١٥٧١ – ١٩١٤ (فى حكمهم بالاسم ١٨٧٨ – ١٩١٤) .

٦٥ **جورجيا (بلاد الكرج)** ١٥٩٠ – ١٦١٨ ، ١٦٤٥ – ١٧٣٠ (تابعة ١٥٩٠ – ١٦٠٣ ، ١٦٤٥ – ١٧٢٥) .

٦٦ **قره باغ** ١٥٩٠ – ١٦٠٣ ، ١٦٤٥ – ١٧٣٠ (تابعة) .

٦٧ **لرستان** ١٦٣٠ – ١٧٤٧ (تابعة ١٦٣٨ – **١٧٤٧**) .

٦٨ **داغستان** ١٦٤٥ – ١٧٢٥ (تابعة) .

٦٩ **كريت** ١٦٤٥/٦٩ – ١٨٢٢ ، ١٨٤٠ – ١٨٩٨ (فى فتنة ١٨٦٦ – ١٨٦٨ ، ١٨٧٨ ، ١٨٨٩ ، ١٨٩٦ – ١٨٩٨) .

٧٠ **پودوليا** ١٦٧٢/٦ – ١٦٩٩ .

٧١ **منغرليا** ١٧٢٥ – ١٧٣٠ ، ١٧٧٤ – ١٨٠٣/٢٩ (فى حكمهم وان كانت قبضتهم عليها متراخية) .

المعارك الأولى	حصارات خائبة	معاهدات متاخرة
١٣٧١ كرنومن	١٣٩١ القسطنطينية	١٦٩٩ كارلوفتز
١٣٨٩ توصوه (١)	١٣٩٧ القسطنطينية	١٧١١ پروت
١٣٩٦ نيقوپوليس	١٤٢٢ القسطنطينية	١٧١٨ پساروفتز
١٤٠٢ أنقرة	١٤٥٦ بلغراد	١٧٣٩ بلغراد
١٤٤٨ قوصوه (٢)	١٤٨٠ رودس	١٧٧٤ كوجوك قينارجه
١٥١٤ چالديران	١٥٢٩ ڤينا	١٧٩٢ ياسى
١٥١٦ مرج دابق	١٥٣٧ كورفو	١٨٢٩ أدرنة
١٥٢٦ مهاج (١)	١٥٥١ مالطة	١٨٧٨ سان ستيفانو
١٥٧١ ليپانتو	١٥٦٥ مالطة	١٩٢٠ سيفر
١٦٨٧ مهاج (٢)	١٦٨٣ ڤينا	١٩٢٣ لوزان

شجرة نسب سلاطين آل عثمان

ارطغرل

١ عثمان الأول ١٢٩٠ – ١٣٢٦

٢ أورخان ١٣٢٦ – ١٣٥٩

٣ مراد الأول ١٣٥٩ – ١٣٨٩

٤ بايزيد الأول ١٣٨٩ – ١٤٠٢

سليمان – فى نزاع حتى ١٤١١ | # ٥ محمد الاول ١٤٠٢ – ١٤٢١ | **موسى** – فى نزاع حتى ١٤١٣

٦ مراد الثانى ١٤٢١ – ١٤٥١

٧ محمد الثانى ١٤٥١ – ١٤٨١

٨ بايزيد الثانى ١٤٨١ – ١٥١٢ | **جم** – فى نزاع حتى ١٤٨٢

٩ سليم الأول ١٥١٢ – ١٥٢٠ | **احمد** – فى نزاع حتى ١٥١٣

١٠ سليمان الأول ١٥٢٠ – ١٥٦٦

١١ سليم الثانى ١٥٦٦ – ١٥٧٤

١٢ مراد الثالث ١٥٧٤ – ١٥٩٥

١٣ محمد الثالث ١٥٩٥ – ١٦٠٣

١٤ أحمد الأول ١٦٠٣ – ١٦١٧ | # ١٥ مصطفى الأول ١٦١٧ – ١٦١٨، ١٦٢٢ – ١٦٢٣

١٦ عثمان الثانى ١٦١٨ – ١٦٢٢ | # ١٧ مراد الرابع ١٦٢٣ – ١٦٤٠ | # ١٨ ابراهيم ١٦٤٠ – ١٦٤٨

١٩ محمد الرابع ١٦٤٨ – ١٦٨٧ | # ٢٠ سليمان الثانى ١٦٨٧ – ١٦٩١ | # ٢١ احمد الثانى ١٦٩١ – ١٦٩٥

٢٢ مصطفى الثانى ١٦٩٥ – ١٧٠٣ | # ٢٣ احمد الثالث ١٧٠٣ – ١٧٣٠

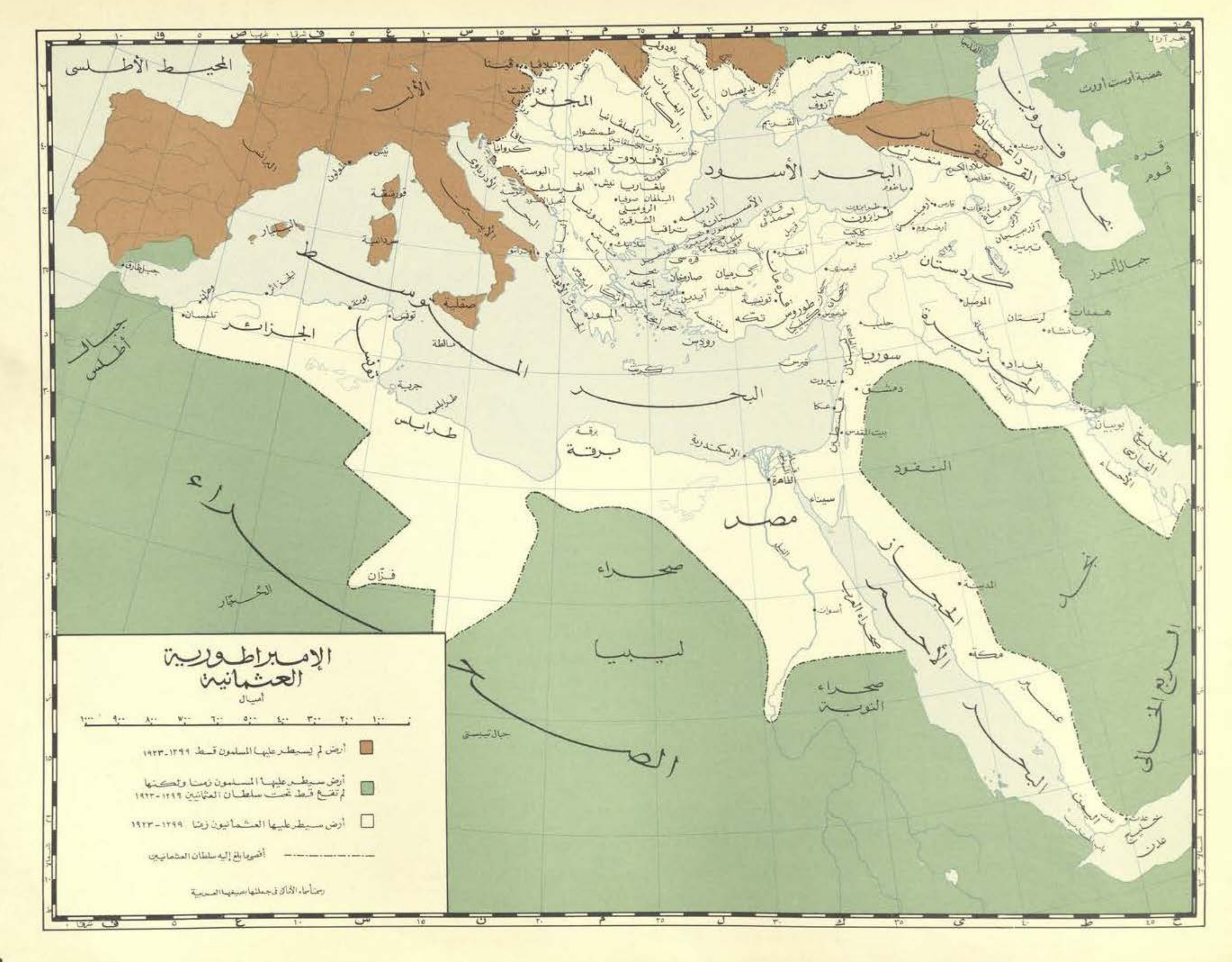
٢٤ محمود الأول ١٧٣٠ – ١٧٥٤ | # ٢٥ عثمان الثالث ١٧٥٤ – ١٧٥٧ | # ٢٦ مصطفى الثالث ١٧٥٧ – ١٧٧٤ | # ٢٧ عبد الحميد الأول ١٧٧٤ – ١٧٨٩

٢٨ سليم الثالث ١٧٨٩ – ١٨٠٧ | # ٢٩ مصطفى الرابع ١٨٠٧ – ١٨٠٨ | # ٣٠ محمود الثانى ١٨٠٨ – ١٨٣٩

٣١ عبد المجيد ١٨٣٩ – ١٨٦١ | # ٣٢ عبد العزيز ١٨٦١ – ١٨٧٦

٣٣ مراد الخامس ١٨٧٦ | # ٣٤ عبد الحميد الثانى ١٨٧٦ – ١٩٠٩ | # ٣٥ محمد الخامس ١٩٠٩ – ١٩١٨ | # ٣٦ محمد السادس * ١٩١٨ – ١٩٢٢

* تولى عبد المجيد الخلافة من ١٩٢٢ – ١٩٢٤ ؛ أعلنت الجمهورية فى ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٢٣


الإمبراطورية العثمانية
أميال
٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠
أرض لم يسيطر عليها المسلمون قط ١٢٩٩-١٩٢٣
أرض سيطر عليها المسلمون زمنا ولكنها لم تقع قط تحت سلطان العثمانيين ١٢٩٩-١٩٢٣
أرض سيطر عليها العثمانيون زمنا ١٢٩٩-١٩٢٣
أقصى ما بلغ إليه سلطان العثمانيين
رسمنا أسماء الأماكن في جملتها بصيغها العربية
المحيط الأطلسي
الألب
البرانس
جبل طارق
البليار
قورسقة
سردانية
صقلية
مالطة
تونس
بونة
الجزائر
تلمسان
جبال أطلس
جربة
طرابلس
برقة
فزان
الصحراء
صحراء ليبيا
صحراء النوبة
مصر
القاهرة
الإسكندرية
سيناء
أسوان
البحر المتوسط
البحر الأسود
المجر
بودابشت
فينا
ترانسلفانيا
طمشوار
الأفلاق
البغدان
بوسنة
الصرب
الهرسك
بلغاريا
صوفيا
الروميللي
مقدونيا
الروملي الشرقية
أدرنة
تراقيا
الأستانة
المورة
رودس
كريت
قبرص
سوريا
حلب
دمشق
بيروت
عكا
بيت المقدس
الموصل
كردستان
بغداد
الجزيرة
لرستان
همدان
جبال البرز
تبريز
أذربيجان
أرضروم
طرابزون
قفقاس
القوقاس
داغستان
بحر قزوين
باكو
قره قوم
هضبة أوست أورت
بحر آزوف
القرم
الحجاز
المدينة
مكة
عسير
اليمن
عدن
خليج عدن
البحر الأحمر
نجد
النفود
الأحساء
الربع الخالي
الخليج الفارسي
بوسيان

الشرق الأوسط والشرق الأقصى

اتحـاد الجمهـوريات السـوفيتية الاشتراكية :
انظر عن سائر الجمهوريات صفحة ٤

الأوزبك : جمهورية سوفيتية اشتراكية
١٤٦ر٠٢٤ م.م ؛ س (تق ١٩٤١)
٦ر٦٠٢ر٠٠٠
٨٨٪. منهم مسلمون = ٥ر٨٢٠ر٠٠٠
⊙ تاشكند .... ٥٨٥ر٠٠٥ ف ج
سمرقند .... ١٣٤ر٣٤٦ ف د
خوقند .... ٨٤ر٦٦٥ ع ج
أندجـان .... ٨٣ر٦٩١ ع ج
نمنگان .... ٧٧ر٣٥١ ع ج
بخارى .... ٥٠ر٣٨٢ ص د

التاجيك : جمهورية سوفيتية اشتراكية :
٥٥ر٥٤٥ م.م ؛ س (تق ١٩٤١) ١ر٥٦١ر٠٠٠
٩٨٪. منهم مسلمون = ١ر٥٣٠ر٠٠٠
⊙ ستالين آباد (ديوشمبه) ٨٢ر٥٤٠ ف د

التركمان : جمهورية سوفيتية اشتراكية
١٧١ر٢٤٩ م.م ؛ س (تق ١٩٤١)
١ر٣١٨ر٠٠٠
٩٠٪. منهم مسلمون = ١ر١٩٠ر٠٠٠
⊙ عشق آباد
(پولتوراتسك) ١٢٦ر٥٨٠ ق د
چهار جوى .... ٥٤ر٧٣٩ ص د

القرغيز : جمهورية سوفيتية اشتراكية
٧٥ر٩٤٢ م.م ؛ س (تق ١٩٤١) ١ر٥٣٣ر٠٠٠
٨٩٪. منهم مسلمون = ١ر٣٦٠ر٠٠٠
⊙ فرونزه (پيشپك) ٩٢ر٦٥٩ ع ج

القزق : جمهورية سوفيتية اشتراكية
١ر٠٥٩ر٣٧٧ م.م ؛ س (تق ١٩٤١)
٦ر٤٥٨ر٠٠٠
٦٥٪. منهم مسلمون = ٤ر٢٠٠ر٠٠٠
⊙ آلماتا (ڤرني) .... ٢٣٠ر٥٢٨ س ج
قرقنده .... ١٦٥ر٩٣٧ ع ا
سيميبالاتنسك .... ١٠٩ر٧٧٩ ن ا
پترو پاڤلوڤسك .... ٩١ر٦٧٨ —
چمكنت .... ٧٤ر١٨٥ ف ج
اورالسك .... ٦٦ر٢٠١ —
جامبول (أوليا آتا) ٦٢ر٧٢٣ ع ج

أفغانستان : مملكة مستقلة
٢٥٠ر٠٠٠ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠)
١٢ر٠٠٠ر٠٠٠
٩٠٪. منهم مسلمون سنيون = ١٠ر٨٠٠ر٠٠٠
٩٪. منهم مسلمون شيعيون = ١ر١٠٠ر٠٠٠
⊙ كابل .... ١٢٠ر٠٠٠ ف هـ
هراة .... ٨٥ر٠٠٠ ص هـ
قندهار .... ٣٢ر٠٠٠ ف هـ
مزار شريف .... ٣٠ر٠٠٠ ف د
غزنة (غزنى) .... ٢٧ر٠٨٤ ف هـ
فيض آباد .... ٢٥ر٧٧٠ ع د
ميمنة .... ٢٥ر٦٩٨ ص د

ايران : انظر صفحة ٣٤

پاكستان : عضو مستقل فى جامعة الأمم البريطانية، وهى قسمان تفصلهما الهند، وتطالب أيضاً بكشمير
٣٦٥ر٨٩٠ م.م ؛ س (تق ١٩٥١)
٧٥ر٦٨٧ر٠٠٠
٩٠٪. منهم مسلمون = ٦٨ر٢٠٠ر٠٠٠
⊙ كاراچى (كاراتشى) ٣٥٩ر٤٩٢ ف ز
لاهور .... ٦٧١ر٦٥٩ ع هـ
دهاكه .... ٢١٣ر٢١٨ ل ز
راولپندى .... ١٨١ر١٦٩ ع هـ
ملتان .... ١٤٢ر٧٦٨ ع هـ
سيالكوت .... ١٣٨ر٣٤٨ ع هـ
پشاور .... ١٣٠ر٩٦٧ ع هـ
حيدر آباد .... ١٢٧ر٥٢١ ف و

برونى : سلطنة تحت سيطرة بريطانيا
وهى قسمان تفصلهما سرواق :
٢ر٢٢٦ م.م ؛ (س ١٩٥٠) ٤٦ر٠٠٠
٧٧٪. منهم مسلمون = ٣٥ر٠٠٠
⊙ برونى .... ١٠ر٦٢٠ • ح ك

بلاد المغول السوفيتية الخارجية :
دولة شيوعية مستقلة بالاسم، وتربطها معاهدات باتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية
٦٢٦ر٠٠٠ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٨٨٥ر٠٠٠ ؛
فيها عدد قليل من المسلمين
⊙ أولان باتور (أورغا) ١٠٠ر٠٠٠ ط ب

بهوتان : (دروك يول) مملكة مستقلة بالاسم ؛ وتربطها معاهدات بالهند
١٨ر٠٠٠ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٣٠٠ر٠٠٠ ؛
فيها عدد قليل من المسلمين
پناكها .... ٥ر٠٠٠ • م و

بورما : جمهورية مستقلة :
٢٦١ر٦١٠ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠)
١٨ر٤٨٩ر٠٠٠
٤٪. منهم مسلمون = ٧٤٠ر٠٠٠
⊙ رانگون .... ٤٠٠ر٤١٥ ك ح

بورنيو الشمالية : مستعمرة بريطانية، وتشمل لبوان (٣٥ م.م ؛ س ٩ر٢٥٣)
٢٩ر٣٨٢ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٣٤٨ر٠٠٠
٧٥٪. منهم مسلمون = ٢٦٠ر٠٠٠
⊙ جسلتن .... ٤ر٧٤٥ • ز ى

تيمور البرتغالية : مستعمرة برتغالية ؛ وتشمل إقليم أوكوسى أمبينو القائم بذاته (٩٥٠ م.م ؛ س ٥٥ر٠٠٠)
٧ر٣٣٠ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٤٣٩ر٠٠٠
٢٠٪. منهم مسلمون = ٨٨ر٠٠٠
⊙ دلى .... ٣ر٠٠٠ —

سنغافورة : مستعمرة بريطانية، وهى تشمل جزائر كوكوس (١ م.م ؛ س ١ر٨١١)، وجزائر كريسماس (٦٠ م.م ؛ س ٨٦٦)
٢٨٢ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠) ١ر٠١٨ر٠٠٠
٤٥٪. منهم مسلمون = ٤٦٠ر٠٠٠
⊙ سنغافورة .... ٥٢٠ر١٦٤ ى ك

سرواق : مستعمرة بريطانية
٤٧ر٠٦٩ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٥٦٢ر٠٠٠
٧٥٪. منهم مسلمون = ٤٢٢ر٠٠٠
⊙ كوچنغ .... ٣٠ر٠٠٠ ح ك

سيام (تايلاند) مملكة مستقلة
١٩٨ر٢٦٩ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠)
١٨ر٣١٣ر٠٠٠
٣٪. منهم مسلمون = ٦٣٥ر٠٠٠
⊙ بانگكوك (كرونگ تپ) ٦٨١ر٢١٤ ى ط

سيلان : عضو مستقل فى جامعة الدول البريطانية، وتشمل جزائر ذيبة المهل (مالديف) (١١٥ م.م ؛ س ٨٣ر٠٠٠ ؛ ٩٥٪. منهم مسلمون)
٢٥ر٤٤٧ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٧ر٦٣٣ر٠٠٠
٧٪. منهم مسلمون = ٥٦٧ر٠٠٠
⊙ كولمبو .... ٣٦٢ر٠٠٠ س ى

الصين : كانت جمهورية مستقلة، وهى الآن مقسمة إلى الصين الوطنية، والصين السوفيتية، ومنشوريا السوفيتية، وبلاد المغول السوفيتية الداخلة، وسينكيانغ السوفيتية، والتبت السوفيتية
٣ر٧٥٩ر١٥٦ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠)
٤٦٣ر٥٠٠ر٠٠٠
٥٪. منهم مسلمون = ٢٣ر١٠٠ر٠٠٠

الصين الوطنية : حكومة عسكرية مستقلة، وتشمل جزيرة فرموزة
١٣ر٨٨٥ م.م ؛ س (تق ١٩٤٧) ٦ر٣٨٤ر٠٠٠ ؛
فيها عدد قليل من المسلمين
⊙ تايهوكو (تايپه) ... ٣٤٠ر١١٤ و و

الصين السوفيتية : دولة شيوعية مستقلة اسما، وتربطها معاهدات باتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، وتشمل الصين الأصلية بأسرها (١٨ ولاية)، وسيكانغ وجنغهاى .
١ر٨٣١ر٣٤٧ م.م ؛ س (تق ١٩٤٧)
٤٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠
٥٪. منهم مسلمون = ٢٠ر٠٠٠ر٠٠٠
⊙ نانكينغ .... ٨٠٧ر٠٠٠ ز هـ
شانغهاى .... ٣ر٥٩٩ر٠٠٠ و هـ
تيان تسين .... ١ر٧١٨ر٠٠٠ —
بيبنغ (پيكنغ) .... ١ر٦٨٨ر٠٠٠ —
كانتون (كوانغ چو) .. ١ر١٢٢ر٦٠٠ ح ز
چونغ كينغ (پاهسين) . ١ر٠٦٢ر٠٠٠ ط و
هانكاو .... ٨٠٤ر٥٠٠ ح هـ
تسينغ تاو .... ٧٥٦ر٠٠٠ و د
وينچو (يونغ كيا) ... ٦٣١ر٢٧٦ و و
هانغ چو .... ٤٨٥ر١٠٠ و هـ
تسينان .... ٤٧٢ر٣٠٠ ز د
چانغ تو .... ٤٤٠ر٩٨٨ ى هـ
لان چو (كاولان) .... ٣٦٨ر٦٠٨ ى د
مينهو (فوچو) .... ٣٢٢ر٧٢٥ ز و
چانغ شه .... ٣١١ر٦٠٠ ح و

بلاد المغول السوفيتية الداخلة : جزء من الصين السوفيتية بالاسم ؛ تحت سيطرة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ؛ وتشمل ثلاث ولايات : چهار، ونينغسيا، وسويوان .
٣٤٨ر٠٢٩ م.م ؛ س (تق ١٩٤٧) ٤ر٨٤٢ر٠٠٠
فيها عدد قليل من المسلمين .

سينكيانغ السوفيتية : جزء من الصين السوفيتية بالاسم ؛ تحت سيطرة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية .
٧٠٥ر٩٦٢ م.م ؛ س (تق ١٩٤٧)
٤ر٣٦٠ر٠٠٠
٧٥٪. منهم مسلمون = ٣ر١٠٠ر٠٠٠
⊙ أورومچى (تيهوا) . ٢٠ر٠٠٠ م ج
كاشغر (شوفو) ..... ٨٠ر٠٠٠ س د
يارقند (سوچى) ..... ٧٠ر٠٠٠ س د
آقصو (ونسوه) ...... ٤٠ر٠٠٠ س ج
ختن (هوتين) .... ٣٠ر٠٠٠ س د

التبت السوفيتية : جزء من الصين السوفيتية بالاسم ؛ تحت سيطرة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية
٤٦٩ر٢٩٤ م.م ؛ س (تق ١٩٤٨) ٣ر٠٠٠ر٠٠٠
فيها عدد قليل من المسلمين
⊙ لهاسا .... ٥٠ر٠٠٠ ل و

الفلپين : جمهورية مستقلة، وتربطها معاهدات بالولايات المتحدة الأمريكية
١١٥ر٦٠٠ م.م ؛ س (تق ١٩٤٨)
١٩ر٢٣٤ر١٨٢
٤٪. منهم مسلمون = ٦٨٠ر٠٠٠
⊙ مانلا .... ١ر٠٢٤ر٥٥٧ و ط

ماكاو : مستعمرة برتغالية .
٦ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٥٠٠ر٠٠٠
فيها عدد قليل من المسلمين
⊙ ماكاو .... ١٤٨ر٤٥٦ • ح ز

الملايا : حكومة اتحادية تحت سيطرة بريطانيا، وتشمل ملاكا (٦٣٧ م.م ؛ س ٢٤١ر٠٠٠)، وپينانغ (٣٨٨ م.م ؛ س ٤٢٧ر٠٠٠)، وتسع ولايات ملاوية هى : جوهور ؛ وقده، وكلانتان، ونگرى سمبلان، وپاهنغ، وپيرق، وپرليس، وسلانگور، وترنگانو
٥٠ر٥٩٧ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٥ر٢٢٧ر٠٠٠
٥١٪. منهم مسلمون = ٢ر٦٥٠ر٠٠٠
⊙ كوالا لمپور .... ١٣٦ر٠٦٨ ى ك
جورج تاون .... ١٦٥ر٤١١ ى ى
جوهور بهارو .... ٩٧ر٦٣٤ ى ك
إيپوه .... ٦٤ر٣٤٣ ى ك
ملاكا .... ٤٣ر٢٥٨ ى ك
تايپنغ .... ٣٨ر٧١٩ • ى ك

الهند : عضو مستقل فى جامعة الدول البريطانية، وتشمل جزائر لكاديڤ (٨٠ م.م ؛ س ١٦ر٠٤٦) وجزائر أندمان (٢ر٥٠٨ م.م ؛ ١٦ر٠٠٠) وجزائر نكوبار (٦٣٥ م.م ؛ س ١١ر٠٠٠) كما تشـمل كشمير (٨٢ر٢١٣ م.م ؛ س ٤ر٤٠٠ر٠٠٠ ؛ ٨٠٪. منهم مسلمون ؛ وتطالب الباكستان بهذه الولاية)
١ر٢٢١ر٠١٥ م.م ؛ س (تق ١٩٥١)
٣٦٢ر٠٠٠ر٠٠٠
١٠٪. منهم مسلمون = ٣٥ر٠٠٠ر٠٠٠
⊙ دلهى الجديدة .... ٩٣ر٧٣٣ س و
كلكتة .... ٢ر١٠٨ر٨٩١ م ز
بمباى .... ١ر٤٨٩ر٨٨٣ ع ح
مدراس .... ٧٧٧ر٤٨١ ن ط
حيدر آباد .... ٧٣٩ر١٥٩ س ح
أحمد آباد .... ٥٩١ر٦٢٧ ع ز
كانپور .... ٤٨٧ر٣٢٤ ن و
دلهى .... ٤٢٨ر١١٦ س و
أمرتسر .... ٣٩١ر٠١٠ ع هـ
لكهنؤ .... ٣٨٧ر١٧٧ ن و
هاوْره .... ٣٧٩ر٢٩٢ م ز
ناكپور .... ٣٠١ر٩٥٧ س ز

الهند البرتغالية : مستعمرة برتغالية، وتشمل گوا، ودمآو، وديو .
١ر٥٣٧ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٦٧٢ر٠٠٠
٣٠٪. منهم مسلمون = ٢٠٠ر٠٠٠
⊙ پانغيم .... ١٢ر٠٠٠ • ع ح

الهند الصينية الفرنسية : عضو فى الاتحاد الفرنسى، وتشمل كامبوديا، ولاوس، وڤيتنام .
٢٧٢ر٣٠٠ م.م ؛ س (تق ١٩٤٨)
٢٧ر٥٨٠ر٠٠٠
١٪. منهم مسلمون = ٢٦٠ر٠٠٠
⊙ هانوى .... ١٤٩ر٠٠٠ ط ز

الهند الفرنسية : مستعمرة فرنسية، وتشـمل پانديچرى، وكاريكال، وماهى، ويانااون .
١٩٣ م.م ؛ س (تق ١٩٤٨) ٣٢٠ر٠٠٠
فيها عدد قليل من المسلمين
⊙ پانديچرى .... ٥٣ر١٠١ س ط

هونغ كونغ : مستعمرة بريطانية، وتشمل شبه جزيرة كولون، ومناطق مؤجرة (٣٥٥ م.م ؛ س ٢٠٠ر٠٠٠)
٣٩١ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٢ر٢٦٠ر٠٠٠
فيها عدد قليل من المسلمين
⊙ ڤكتوريا .... ٣٦٥ر٠٠٠ • ح ز
كولون .... ٣٠٠ر٠٠٠ • ح ز

نيپال : مملكة مستقلة
٥٤ر٠٠٠ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠) ٧ر٠٠٠ر٠٠٠
فيها عدد قليل من المسلمين
⊙ كاتماندو .... ١٠٨ر٨٠٥ م و

ولايات اندونيسيا المتحدة :
جمهورية مستقلة، وهى تطالب أيضاً بغينيا الجديدة .
٥٧٥ر٨٨٩ م.م ؛ س (تق ١٩٥٠)
٧٣ر٥٠٠ر٠٠٠
٩٠٪. منهم مسلمون = ٦٦ر٢٠٠ر٠٠٠
⊙ جاكرتا (باتاڤيا) .. ٥٣٣ر٠١٥ ط م
سورابايا .... ٣٤١ر٦٧٥ ح م
سمارانغ .... ٢١٧ر٧٩٦ ح م
بندونغ .... ١٦٦ر٨١٥ ط م
سوراكرتا .... ١٦٥ر٤٨٤ ح م
جوكجاكرتا .... ١٣٦ر٦٤٩ ح م
پلمبانغ .... ١٠٨ر١٤٥ ى ل

• تدل هذه العلامة على أن المدينة حذفت من الخريطة

الشرق الأقصى

أميال

١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠

الحدود ١٣٧٠هـ (١٩٥٠م)

الارتفاعات

- أقل من ١٠٠٠ قدم
- من ١٠٠٠ – ٣٠٠٠ قدم
- من ٣٠٠٠ – ٧٠٠٠ قدم
- أكثر من ٧٠٠٠ قدم

الصين
السوفيتية
البحر الأصفر
المحيط الهادى
بحر الصين الجنوبى
خليج سيام
بحر أندمان
سيام
الهند الصينية الفرنسية
بورما
بورنيو
سومطرة
جاوة
بحر جاوة
إندونيسيا
سلبيس
بحر سلبيز
بحر سولو
بحر بندا
بحر فلورس
المحيط الهندى
الملايو
لوزون
مانلا
هونغ كونغ
شانغهاى
هانوى
بانكوك
سنغافورة
لهاسا

الشرق الأوسط

أميال

١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠

الحدود سنة ١٣٧٠هـ (١٩٥٠م)

الارتفاعات

- أقل من ١٠٠٠ قدم
- ١٠٠٠ – ٣٠٠٠ قدم
- ٣٠٠٠ – ٧٠٠٠ قدم
- أكثر من ٧٠٠٠ قدم

بلاد المغول
جمهورية المغول الخارجية
بلاد المغول الداخلية
الصين
التبت
الهند
باكستان
أفغانستان
بلوچستان
بورما
سيلان
بحر العرب
خليج البنغال
المحيط الهندى
جبال الهملايا
جبال كون لون
تاكلا ماكان
بمباى
كلكتا
دهلى
كراتشى
لاهور
رانگون
كولومبو

الاسلام فى الهند

فتح محمد بن القاسم السند للامويين سنة ٧١٢ م ، واصبحت ولاية اسلامية من هذا التاريخ ، واتخذت قاعدة لما وقع بعد ذلك من فتوح صغرى وغارات مباركة (كجرات ٧١٢ ، وبروج من ٧٢٤ – ٧٤٣) على ان توسع المسلمين الحقيقى قد أوقفت تياره أسرتا كرجره پراتهارا فى شمال الهند ، وميتراكا فى فاليهى ، ثم أطاح المسلمون بهاتين الأسرتين سنة ٧٦٦ .

وكان تجار العرب قد تسربوا آنئذ الى الساحل الغربى لجنوب الهند ، ونجحوا فى ادخال كثير من الهنود فى الاسلام ، فى حين أخذ الاسلام ايضا ينتشر فى السند والبنجاب الجنوبية (البنجاب ، اى الأنهر الخمسة) فى ظل امراء من اهلهما خرجوا عام ٨٧١ عن ولائهم للخلفاء العباسيين .

وظلت الحال تسير على هذا المنوال حتى عام ٩٨٦ م ، وعندئذ هاجم سبكتكين الغزنوى جيرانه الهنود ؛ وغزا ولده محمود هندستان سبع عشرة مرة بين ١٠٠١ و ١٠٢٤ م ، وغنم غنائم عظيمة ، وضم اليه البنجاب واصبحت من ثم شديدة الاستمساك بالاسلام . وقد كتب البيرونى أبرز رعايا السلطان محمود والعالم العظيم بالرياضيات والفلك كتابا جيدا فى وصف الهند لفت اليها أنظار العالم الاسلامى الأوسط . وبقى شمال غرب الهند فى قبضة الغزنويين الى أن فتح الغوريون لاهور سنة ١١٨٦ م .

واستهل محمد بن سام الهجوم الغورى بالاغارة على السند والبنجاب سنة ١١٧٥ ، وأباد حلفا هنديا فى ترايم سنة ١١٩٢ ، وسقطت دلهى وكواليور ، وبهار ، والبنغال فى مدى عشر سنوات ، واستقل سلاطين المماليك اصحاب دهلى عن الغوريين سنة ١٢٠٦ . وأراد جنكيزخان أن يقوم بغزوة للسند فانثنى عنها ولو أن المغول نهبوا لاهور وملتان من بعد . وما وافى عام ١٢٣٦ حتى كان معظم اقليم راجپوتانا قد فتح ، على أن أسرة خلجى أطاحت بملك سلاطين المماليك سنة ١٢٩٠ . ووقعت غارات المغول من ١٢٩٧ الى ١٣٠٥ م ؛ فضمت كجرات سنة ١٣٠٠ . وأغير على الدكن واخضع جزء منها قبيل عام ١٣١١ . وفى سنة ١٣٢٠ اطيح بأسرة خلجى وخلفتها اسرة تغلق . وقد حكمت سلطنة دلهى فى ظل محمد بن تغلق الهند كافة او كادت قبل أن تنشب فتن سنة ١٣٣٩ التى اضاعت من هذا السلطان البنغال وجنوب الهند . وامتاز هذا العهد بالانشاء والتعمير وبدخول الهنود فى الاسلام عن كره أو عن انتهاز للفرص السانحة أو عن ايمان واخلاص . ذلك أن تجار العرب استقروا فى سيلان (سرنديب) وادخلوا فى الاسلام أهل جزائر لكاديف وذيبه المهل (مالديف) ، وأندمان ، ونكوبار ، وما زال هؤلاء على هذا الدين الى اليوم .

وخرب تيمور السند والبنجاب سنة ١٣٩٨ – ١٣٩٩ ، ولكنه عكف عنهما وترك الهند الاسلامية فى حالة فوضى واضطراب . وأعادت أسرة لودى البطهانية الأمن الى نصابه عام ١٤٥٠ ، وحكمت دهلى حتى سنة ١٥٢٦ . وكان فى الهند ممالك أخرى غير هذه هى الدكن البهمنية (١٣٤٧ – ١٥٢٦) ، والبنغال المستقلة (١٢٤٠ – ١٥٧٦) ، ومالوه بالهند الوسطى فى ظل الغوريين (١٤٠١ – ١٤٣٦) والمملكة الخلجية (١٤٣٦ – ١٥٣١) ، وكجرات (١٤٠١ – ١٥٧٣) ، وكشمير (١٣٣٤ – ١٥٨٦) حيث دخل الاسلام فيها سنة ١٣١٥ . وانقسمت مملكة الدكن بعد ١٥١٨ الى خمس سلطنات دابت على مقاتلة الفجايانكرالهندوس (١٣٣٦ – ١٦٤٦) والمراطها .

وقد بدأ العهد المغلى بغزوة بابر سنة ١٥٢٥ وانتصاره فى پانيپت سنة ١٥٢٦ ، وبلغ هذا العهد أوج عزه فى أيام أكبر (١٥٥٦ – ١٦٠٥) الذى وقف من الاسلام موقف عداء بعد سنة ١٥٧٩ ولو آن ولده جهانكير (١٦٠٥ – ١٦٢٧) وحفيده شاه جهان (١٦٢٨ – ١٦٥٨) قد أخضعا معظم بلاد الهند لحكم المسلمين . واخذ الحكم الاسلامى يضمحل فى الهند على أيام أورنكزيب عالمكير (١٦٥٩ – ١٧٠٧) ، وكان مسلما متعصبا متحنبلا ، وانتهى بغزو الانكليز الهند فى القرن الثامن عشر .

وتحققت لمسلمى الهند فى ظل البريطانيين أسباب الحماية والأمان ، وازدهرت حالهم ولو أن سلطانهم السياسى كان محدودا ، كما كانوا أقل تلهفا على الاستقلال من الهندوس . وكان أهم اقتراح أبداه المسلمون عندما أصبح انسحاب الانكليز من الهند الى غير رجعة أمرا لا مناص منه ، هو التقسيم ، وقد أخذ بهذا الاقتراح ، وغدت الباكستان سنة ١٩٤٧ عضوا مستقلا فى جامعة الأمم البريطانية بزعامة محمد على جنه . على أن نزاع هذه الدولة الجديدة مع الهند على مشكلة كشمير وحيدر آباد ، ونزاعها مع أفغانستان بشأن البطهان كان ولا يزال مصدر قلق لها ، ذلك أنها مقسمة الى منطقتين منفصلتين يبلغ المسلمون فيهما ٩٠٪ من السكان . ولسوف يبقى مركز الباكستان قلقا عسيرا ما لم تحل هاتان المشكلتان وما ينجم عنهما من مصاعب اقتصادية بالمفاوضات .

الاسلام فى آسية الوسطى

تتبعنا فيما سلف تاريخ الاسلام فى أفغانستان وما وراء النهر . وقد أسلم أهل هذين القطرين فى تاريخ مبكر جدا . وظلوا على اسلامهم منذ ذاك وان كانوا قد تعرضوا لغزوات متفرقة وعلى الرغم من أن روسيا حكمت ما وراء النهر قرابة قرن من الزمان .

وتعاقبت على أملاك المسلمين فى التركستان تغيرات عنيفة ، فكانت تنبسط حينا بالفتح وبدخول أهلها فى الاسلام ، وتنكمش حينا آخر بفعل غزوات البدو . ذلك أنه قد تداولت عليها موجات من الفاتحين الترك تمثلت فى جمهوريات القزق ، والقرغيز ، والتركمان والأوزبك السوفيتية ، اما الجمهورية الخامسة فهى جمهورية التاجيك ، وهم قوم يتكلمون الفارسية دخلوا فى الاسلام بمشقة كبيرة . وقد انكمشت التخوم القاصية للتركستان بفعل استقرار الروس فى سيبيريا بعد سنة ١٦٠٠ ، على أن الترك الشماليين لم يسلموا بصفة عامة الا فى القرن التاسع عشر ، وقد فعلوا ذلك على الرغم من اضطهاد الروس لهم ونفيهم وامعانهم فى قتلهم .

وامتد الاسلام شرقا فى وقت مبكر فدخل سينكيانغ ، أقصى ولايات الصين فى الغرب . وهزم الجيش الصينى الذى كان قد سيطر على البدو الترك ، وطرد سنة ٧٥١ ، واخضعت كاشغر . وتوغل المسلمون توغلا مطردا متغلبين على مقاومة الصينيين واهل التبت ، وتعاقب على الحكم الترك القرلق ثم القره خانية ، ثم الاوغوز ، ثم القره خطاى حتى جاءت ايام المغول . وأدى انعزال ولاية سينكيانغ من الناحية الجغرافية الى استقلالها بالفعل استقلالا ذاتيا بعد سنة ١٣٠٠ ، وان كانت قد ظلت خاضعة بالاسم للحكم الصينى . وأشهر ما حدث من فتن هى الفتنة التى اثارها يعقوب بك (١٨٦٧ – ١٨٧٧) . ويقاوم الترك المسلمون اليوم سيطرة السوفيت مقاومة غير مجدية .

اما التبت ونيبال وبهوتان فلم تقع قط تحت سلطان المسلمين .

الاسلام فى الصين

بدأ الاتصال بين المسلمين والصين فى وقت مبكر جدا . على ان من الواضح ان الرواية التى تزعم أن عم النبى زار الامبراطور سنة ٦٢٨ م رواية منتحلة . وقد تاجر تجار العرب فى الحرير قبل سنة ٦٠٠ م ، ودخل الاسلام فى مستعمراتهم سالكا الطريق البحرى الى كانتون وطريق القوافل فى البر . وأذاع الساسانيون والبوزنطيون نبأ قيام دولة عسكرية جديدة تهيمن على طرق التجارة ، ومن ثم أوفد الامبراطور كاو تسونغ من بيت تانغ حوالى عام ٦٥٠ م بعثة الى المدينة ، وأجاب عثمان بارسال بعثة من قبله سنة ٦٥١ تلتها أخرى سنة ٧١٣ وثالثة سنة ٧٢٦ . وقد فرت طائفة من العلويين الزيدية من اضطهاد الامويين واستقروا فى الصين قبل عام ٧٥٠ م .

وفى سنة ٧٥١ هزم العرب جيشا صينيا وطردوه من التركستان . وفى سنة ٧٥٧ أنفذ العباسيون كتيبة من ٤٫٠٠٠ رجل معظمهم من الأويغور المانوية وبعضهم من الترك المسلمين لاخماد فتنة قام بها التتر ، فتزوجوا من نساء صينيات ، واقاموا فى داخل الصين مستعمرات اسلامية على غرار المستعمرات التى أقامها تجار العرب فى المدن الساحلية . وأخذ عدد آخر من الجنود والتجار يستقر هناك من حين الى آخر ، وازدهرت تجارة المسلمين مع الصين فى البر والبحر . على أن عدد من أسلموا من الصينيين كان قليلا ، واقتصر فى الصين على هؤلاء المهاجرين وذريتهم الى أن جاء العهد المغولى .

واقام قبلاى خان (١٢٦٠ – ١٢٩٤) كثيرا من العمال الفرس شجعوا المسلمين على الهجرة ، وخاصة فى يونان ، واطردت هجرة المسلمين اطرادا الى أن وقعت فتنة منغ سنة ١٣٦٨/٩ ، ثم أخذ المسلمون يتسربون الى الصين شيئا فشيئا ، وأسلم بعض الصينيين ، وتناسل المسلمون هناك بسرعة (قدر التعداد الذى أجرته الصين فى عهدها الامبراطورى عددالأسرة الصينيةالمسلمة بستةاشخاص فى نظيرخمسة أشخاص للأسرة غير المسلمة) ، وراحوا يشترون الصينيين فى أيام المجاعات ، فزاد كل أولئك عدد المسلمين زيادة تجعلنا نقدرهم الآن بخمسة فى المائة من مجموع أهل الصين الأصلية الذين يبلغون أربعمائة مليون من الأنفس .

وهكذا كان المسلمون فى الصين أقلية ، فتمشوا من ثم مع عادات أهل البلاد الى حد أنهم رفعوا الحجاب عن نسائهم وحرروهن من العكوف فى المنازل ؛ وشيدوا مساجدهم من غير مآذن ؛ ولكنهم امتنعوا عن أكل لحم الخنزير وتوقير الأصنام . ولم يكن للمسلمين فى الصين سلطان سياسى قط ، بالرغم من علو شأنهم فى عهد المغول ، على أنهم أثاروا فتنا كثيرة فى السنوات ١٦٤٨ ، ١٧٨٥ ، ١٨١٨ ، ١٨٢٦ ، ١٨٣٤ – ١٨٤٠ ، ١٨٥٥ – ١٨٧٣ (فتن پانثاى فى يونان) ، و ١٨٦٢ – ١٨٧٦ ، ١٨٩٥ – ١٨٩٦ (فتن تونغان فى كانسو وشنسى) وقد هلك فى هذه الفتن عدد عظيم من المسلمين . وعاش المسلمون عيشة طيبة فى الصين أيام الامبراطورية وأيام الجمهورية اذا استثنينا هذه الأحداث .

الاسلام فى جنوب شرقى آسية

كان سلطان المسلمين السياسى والعسكرى عظيم الشأن فى الهند ، ولكن هذا السلطان لم يتوغل قط الى ما وراء البنغال ، ومن ثم لم تدخل آسام ، أو بورما ، أو الهند الصينية ، أو سيام فى الاسلام قط ، وان كان يعيش فى كل من هذه الأقطار جماعة اسلامية قليلة بعض الشىء . اما نجاح الاسلام العظيم فى جنوب شرقى آسية فقد وقع فى شبه جزيرة الملايا الغنية ، حيث وفد اليها من كجرات وسومطرة حوالى سنة ١٤٠٠ م وانتشر انتشارا واسعا سريعا .

وقد حدث أن استولى البرتغاليون على ملاكا (ملقا) سنة ١٥١١ م ، ثم سيطر البريطانيون من بعد على شبه الجزيرة . على أن ولايات الملايا احتفظت فى ظل حكامها المسلمين بقدر كبير من الاستقلال الذاتى تمسكت به فى حكومة الملايا الاتحادية الحالية ، ولو أن البريطانيين اقتطعوا منها سنغافورة التى تعيش فيها أقلية من المسلمين ، ليضمنوا السيطرة على منطقة المضايق ذات الأهمية الحربية الكبيرة . ويبلغ تعداد المسلمين فى الوقت الحاضر نصف عدد سكان هذه الولايات مجتمعة ، أما النصف الباقى فمعظمه من الصينيين .

الاسلام فى اندونيسيا

كان أول من زار أندونيسيا من المسلمين فيما يظن تجارا من عرب القرن السابع الميلادى حطوا رحالهم فى سومطرة فى طريقهم الى الهند . وكان خلفاؤهم تجارا من كجرات يتاجرون فى الفلفل ، اقاموا قبيل سنة ١١٠٠ م ذلك النظام الفريد الذى يجمع بين التجارة والهداية الدينية والذى تميز به انتشار الاسلام فى أندونيسيا . وما وافى عام ١٢٩٠ حتى كانوا قد مكنوا لأنفسهم فى برلاق فى طرف جزيرة سومطرة ، وانتشروا من هنالك على طول سواحل هذه الجزيرة وانتقلوا الى غيرها من الجزائر ، يقيمون فى ثغورها ، ويتزوجون من بناتها ، ويصطنعون لغتها وعاداتها ، ويتحالفون مع أشرافها ، ويشترون العبيد ، ثم يدخلون حكام السواحل وأهلها فى صورة من صور الاسلام بسيطة يغلب عليها الطابع الحربى ؛ ثم يتوغل الاسلام فى صورته هذه الى أبعد من ذلك وبسرعة تفوق سرعة انتشاره فيما سلف ، على يد أولئك المسلمين الغيورين من أهل البلاد الذين هداهم هؤلاء التجار .

وهكذا وجد ابن بطوطة سنة ١٣٤٥ دولة اسلامية زاهرة يحكمها أمير سومطرى . وما وافى عام ١٥٠٤ حتى دخل سلاطين أجيه فى الاسلام ، وكذلك لم تحل سنة ١٥٥٠ حتى كان أهل سومطرة جميعا قد أسلموا اللهم الا قبيلة الباتق فى الداخل . وكان انتشار الاسلام فى جاوة أبطأ منه فى جزيرة سومطرة ، لأن مقاومة الهندوس فيها كانت مقاومة دائبة عنيدة ، ولو أنه يقال ان أميرا من امرائها أسلم حوالى عام ١١٩٠ . وقد اخذ المسلمون يبذلون جهدا منظما فى هداية أهل جاوة الى الاسلام فى الشطر الأخير من القرن الرابع عشر ، وانتهى الأمر بقيام فتنة أطاحت بمملكة مجاپهيت فى شرق جاوه الوسطى حوالى سنة ١٥١٥ م ، وفر الهندوس المدحورون الى بالى التى لم تدخل فى الاسلام قط . أما سائر الولايات الهندوسية بما فيها بججران فى غرب جاوة ، فقد أسلموا تدريجا خلال القرن السادس عشر .

ودخل الملاكاويون (الملقاويون) فى الاسلام فى القرن الخامس عشر ، وما وافى عام ١٤٣٠ حتى كان الملاويون الساحليون قد أسلموا ، وكذلك ما حلت سنة ١٤٩٠ حتى كان منتجو الأفاوية قد أسلموا أيضا ؛ أما قبائل النجاد فقد أسلموا بعد ذلك بكثير ، اذا صح أنهم أسلموا على الاطلاق . وأسلم راجوات برونى حوالى ١٥١٠ ، واخضعوا معظم الجزء الشمالى الغربى من بورنيو قبيل عام ١٥٢٠ ، ومن ثم لقى أسبان ماجلان مسلمين هناك سنة ١٥٢١ ، مثلهم فى ذلك مثل برتغاليى البوكرك سواء بسواء ، فقد لقى هؤلاء البرتغاليون مسلمين أيضا فى ملاكا سنة ١٥١١ .

ودخل أهل جنوب الفلبين فى الاسلام قبيل وصول الأسبان ، على أن بعثات الأسبان التبشيرية من قبل الكاثوليك قد أخفقت اخفاق بعثات البرتغاليين فى اندونيسيا حيث جاءت جهود فرانسس اكزافييه وغيره متأخرة بضع عشرات من السنين اللهم الا فى الجزائر القاصية مثل فلورس وتيمور .

وأدت العداوات التى قامت بين الأسبان والبرتغاليين وشركة الهند الشرقية الهولندية الى سيطرة هولندة على اندونيسيا سياسيا ، وقد شجعت هذه السيطرة الى حد ما المسلمين على النشاط . وأسلم بعض الاندونيسيين فى أول الأمر بلسانهم ، ثم حاول المسلمون بعد سنة ١٦٤٠ محاولة صادقة تفقيه أهل أندونيسيا عقائد الاسلام وشعائره الحقة ، ومن هنا كانت الجماعة الاسلامية اليوم فى اندونيسيا أكبر من أية أمة أخرى باستثناء الباكستان . وأحرزت اندونيسيا استقلالها سنة ١٩٥٠ ، الا أن هذا الاستقلال يمر بمصاعب اقتصادية وسياسية ، بما فى ذلك الفتن فى غرب جاوة وسليبز ، والنزاع على غينيا الجديدة ، حيث ينتشر على الساحل جماعات متفرقة من الملايو يمثلون أقصى ما بلغ اليه الاسلام فى الشرق ، ذلك انه لم ينتشر فى استراليا ، ولا فى ميلانيزيا ، أو فى غير ذلك من بلاد المحيط الهادى .

الإسلام في الشرق الأقصى

أميال
١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠

حدود ولايات إندونيسيا المتحدة
أرض لم يحكمها المسلمون قط
أرض حكمها المسلمون من قبل
أقلية من المسلمين في الوقت الحاضر
أغلبية " " " " "
أرض إسلامية في العصر الحاضر

الصين
التبت
الهند
البحر الأصفر
فرموزة
هاينان
بورما
سيام
الهند الصينية
بحر الصين الجنوبي
المحيط الهادى
لوزون
بحر سولو
بحر سلبيز
بحر أندمان
خليج سيام
بورنيو
سكادانا
سلبيز
جاوة
بحر جاوة
إندونيسيا
بحر بندا
بحر فلورس
فلورس
تيمور
بالي
المحيط الهندى

الإسلام في الشرق الأوسط

أميال
١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠

أرض لم يحكمها المسلمون قط
أرض حكمها المسلمون من قبل
أقلية من المسلمين في الوقت الحاضر
أغلبية " " " " "
أرض إسلامية في العصر الحاضر

سيبيريا
التركستان
بلاد المغول
جونغاريا
سينكيانغ
الصين
ما وراء النهر
بحر قزوين
بحر آرال
خراسان
أفغانستان
بلاد فارس
بلوجستان
البنجاب
التبت
نيبال
راجبوتان
أوده
آسام
السند
البنغال
بورما
هندستان
كجرات
بحر العرب
حيدرآباد الدكن
أوريسا
خليج البنغال
بحر أندمان
أندمان
نيكوبار
لكاديف
سيلان
المحيط الهندى

جدول تحويل السنين

س.ه	تبدأ يوم – شهر	س.م
١	٧-١٦	٦٢٢
٢	٧-٥	٦٢٣
٣	٦-٢٤	٦٢٤
٤	٦-١٣	٦٢٥
٥	٦-٢	٦٢٦
٦	٥-٢٣	٦٢٧
٧	٥-١١	٦٢٨
٨	٥-١	٦٢٩
٩	٤-٢٠	٦٣٠
١٠	٤-٩	٦٣١
١١	٣-٢٩	٦٣٢
١٢	٣-١٨	٦٣٣
١٣	٣-٧	٦٣٤
١٤	٢-٢٥	٦٣٥
١٥	٢-١٤	٦٣٦
١٦	٢-٢	٦٣٧
١٧	١-٢٣	٦٣٨
١٨	١-١٢	٦٣٩
١٩	١-٢	٦٤٠
٢٠	١٢-٢١	٦٤٠
٢١	١٢-١٠	٦٤١
٢٢	١١-٣٠	٦٤٢
٢٣	١١-١٩	٦٤٣
٢٤	١١-٧	٦٤٤
٢٥	١٠-٢٨	٦٤٥
٢٦	١٠-١٧	٦٤٦
٢٧	١٠-٧	٦٤٧
٢٨	٩-٢٥	٦٤٨
٢٩	٩-١٤	٦٤٩
٣٠	٩-٤	٦٥٠
٣١	٨-٢٤	٦٥١
٣٢	٨-١٢	٦٥٢
٣٣	٨-٢	٦٥٣
٣٤	٧-٢٢	٦٥٤
٣٥	٧-١١	٦٥٥
٣٦	٦-٣٠	٦٥٦
٣٧	٦-١٩	٦٥٧
٣٨	٦-٩	٦٥٨
٣٩	٥-٢٩	٦٥٩
٤٠	٥-١٧	٦٦٠
٤١	٥-٧	٦٦١
٤٢	٤-٢٦	٦٦٢
٤٣	٤-١٥	٦٦٣
٤٤	٤-٤	٦٦٤
٤٥	٣-٢٤	٦٦٥
٤٦	٣-١٣	٦٦٦
٤٧	٣-٣	٦٦٧
٤٨	٢-٢٠	٦٦٨
٤٩	٢-٩	٦٦٩
٥٠	١-٢٩	٦٧٠
٥١	١-١٨	٦٧١
٥٢	١-٨	٦٧٢
٥٣	١٢-٢٧	٦٧٢
٥٤	١٢-١٦	٦٧٣
٥٥	١٢-٦	٦٧٤
٥٦	١١-٢٥	٦٧٥
٥٧	١١-١٤	٦٧٦
٥٨	١١-٣	٦٧٧
٥٩	١٠-٢٣	٦٧٨
٦٠	١٠-١٣	٦٧٩
٦١	١٠-١	٦٨٠
٦٢	٩-٢٠	٦٨١
٦٣	٩-١٠	٦٨٢
٦٤	٨-٣٠	٦٨٣
٦٥	٨-١٨	٦٨٤
٦٦	٨-٨	٦٨٥
٦٧	٧-٢٨	٦٨٦

س.ه	تبدأ يوم – شهر	س.م
٦٨	٧-١٨	٦٨٧
٦٩	٧-٦	٦٨٨
٧٠	٦-٢٥	٦٨٩
٧١	٦-١٥	٦٩٠
٧٢	٦-٤	٦٩١
٧٣	٥-٢٣	٦٩٢
٧٤	٥-١٣	٦٩٣
٧٥	٥-٢	٦٩٤
٧٦	٤-٢١	٦٩٥
٧٧	٤-١٠	٦٩٦
٧٨	٣-٣٠	٦٩٧
٧٩	٣-٢٠	٦٩٨
٨٠	٣-٩	٦٩٩
٨١	٢-٢٦	٧٠٠
٨٢	٢-١٥	٧٠١
٨٣	٢-٤	٧٠٢
٨٤	١-٢٤	٧٠٣
٨٥	١-١٤	٧٠٤
٨٦	١-٢	٧٠٥
٨٧	١٢-٢٣	٧٠٥
٨٨	١٢-١٢	٧٠٦
٨٩	١٢-١	٧٠٧
٩٠	١١-٢٠	٧٠٨
٩١	١١-٩	٧٠٩
٩٢	١٠-٢٩	٧١٠
٩٣	١٠-١٩	٧١١
٩٤	١٠-٧	٧١٢
٩٥	٩-٢٦	٩١٣
٩٦	٩-١٦	٧١٤
٩٧	٩-٥	٧١٥
٩٨	٨-٢٥	٧١٦
٩٩	٨-١٤	٧١٧
١٠٠	٨-٣	٧١٨
١٠١	٧-٢٤	٧١٩
١٠٢	٧-١٢	٧٢٠
١٠٣	٧-١	٧٢١
١٠٤	٦-٢١	٧٢٢
١٠٥	٦-١٠	٧٢٣
١٠٦	٥-٢٩	٧٢٤
١٠٧	٥-١٩	٧٢٥
١٠٨	٥-٨	٧٢٦
١٠٩	٤-٢٨	٧٢٧
١١٠	٤-١٦	٧٢٨
١١١	٤-٥	٧٢٩
١١٢	٣-٢٦	٧٣٠
١١٣	٣-١٥	٧٣١
١١٤	٣-٣	٧٣٢
١١٥	٢-٢١	٧٣٣
١١٦	٢-١٠	٧٣٤
١١٧	١-٣١	٧٣٥
١١٨	١-٢٠	٧٣٦
١١٩	١-٨	٧٣٧
١٢٠	١٢-٢٩	٧٣٧
١٢١	١٢-١٨	٧٣٨
١٢٢	١٢-٧	٧٣٩
١٢٣	١١-٢٦	٧٤٠
١٢٤	١١-١٥	٧٤١
١٢٥	١١-٤	٧٤٢
١٢٦	١٠-٢٥	٧٤٣
١٢٧	١٠-١٣	٧٤٤
١٢٨	١٠-٣	٧٤٥
١٢٩	٩-٢٢	٧٤٦
١٣٠	٩-١١	٧٤٧
١٣١	٨-٣١	٧٤٨
١٣٢	٨-٢٠	٧٤٩
١٣٣	٨-٩	٧٥٠
١٣٤	٧-٣٠	٧٥١

س.ه	تبدأ يوم – شهر	س.م
١٣٥	٧-١٨	٧٥٢
١٣٦	٧-٧	٧٥٣
١٣٧	٦-٢٧	٧٥٤
١٣٨	٦-١٦	٧٥٥
١٣٩	٦-٥	٧٥٦
١٤٠	٥-٢٥	٧٥٧
١٤١	٥-١٤	٧٥٨
١٤٢	٥-٤	٧٥٩
١٤٣	٤-٢٢	٧٦٠
١٤٤	٤-١١	٧٦١
١٤٥	٤-١	٧٦٢
١٤٦	٣-٢١	٧٦٣
١٤٧	٣-١٠	٧٦٤
١٤٨	٢-٢٧	٧٦٥
١٤٩	٢-١٦	٧٦٦
١٥٠	٢-٦	٧٦٧
١٥١	١-٢٦	٧٦٨
١٥٢	١-١٤	٧٦٩
١٥٣	١-٤	٧٧٠
١٥٤	١٢-٢٤	٧٧٠
١٥٥	١٢-١٣	٧٧١
١٥٦	١٢-٢	٧٧٢
١٥٧	١١-٢١	٧٧٣
١٥٨	١١-١١	٧٧٤
١٥٩	١٠-٣١	٧٧٥
١٦٠	١٠-١٩	٧٧٦
١٦١	١٠-٩	٧٧٧
١٦٢	٩-٢٨	٧٧٨
١٦٣	٩-١٧	٧٧٩
١٦٤	٩-٦	٧٨٠
١٦٥	٨-٢٦	٧٨١
١٦٦	٨-١٥	٧٨٢
١٦٧	٨-٥	٧٨٣
١٦٨	٧-٢٤	٧٨٤
١٦٩	٧-١٤	٧٨٥
١٧٠	٧-٣	٧٨٦
١٧١	٦-٢٢	٧٨٧
١٧٢	٦-١١	٧٨٨
١٧٣	٥-٣١	٧٨٩
١٧٤	٥-٢٠	٧٩٠
١٧٥	٥-١٠	٧٩١
١٧٦	٥-٢٨	٧٩٢
١٧٧	٤-١٨	٧٩٣
١٧٨	٤-٧	٧٩٤
١٧٩	٣-٢٧	٧٩٥
١٨٠	٣-١٦	٧٩٦
١٨١	٣-٥	٧٩٧
١٨٢	٢-٢٢	٧٩٨
١٨٣	٢-١٢	٧٩٩
١٨٤	٢-١	٨٠٠
١٨٥	١-٢٠	٨٠١
١٨٦	١-١٠	٨٠٢
١٨٧	١٢-٣٠	٨٠٢
١٨٨	١٢-٢٠	٨٠٣
١٨٩	١٢-٨	٨٠٤
١٩٠	١١-٢٧	٨٠٥
١٩١	١١-١٧	٨٠٦
١٩٢	١١-٦	٨٠٧
١٩٣	١٠-٢٥	٨٠٨
١٩٤	١٠-١٥	٨٠٩
١٩٥	١٠-٤	٨١٠
١٩٦	٩-٢٣	٨١١
١٩٧	٩-١٢	٨١٢
١٩٨	٩-١	٨١٣
١٩٩	٨-٢٢	٨١٤
٢٠٠	٨-١١	٨١٥
٢٠١	٧-٣٠	٨١٦

س.ه	تبدأ يوم – شهر	س.م
٢٠٢	٧-٢٠	٨١٧
٢٠٣	٧-٩	٨١٨
٢٠٤	٦-٢٨	٨١٩
٢٠٥	٦-١٧	٨٢٠
٢٠٦	٦-٦	٨٢١
٢٠٧	٥-٢٧	٨٢٢
٢٠٨	٥-١٦	٨٢٣
٢٠٩	٥-٤	٨٢٤
٢١٠	٤-٢٤	٨٢٥
٢١١	٤-١٣	٨٢٦
٢١٢	٤-٢	٨٢٧
٢١٣	٣-٢٢	٨٢٨
٢١٤	٣-١١	٨٢٩
٢١٥	٢-٢٨	٨٣٠
٢١٦	٢-١٨	٨٣١
٢١٧	٢-٧	٨٣٢
٢١٨	١-٢٧	٨٣٣
٢١٩	١-١٦	٨٣٤
٢٢٠	١-٥	٨٣٥
٢٢١	١٢-٢٦	٨٣٥
٢٢٢	١٢-١٤	٨٣٦
٢٢٣	١٢-٣	٨٣٧
٢٢٤	١١-٢٣	٨٣٨
٢٢٥	١١-١٢	٨٣٩
٢٢٦	١٠-٣١	٨٤٠
٢٢٧	١٠-٢١	٨٤١
٢٢٨	١٠-١٠	٨٤٢
٢٢٩	٩-٣٠	٨٤٣
٢٣٠	٩-١٨	٨٤٤
٢٣١	٩-٧	٨٤٥
٢٣٢	٨-٢٨	٨٤٦
٢٣٣	٨-١٧	٨٤٧
٢٣٤	٨-٥	٨٤٨
٢٣٥	٧-٢٦	٨٤٩
٢٣٦	٧-١٥	٨٥٠
٢٣٧	٧-٥	٨٥١
٢٣٨	٦-٢٣	٨٥٢
٢٣٩	٦-١٢	٨٥٣
٢٤٠	٦-٢	٨٥٤
٢٤١	٥-٢٢	٨٥٥
٢٤٢	٥-١٠	٨٥٦
٢٤٣	٤-٣٠	٨٥٧
٢٤٤	٤-١٩	٨٥٨
٢٤٥	٤-٨	٨٥٩
٢٤٦	٣-٢٨	٨٦٠
٢٤٧	٣-١٧	٨٦١
٢٤٨	٣-٧	٨٦٢
٢٤٩	٢-٢٤	٨٦٣
٢٥٠	٢-١٣	٨٦٤
٢٥١	٢-٢	٨٦٥
٢٥٢	١-٢٢	٨٦٦
٢٥٣	١-١١	٨٦٧
٢٥٤	١-١	٨٦٨
٢٥٥	١٢-٢٠	٨٦٨
٢٥٦	١٢-٩	٨٦٩
٢٥٧	١١-٢٩	٨٧٠
٢٥٨	١١-١٨	٨٧١
٢٥٩	١١-٧	٨٧٢
٢٦٠	١٠-٢٧	٨٧٣
٢٦١	١٠-١٦	٨٧٤
٢٦٢	١٠-٦	٨٧٥
٢٦٣	٩-٢٤	٨٧٦
٢٦٤	٩-١٣	٨٧٧
٢٦٥	٩-٣	٨٧٨
٢٦٦	٨-٢٣	٨٧٩
٢٦٧	٨-١٢	٨٨٠
٢٦٨	٨-١	٨٨١

س.ه	تبدأ يوم – شهر	س.م
٢٦٩	٧-٢١	٨٨٢
٢٧٠	٧-١١	٨٨٣
٢٧١	٦-٢٩	٨٨٤
٢٧٢	٦-١٨	٨٨٥
٢٧٣	٦-٨	٨٨٦
٢٧٤	٥-٢٨	٨٨٧
٢٧٥	٥-١٦	٨٨٨
٢٧٦	٥-٦	٨٨٩
٢٧٧	٤-٢٥	٨٩٠
٢٧٨	٤-١٥	٨٩١
٢٧٩	٤-٣	٨٩٢
٢٨٠	٣-٢٣	٨٩٣
٢٨١	٣-١٣	٨٩٤
٢٨٢	٣-٢	٨٩٥
٢٨٣	٢-١٩	٨٩٦
٢٨٤	٢-٨	٨٩٧
٢٨٥	١-٢٨	٨٩٨
٢٨٦	١-١٧	٨٩٩
٢٨٧	١-٧	٩٠٠
٢٨٨	١٢-٢٦	٩٠٠
٢٨٩	١٢-١٦	٩٠١
٢٩٠	١٢-٥	٩٠٢
٢٩١	١١-٢٤	٩٠٣
٢٩٢	١١-١٣	٩٠٤
٢٩٣	١١-٢	٩٠٥
٢٩٤	١٠-٢٢	٩٠٦
٢٩٥	١٠-١٢	٩٠٧
٢٩٦	٩-٣٠	٩٠٨
٢٩٧	٩-٢٠	٩٠٩
٢٩٨	٩-٩	٩١٠
٢٩٩	٨-٢٩	٩١١
٣٠٠	٨-١٨	٩١٢
٣٠١	٨-٧	٩١٣
٣٠٢	٧-٢٧	٩١٤
٣٠٣	٧-١٧	٩١٥
٣٠٤	٧-٥	٩١٦
٣٠٥	٦-٢٤	٩١٧
٣٠٦	٦-١٤	٩١٨
٣٠٧	٦-٣	٩١٩
٣٠٨	٥-٢٣	٩٢٠
٣٠٩	٥-١٢	٩٢١
٣١٠	٥-١	٩٢٢
٣١١	٤-٢١	٩٢٣
٣١٢	٤-٩	٩٢٤
٣١٣	٣-٢٩	٩٢٥
٣١٤	٣-١٩	٩٢٦
٣١٥	٣-٨	٩٢٧
٣١٦	٢-٢٥	٩٢٨
٣١٧	٢-١٤	٩٢٩
٣١٨	٢-٣	٩٣٠
٣١٩	١-٢٤	٩٣١
٣٢٠	١-١٣	٩٣٢
٣٢١	١-١	٩٣٣
٣٢٢	١٢-٢٢	٩٣٣
٣٢٣	١٢-١١	٩٣٤
٣٢٤	١١-٣٠	٩٣٥
٣٢٥	١١-١٩	٩٣٦
٣٢٦	١١-٨	٩٣٧
٣٢٧	١٠-٢٩	٩٣٨
٣٢٨	١٠-١٨	٩٣٩
٣٢٩	١٠-٦	٩٤٠
٣٣٠	٩-٢٦	٩٤١
٣٣١	٩-١٥	٩٤٢
٣٣٢	٩-٤	٩٤٣
٣٣٣	٨-٢٤	٩٤٤
٣٣٤	٨-١٣	٩٤٥
٣٣٥	٨-٢	٩٤٦
٣٣٦	٧-٢٣	٩٤٧
٣٣٧	٧-١١	٩٤٨
٣٣٨	٧-١	٩٤٩
٣٣٩	٦-٢٠	٩٥٠

س.ه	تبدأ يوم – شهر	س.م
٣٤٠	٦-٩	٩٥١
٣٤١	٥-٢٩	٩٥٢
٣٤٢	٥-١٨	٩٥٣
٣٤٣	٥-٧	٩٥٤
٣٤٤	٤-٢٧	٩٥٥
٣٤٥	٤-١٥	٩٥٦
٣٤٦	٤-٤	٩٥٧
٣٤٧	٣-٢٥	٩٥٨
٣٤٨	٣-١٤	٩٥٩
٣٤٩	٣-٣	٩٦٠
٣٥٠	٢-٢٠	٩٦١
٣٥١	٢-٩	٩٦٢
٣٥٢	١-٣٠	٩٦٣
٣٥٣	١-١٩	٩٦٤
٣٥٤	١-٧	٩٦٥
٣٥٥	١٢-٢٨	٩٦٥
٣٥٦	١٢-١٧	٩٦٦
٣٥٧	١٢-٧	٩٦٧
٣٥٨	١١-٢٥	٩٦٨
٣٥٩	١١-١٤	٩٦٩
٣٦٠	١١-٤	٩٧٠
٣٦١	١٠-٢٤	٩٧١
٣٦٢	١٠-١٢	٩٧٢
٣٦٣	١٠-٢	٩٧٣
٣٦٤	٩-٢١	٩٧٤
٣٦٥	٩-١٠	٩٧٥
٣٦٦	٨-٣٠	٩٧٦
٣٦٧	٨-١٩	٩٧٧
٣٦٨	٨-٩	٩٧٨
٣٦٩	٧-٢٩	٩٧٩
٣٧٠	٧-١٧	٩٨٠
٣٧١	٧-٧	٩٨١
٣٧٢	٦-٢٦	٩٨٢
٣٧٣	٦-١٥	٩٨٣
٣٧٤	٦-٤	٩٨٤
٣٧٥	٥-٢٤	٩٨٥
٣٧٦	٥-١٣	٩٨٦
٣٧٧	٥-٣	٩٨٧
٣٧٨	٤-٢١	٩٨٨
٣٧٩	٤-١١	٩٨٩
٣٨٠	٣-٣١	٩٩٠
٣٨١	٣-٢٠	٩٩١
٣٨٢	٣-٩	٩٩٢
٣٨٣	٢-٢٦	٩٩٣
٣٨٤	٢-١٥	٩٩٤
٣٨٥	٢-٥	٩٩٥
٣٨٦	١-٢٥	٩٩٦
٣٨٧	١-١٤	٩٩٧
٣٨٨	١-٣	٩٩٨
٣٨٩	١٢-٢٣	٩٩٨
٣٩٠	١٢-١٣	٩٩٩
٣٩١	١٢-١	١٠٠٠
٣٩٢	١١-٢٠	١٠٠١
٣٩٣	١١-١٠	١٠٠٢
٣٩٤	١٠-٣٠	١٠٠٣
٣٩٥	١٠-١٨	١٠٠٤
٣٩٦	١٠-٨	١٠٠٥
٣٩٧	٩-٢٧	١٠٠٦
٣٩٨	٩-١٧	١٠٠٧
٣٩٩	٩-٥	١٠٠٨
٤٠٠	٨-٢٥	١٠٠٩
٤٠١	٨-١٥	١٠١٠
٤٠٢	٨-٤	١١١١
٤٠٣	٧-٢٣	١٠١٢
٤٠٤	٧-١٣	١٠١٣
٤٠٥	٧-٢	١٠١٤
٤٠٦	٦-٢١	١٠١٥
٤٠٧	٦-١٠	١٠١٦
٤٠٨	٥-٣٠	١٠١٧
٤٠٩	٥-٢٠	١٠١٨
٤١٠	٥-٩	١٠١٩

س.ه	تبدأ يوم – شهر	س.م
٤١١	٤-٢٧	١٠٢٠
٤١٢	٤-١٧	١٠٢١
٤١٣	٤-٦	١٠٢٢
٤١٤	٣-٢٦	١٠٢٣
٤١٥	٣-١٥	١٠٢٤
٤١٦	٣-٤	١٠٢٥
٤١٧	٢-٢٢	١٠٢٦
٤١٨	٢-١١	١٠٢٧
٤١٩	١-٣١	١٠٢٨
٤٢٠	١-٢٠	١٠٢٩
٤٢١	١-٩	١٠٣٠
٤٢٢	١٢-٢٩	١٠٣٠
٤٢٣	١٢-١٩	١٠٣١
٤٢٤	١٢-٧	١٠٣٢
٤٢٥	١١-٢٦	١٠٣٣
٤٢٦	١١-١٦	١٠٣٤
٤٢٧	١١-٥	١٠٣٥
٤٢٨	١٠-٢٥	١٠٣٦
٤٢٩	١٠-١٤	١٠٣٧
٤٣٠	١٠-٣	١٠٣٨
٤٣١	٩-٢٣	١٠٣٩
٤٣٢	٩-١١	١٠٤٠
٤٣٣	٨-٣١	١٠٤١
٤٣٤	٨-٢١	١٠٤٢
٤٣٥	٨-١٠	١٠٤٣
٤٣٦	٧-٢٩	١٠٤٤
٤٣٧	٧-١٩	١٠٤٥
٤٣٨	٧-٨	١٠٤٦
٤٣٩	٦-٢٨	١٠٤٧
٤٤٠	٦-١٦	١٠٤٨
٤٤١	٦-٥	١٠٤٩
٤٤٢	٥-٢٦	١٠٥٠
٤٤٣	٥-١٥	١٠٥١
٤٤٤	٥-٣	١٠٥٢
٤٤٥	٤-٢٣	١٠٥٣
٤٤٦	٤-١٢	١٠٥٤
٤٤٧	٤-٢	١٠٥٥
٤٤٨	٣-٢١	١٠٥٦
٤٤٩	٣-١٠	١٠٥٧
٤٥٠	٢-٢٨	١٠٥٨
٤٥١	٢-١٧	١٠٥٩
٤٥٢	٢-٦	١٠٦٠
٤٥٣	١-٢٦	١٠٦١
٤٥٤	١-١٥	١٠٦٢
٤٥٥	١-٤	١٠٦٣
٤٥٦	١٢-٢٥	١٠٦٣
٤٥٧	١٢-١٣	١٠٦٤
٤٥٨	١٢-٣	١٠٦٥
٤٥٩	١١-٢٢	١٠٦٦
٤٦٠	١١-١١	١٠٦٧
٤٦١	١٠-٣١	١٠٦٨
٤٦٢	١٠-٢٠	١٠٦٩
٤٦٣	١٠-٩	١٠٧٠
٤٦٤	٩-٢٩	١٠٧١
٤٦٥	٩-١٧	١٠٧٢
٤٦٦	٩-٦	١٠٧٣
٤٦٧	٨-٢٧	١٠٧٤
٤٦٨	٨-١٦	١٠٧٥
٤٦٩	٨-٥	١٠٧٦
٤٧٠	٧-٢٥	١٠٧٧
٤٧١	٧-١٤	١٠٧٨
٤٧٢	٧-٤	١٠٧٩
٤٧٣	٦-٢٢	١٠٨٠
٤٧٤	٦-١١	١٠٨١
٤٧٥	٦-١	١٠٨٢
٤٧٦	٥-٢١	١٠٨٣
٤٧٧	٥-١٠	١٠٨٤
٤٧٨	٤-٢٩	١٠٨٥
٤٧٩	٤-١٨	١٠٨٦
٤٨٠	٤-٨	١٠٨٧
٤٨١	٣-٢٧	١٠٨٨

س.ه	تبدأ يوم – شهر	س.م
٤٨٢	٣-١٦	١٠٨٩
٤٨٣	٣-٦	١٠٩٠
٤٨٤	٢-٢٣	١٠٩١
٤٨٥	٢-١٢	١٠٩٢
٤٨٦	٢-١	١٠٩٣
٤٨٧	١-٢١	١٠٩٤
٤٨٨	١-١١	١٠٩٥
٤٨٩	١٢-٣١	١٠٩٥
٤٩٠	١٢-١٩	١٠٩٦
٤٩١	١٢-٩	١٠٩٧
٤٩٢	١١-٢٨	١٠٩٨
٤٩٣	١١-١٧	١٠٩٩
٤٩٤	١١-٦	١١٠٠
٤٩٥	١٠-٢٦	١١٠١
٤٩٦	١٠-١٥	١١٠٢
٤٩٧	١٠-٥	١١٠٣
٤٩٨	٩-٢٣	١١٠٤
٤٩٩	٩-١٣	١١٠٥
٥٠٠	٩-٢	١١٠٦
٥٠١	٨-٢٢	١١٠٧
٥٠٢	٨-١١	١١٠٨
٥٠٣	٧-٣١	١١٠٩
٥٠٤	٧-٢٠	١١١٠
٥٠٥	٧-١٠	١١١١
٥٠٦	٦-٢٨	١١١٢
٥٠٧	٦-١٨	١١١٣
٥٠٨	٦-٧	١١١٤
٥٠٩	٥-٢٧	١١١٥
٥١٠	٥-١٦	١١١٦
٥١١	٥-٥	١١١٧
٥١٢	٤-٢٤	١١١٨
٥١٣	٤-١٤	١١١٩
٥١٤	٤-٢	١١٢٠
٥١٥	٣-٢٣	١١٢١
٥١٦	٣-١٢	١١٢٢
٥١٧	٣-١	١١٢٣
٥١٨	٢-١٩	١١٢٤
٥١٩	٢-٧	١١٢٥
٥٢٠	١-٢٧	١١٢٦
٥٢١	١-١٧	١١٢٧
٥٢٢	١-٦	١١٢٨
٥٢٣	١٢-٢٥	١١٢٨
٥٢٤	١٢-١٥	١١٢٩
٥٢٥	١٢-٤	١١٣٠
٥٢٦	١١-٢٣	١١٣١
٥٢٧	١١-١٢	١١٣٢
٥٢٨	١١-١	١١٣٣
٥٢٩	١٠-٢٢	١١٣٤
٥٣٠	١٠-١١	١١٣٥
٥٣١	٩-٢٩	١١٣٦
٥٣٢	٩-١٩	١١٣٧
٥٣٣	٩-٨	١١٣٨
٥٣٤	٨-٢٨	١١٣٩
٥٣٥	٨-١٧	١١٤٠
٥٣٦	٨-٦	١١٤١
٥٣٧	٧-٢٧	١١٤٢
٥٣٨	٧-١٦	١١٤٣
٥٣٩	٧-٤	١١٤٤
٥٤٠	٦-٢٤	١١٤٥
٥٤١	٦-١٣	١١٤٦
٥٤٢	٦-٢	١١٤٧
٥٤٣	٥-٢٢	١١٤٨
٥٤٤	٥-١١	١١٤٩
٥٤٥	٤-٣٠	١١٥٠
٥٤٦	٤-٢٠	١١٥١
٥٤٧	٤-٨	١١٥٢
٥٤٨	٣-٢٩	١١٥٣
٥٤٩	٣-١٨	١١٥٤
٥٥٠	٣-٧	١١٥٥
٥٥١	٢-٢٥	١١٥٦
٥٥٢	٢-١٣	١١٥٧

س.ه	تبدأ يوم – شهر	س.م
٥٥٣	٢-٢	١١٥٨
٥٥٤	١-٢٣	١١٥٩
٥٥٥	١-١٢	١١٦٠
٥٥٦	١٢-٣١	١١٦٠
٥٥٧	١٢-٢١	١١٦١
٥٥٨	١٢-١٠	١١٦٢
٥٥٩	١١-٣٠	١١٦٣
٥٦٠	١١-١٨	١١٦٤
٥٦١	١١-٧	١١٦٥
٥٦٢	١٠-٢٨	١١٦٦
٥٦٣	١٠-١٧	١١٦٧
٥٦٤	١٠-٥	١١٦٨
٥٦٥	٩-٢٥	١١٦٩
٥٦٦	٩-١٤	١١٧٠
٥٦٧	٩-٤	١١٧١
٥٦٨	٨-٢٣	١١٧٢
٥٦٩	٨-١٢	١١٧٣
٥٧٠	٨-٢	١١٧٤
٥٧١	٧-٢٢	١١٧٥
٥٧٢	٧-١٠	١١٧٦
٥٧٣	٦-٣٠	١١٧٧
٥٧٤	٦-١٩	١١٧٨
٥٧٥	٦-٨	١١٧٩
٥٧٦	٥-٢٨	١١٨٠
٥٧٧	٥-١٧	١١٨١
٥٧٨	٥-٧	١١٨٢
٥٧٩	٤-٢٦	١١٨٣
٥٨٠	٤-١٤	١١٨٤
٥٨١	٤-٤	١١٨٥
٥٨٢	٣-٢٤	١١٨٦
٥٨٣	٣-١٣	١١٨٧
٥٨٤	٣-٢	١١٨٨
٥٨٥	٢-١٩	١١٨٩
٥٨٦	٢-٨	١١٩٠
٥٨٧	١-٢٩	١١٩١
٥٨٨	١-١٨	١١٩٢
٥٨٩	١-٧	١١٩٣
٥٩٠	١٢-٢٧	١١٩٣
٥٩١	١٢-١٦	١١٩٤
٥٩٢	١٢-٦	١١٩٥
٥٩٣	١١-٢٤	١١٩٦
٥٩٤	١١-١٣	١١٩٧
٥٩٥	١١-٣	١١٩٨
٥٩٦	١٠-٢٣	١١٩٩
٥٩٧	١٠-١٢	١٢٠٠
٥٩٨	١٠-١	١٢٠١
٥٩٩	٩-٢٠	١٢٠٢
٦٠٠	٩-١٠	١٢٠٣
٦٠١	٨-٢٩	١٢٠٤
٦٠٢	٨-١٨	١٢٠٥
٦٠٣	٨-٨	١٢٠٦
٦٠٤	٧-٢٨	١٢٠٧
٦٠٥	٧-١٦	١٢٠٨
٦٠٦	٧-٦	١٢٠٩
٦٠٧	٦-٢٥	١٢١٠
٦٠٨	٦-١٥	١٢١١
٦٠٩	٦-٣	١٢١٢
٦١٠	٥-٢٣	١٢١٣
٦١١	٥-١٣	١٢١٤
٦١٢	٥-٢	١٢١٥
٦١٣	٤-٢٠	١٢١٦
٦١٤	٤-١٠	١٢١٧
٦١٥	٣-٣٠	١٢١٨
٦١٦	٣-١٩	١٢١٩
٦١٧	٣-٨	١٢٢٠
٦١٨	٢-٢٥	١٢٢١
٦١٩	٢-١٥	١٢٢٢
٦٢٠	٢-٤	١٢٢٣
٦٢١	١-٢٤	١٢٢٤
٦٢٢	١-١٣	١٢٢٥
٦٢٣	١-٢	١٢٢٦

س.ه	تبدأ يوم – شهر	س.م
٦٢٤	١٢-٢٢	١٢٢٦
٦٢٥	١٢-١٢	١٢٢٧
٦٢٦	١١-٣٠	١٢٢٨
٦٢٧	١١-٢٠	١٢٢٩
٦٢٨	١١-٩	١٢٣٠
٦٢٩	١٠-٢٩	١٢٣١
٦٣٠	١٠-١٨	١٢٣٢
٦٣١	١٠-٧	١٢٣٣
٦٣٢	٩-٢٦	١٢٣٤
٦٣٣	٩-١٦	١٢٣٥
٦٣٤	٩-٤	١٢٣٦
٦٣٥	٨-٢٤	١٢٣٧
٦٣٦	٨-١٤	١٢٣٨
٦٣٧	٨-٣	١٢٣٩
٦٣٨	٧-٢٣	١٢٤٠
٦٣٩	٧-١٢	١٢٤١
٦٤٠	٧-١	١٢٤٢
٦٤١	٦-٢١	١٢٤٣
٦٤٢	٦-٩	١٢٤٤
٦٤٣	٥-٢٩	١٢٤٥
٦٤٤	٥-١٩	١٢٤٦
٦٤٥	٥-٨	١٢٤٧
٦٤٦	٤-٢٦	١٢٤٨
٦٤٧	٤-١٦	١٢٤٩
٦٤٨	٤-٥	١٢٥٠
٦٤٩	٣-٢٦	١٢٥١
٦٥٠	٣-١٤	١٢٥٢
٦٥١	٣-٣	١٢٥٣
٦٥٢	٢-٢١	١٢٥٤
٦٥٣	٢-١٠	١٢٥٥
٦٥٤	١-٣٠	١٢٥٦
٦٥٥	١-١٩	١٢٥٧
٦٥٦	١-٨	١٢٥٨
٦٥٧	١٢-٢٩	١٢٥٨
٦٥٨	١٢-١٨	١٢٥٩
٦٥٩	١٢-٦	١٢٦٠
٦٦٠	١١-٢٦	١٢٦١
٦٦١	١١-١٥	١٢٦٢
٦٦٢	١١-٤	١٢٦٣
٦٦٣	١٠-٢٤	١٢٦٤
٦٦٤	١٠-١٣	١٢٦٥
٦٦٥	١٠-٢	١٢٦٦
٦٦٦	٩-٢٢	١٢٦٧
٦٦٧	٩-١٠	١٢٦٨
٦٦٨	٨-٣١	١٢٦٩
٦٦٩	٨-٢٠	١٢٧٠
٦٧٠	٨-٩	١٢٧١
٦٧١	٧-٢٩	١٢٧٢
٦٧٢	٧-١٨	١٢٧٣
٦٧٣	٧-٧	١٢٧٤
٦٧٤	٦-٢٧	١٢٧٥
٦٧٥	٦-١٥	١٢٧٦
٦٧٦	٦-٤	١٢٧٧
٦٧٧	٥-٢٥	١٢٧٨
٦٧٨	٥-١٤	١٢٧٩
٦٧٩	٥-٣	١٢٨٠
٦٨٠	٤-٢٢	١٢٨١
٦٨١	٤-١١	١٢٨٢
٦٨٢	٤-١	١٢٨٣
٦٨٣	٣-٢٠	١٢٨٤
٦٨٤	٣-٩	١٢٨٥
٦٨٥	٢-٢٧	١٢٨٦
٦٨٦	٢-١٦	١٢٨٧
٦٨٧	٢-٦	١٢٨٨
٦٨٨	١-٢٥	١٢٨٩
٦٨٩	١-١٤	١٢٩٠
٦٩٠	١-٤	١٢٩١
٦٩١	١٢-٢٤	١٢٩١
٦٩٢	١٢-١٢	١٢٩٢
٦٩٣	١٢-٢	١٢٩٣
٦٩٤	١١-٢١	١٢٩٤

س.ه	تبدأ يوم – شهر	س.م
٦٩٥	١١-١٠	١٢٩٥
٦٩٦	١٠-٣٠	١٢٩٦
٦٩٧	١٠-١٩	١٢٩٧
٦٩٨	١٠-٩	١٢٩٨
٦٩٩	٩-٢٨	١٢٩٩
٧٠٠	٩-١٦	١٣٠٠
٧٠١	٩-٦	١٣٠١
٧٠٢	٨-٢٦	١٣٠٢
٧٠٣	٨-١٥	١٣٠٣
٧٠٤	٨-٤	١٣٠٤
٧٠٥	٧-٢٤	١٣٠٥
٧٠٦	٧-١٣	١٣٠٦
٧٠٧	٧-٣	١٣٠٧
٧٠٨	٦-٢١	١٣٠٨
٧٠٩	٦-١١	١٣٠٩
٧١٠	٥-٣١	١٣١٠
٧١١	٥-٢٠	١٣١١
٧١٢	٥-٩	١٣١٢
٧١٣	٤-٢٨	١٣١٣
٧١٤	٤-١٧	١٣١٤
٧١٥	٤-٧	١٣١٥
٧١٦	٣-٢٦	١٣١٦
٧١٧	٣-١٦	١٣١٧
٧١٨	٣-٥	١٣١٨
٧١٩	٢-٢٢	١٣١٩
٧٢٠	٢-١٢	١٣٢٠
٧٢١	١-٣١	١٣٢١
٧٢٢	١-٢٠	١٣٢٢
٧٢٣	١-١٠	١٣٢٣
٧٢٤	١٢-٣٠	١٣٢٣
٧٢٥	١٢-١٨	١٣٢٤
٧٢٦	١٢-٨	١٣٢٥
٧٢٧	١١-٢٧	١٣٢٦
٧٢٨	١١-١٧	١٣٢٧
٧٢٩	١١-٥	١٣٢٨
٧٣٠	١٠-٢٥	١٣٢٩
٧٣١	١٠-١٥	١٣٣٠
٧٣٢	١٠-٤	١٣٣١
٧٣٣	٩-٢٢	١٣٣٢
٧٣٤	٩-١٢	١٣٣٣
٧٣٥	٩-١	١٣٣٤
٧٣٦	٨-٢١	١٣٣٥
٧٣٧	٨-١٠	١٣٣٦
٧٣٨	٧-٣٠	١٣٣٧
٧٣٩	٧-٢٠	١٣٣٨
٧٤٠	٧-٩	١٣٣٩
٧٤١	٦-٢٧	١٣٤٠
٧٤٢	٦-١٧	١٣٤١
٧٤٣	٦-٦	١٣٤٢
٧٤٤	٥-٢٦	١٣٤٣
٧٤٥	٥-١٥	١٣٤٤
٧٤٦	٥-٤	١٣٤٥
٧٤٧	٤-٢٤	١٣٤٦
٧٤٨	٤-١٣	١٣٤٧
٧٤٩	٤-١	١٣٤٨
٧٥٠	٣-٢٢	١٣٤٩
٧٥١	٣-١١	١٣٥٠
٧٥٢	٢-٢٨	١٣٥١
٧٥٣	٢-١٨	١٣٥٢
٧٥٤	٢-٦	١٣٥٣
٧٥٥	١-٢٦	١٣٥٤
٧٥٦	١-١٦	١٣٥٥
٧٥٧	١-٥	١٣٥٦
٧٥٨	١٢-٢٥	١٣٥٦
٧٥٩	١٢-١٤	١٣٥٧
٧٦٠	١٢-٣	١٣٥٨
٧٦١	١١-٢٣	١٣٥٩
٧٦٢	١١-١١	١٣٦٠

س.ه	تبدأ يوم – شهر	س.م
٧٦٣	١٠-٣١	١٣٦١
٧٦٤	١٠-٢١	١٣٦٢
٧٦٥	١٠-١٠	١٣٦٣
٧٦٦	٩-٢٨	١٣٦٤
٧٦٧	٩-١٨	١٣٦٥
٧٦٨	٩-٧	١٣٦٦
٧٦٩	٨-٢٨	١٣٦٧
٧٧٠	٨-١٦	١٣٦٨
٧٧١	٨-٥	١٣٦٩
٧٧٢	٧-٢٦	١٣٧٠
٧٧٣	٧-١٥	١٣٧١
٧٧٤	٧-٣	١٣٧٢
٧٧٥	٦-٢٣	١٣٧٣
٧٧٦	٦-١٢	١٣٧٤
٧٧٧	٦-٢	١٣٧٥
٧٧٨	٥-٢١	١٣٧٦
٧٧٩	٥-١٠	١٣٧٧
٧٨٠	٤-٣٠	١٣٧٨
٧٨١	٤-١٩	١٣٧٩
٧٨٢	٤-٧	١٣٨٠
٧٨٣	٣-٢٨	١٣٨١
٧٨٤	٣-١٧	١٣٨٢
٧٨٥	٣-٦	١٣٨٣
٧٨٦	٢-٢٤	١٣٨٤
٧٨٧	٢-١٢	١٣٨٥
٧٨٨	٢-٢	١٣٨٦
٧٨٩	١-٢٢	١٣٨٧
٧٩٠	١-١١	١٣٨٨
٧٩١	١٢-٣١	١٣٨٨
٧٩٢	١٢-٢٠	١٣٨٩
٧٩٣	١٢-٩	١٣٩٠
٧٩٤	١١-٢٩	١٣٩١
٧٩٥	١١-١٧	١٣٩٢
٧٩٦	١١-٦	١٣٩٣
٧٩٧	١٠-٢٧	١٣٩٤
٧٩٨	١٠-١٦	١٣٩٥
٧٩٩	١٠-٥	١٣٩٦
٨٠٠	٩-٢٤	١٣٩٧
٨٠١	٩-١٣	١٣٩٨
٨٠٢	٩-٣	١٣٩٩
٨٠٣	٨-٢٢	١٤٠٠
٨٠٤	٨-١١	١٤٠١
٨٠٥	٨-١	١٤٠٢
٨٠٦	٧-٢١	١٤٠٣
٨٠٧	٧-١٠	١٤٠٤
٨٠٨	٦-٢٩	١٤٠٥
٨٠٩	٦-١٨	١٤٠٦
٨١٠	٦-٨	١٤٠٧
٨١١	٥-٢٧	١٤٠٨
٨١٢	٥-١٦	١٤٠٩
٨١٣	٥-٦	١٤١٠
٨١٤	٤-٢٥	١٤١١
٨١٥	٤-١٣	١٤١٢
٨١٦	٤-٣	١٤١٣
٨١٧	٣-٢٣	١٤١٤
٨١٨	٣-١٣	١٤١٥
٨١٩	٣-١	١٤١٦
٨٢٠	٢-١٨	١٤١٧
٨٢١	٢-٨	١٤١٨
٨٢٢	١-٢٨	١٤١٩
٨٢٣	١-١٧	١٤٢٠
٨٢٤	١-٦	١٤٢١
٨٢٥	١٢-٢٦	١٤٢١
٨٢٦	١٢-١٥	١٤٢٢
٨٢٧	١٢-٥	١٤٢٣
٨٢٨	١١-٢٣	١٤٢٤
٨٢٩	١١-١٣	١٤٢٥
٨٣٠	١١-٢	١٤٢٦

س.ه	تبدأ يوم – شهر	س.م
٨٣١	١٠-٢٢	١٤٢٧
٨٣٢	١٠-١١	١٤٢٨
٨٣٣	٩-٣٠	١٤٢٩
٨٣٤	٩-١٩	١٤٣٠
٨٣٥	٩-٩	١٤٣١
٨٣٦	٨-٢٨	١٤٣٢
٨٣٧	٨-١٨	١٤٣٣
٨٣٨	٨-٧	١٤٣٤
٨٣٩	٧-٢٧	١٤٣٥
٨٤٠	٧-١٦	١٤٣٦
٨٤١	٧-٥	١٤٣٧
٨٤٢	٦-٢٤	١٤٣٨
٨٤٣	٦-١٤	١٤٣٩
٨٤٤	٦-٢	١٤٤٠
٨٤٥	٥-٢٢	١٤٤١
٨٤٦	٥-١٢	١٤٤٢
٨٤٧	٥-١	١٤٤٣
٨٤٨	٤-٢٠	١٤٤٤
٨٤٩	٤-٩	١٤٤٥
٨٥٠	٣-٢٩	١٤٤٦
٨٥١	٣-١٩	١٤٤٧
٨٥٢	٣-٧	١٤٤٨
٨٥٣	٢-٢٤	١٤٤٩
٨٥٤	٢-١٤	١٤٥٠
٨٥٥	٢-٣	١٤٥١
٨٥٦	١-٢٣	١٤٥٢
٨٥٧	١-١٢	١٤٥٣
٨٥٨	١-١	١٤٥٤
٨٥٩	١٢-٢٢	١٤٥٤
٨٦٠	١٢-١١	١٤٥٥
٨٦١	١١-٢٩	١٤٥٦
٨٦٢	١١-١٩	١٤٥٧
٨٦٣	١١-٨	١٤٥٨
٨٦٤	١٠-٢٨	١٤٥٩
٨٦٥	١٠-١٧	١٤٦٠
٨٦٦	١٠-٦	١٤٦١
٨٦٧	٩-٢٦	١٤٦٢
٨٦٨	٩-١٥	١٤٦٣
٨٦٩	٩-٣	١٤٦٤
٨٧٠	٨-٢٤	١٤٦٥
٨٧١	٨-١٣	١٤٦٦
٨٧٢	٨-٢	١٤٦٧
٨٧٣	٧-٢٢	١٤٦٨
٨٧٤	٧-١١	١٤٦٩
٨٧٥	٦-٣٠	١٤٧٠
٨٧٦	٦-٢٠	١٤٧١
٨٧٧	٦-٨	١٤٧٢
٨٧٨	٥-٢٩	١٤٧٣
٨٧٩	٥-١٨	١٤٧٤
٨٨٠	٥-٧	١٤٧٥
٨٨١	٤-٢٦	١٤٧٦
٨٨٢	٤-١٥	١٤٧٧
٨٨٣	٤-٤	١٤٧٨
٨٨٤	٣-٢٥	١٤٧٩
٨٨٥	٣-١٣	١٤٨٠
٨٨٦	٣-٢	١٤٨١
٨٨٧	٢-٢٠	١٤٨٢
٨٨٨	٢-٩	١٤٨٣
٨٨٩	١-٣٠	١٤٨٤
٨٩٠	١-١٨	١٤٨٥
٨٩١	١-٧	١٤٨٦
٨٩٢	١٢-٢٨	١٤٨٦
٨٩٣	١٢-١٧	١٤٨٧
٨٩٤	١٢-٥	١٤٨٨
٨٩٥	١١-٢٥	١٤٨٩
٨٩٦	١١-١٤	١٤٩٠
٨٩٧	١١-٤	١٤٩١
٨٩٨	١٠-٢٣	١٤٩٢

س.ه	تبدأ يوم – شهر	س.م
٨٩٩	١٠-١٢	١٤٩٣
٩٠٠	١٠-٢	١٤٩٤
٩٠١	٩-٢١	١٤٩٥
٩٠٢	٩-٩	١٤٩٦
٩٠٣	٨-٣٠	١٤٩٧
٩٠٤	٨-١٩	١٤٩٨
٩٠٥	٨-٨	١٤٩٩
٩٠٦	٧-٢٨	١٥٠٠
٩٠٧	٧-١٧	١٥٠١
٩٠٨	٧-٧	١٥٠٢
٩٠٩	٦-٢٦	١٥٠٣
٩١٠	٦-١٤	١٥٠٤
٩١١	٦-٤	١٥٠٥
٩١٢	٥-٢٤	١٥٠٦
٩١٣	٥-١٣	١٥٠٧
٩١٤	٥-٢	١٥٠٨
٩١٥	٤-٢١	١٥٠٩
٩١٦	٤-١٠	١٥١٠
٩١٧	٣-٣١	١٥١١
٩١٨	٣-١٩	١٥١٢
٩١٩	٣-٩	١٥١٣
٩٢٠	٢-٢٦	١٥١٤
٩٢١	٢-١٥	١٥١٥
٩٢٢	٢-٥	١٥١٦
٩٢٣	١-٢٤	١٥١٧
٩٢٤	١-١٣	١٥١٨
٩٢٥	١-٣	١٥١٩
٩٢٦	١٢-٢٣	١٥١٩
٩٢٧	١٢-١٢	١٥٢٠
٩٢٨	١٢-١	١٥٢١
٩٢٩	١١-٢٠	١٥٢٢
٩٣٠	١١-١٠	١٥٢٣
٩٣١	١٠-٢٩	١٥٢٤
٩٣٢	١٠-١٨	١٥٢٥
٩٣٣	١٠-٨	١٥٢٦
٩٣٤	٩-٢٧	١٥٢٧
٩٣٥	٩-١٥	١٥٢٨
٩٣٦	٩-٥	١٥٢٩
٩٣٧	٨-٢٥	١٥٣٠
٩٣٨	٨-١٥	١٥٣١
٩٣٩	٨-٣	١٥٣٢
٩٤٠	٧-٢٣	١٥٣٣
٩٤١	٧-١٣	١٥٣٤
٩٤٢	٧-٢	١٥٣٥
٩٤٣	٦-٢٠	١٥٣٦
٩٤٤	٦-١٠	١٥٣٧
٩٤٥	٥-٣٠	١٥٣٨
٩٤٦	٥-١٩	١٥٣٩
٩٤٧	٥-٨	١٥٤٠
٩٤٨	٤-٢٧	١٥٤١
٩٤٩	٤-١٧	١٥٤٢
٩٥٠	٤-٦	١٥٤٣
٩٥١	٣-٢٥	١٥٤٤
٩٥٢	٣-١٥	١٥٤٥
٩٥٣	٣-٤	١٥٤٦
٩٥٤	٢-٢١	١٥٤٧
٩٥٥	٢-١١	١٥٤٨
٩٥٦	١-٣٠	١٥٤٩
٩٥٧	١-٢٠	١٥٥٠
٩٥٨	١-٩	١٥٥١
٩٥٩	١٢-٢٩	١٥٥١
٩٦٠	١٢-١٨	١٥٥٢
٩٦١	١٢-٧	١٥٥٣
٩٦٢	١١-٢٦	١٥٥٤
٩٦٣	١١-١٦	١٥٥٥
٩٦٤	١١-٤	١٥٥٦
٩٦٥	١٠-٢٤	١٥٥٧
٩٦٦	١٠-١٤	١٥٥٨
٩٦٧	١٠-٣	١٥٥٩
٩٦٨	٩-٢٢	١٥٦٠
٩٦٩	٩-١١	١٥٦١

س.ه	تبدأ يوم – شهر	س.م
٩٧٠	٨-٣١	١٥٦٢
٩٧١	٨-٢١	١٥٦٣
٩٧٢	٨-٩	١٥٦٤
٩٧٣	٧-٢٩	١٥٦٥
٩٧٤	٧-١٩	١٥٦٦
٩٧٥	٧-٨	١٥٦٧
٩٧٦	٦-٢٦	١٥٦٨
٩٧٧	٦-١٦	١٥٦٩
٩٧٨	٦-٥	١٥٧٠
٩٧٩	٥-٢٦	١٥٧١
٩٨٠	٥-١٤	١٥٧٢
٩٨١	٥-٣	١٥٧٣
٩٨٢	٤-٢٣	١٥٧٤
٩٨٣	٤-١٢	١٥٧٥
٩٨٤	٣-٣١	١٥٧٦
٩٨٥	٣-٢١	١٥٧٧
٩٨٦	٣-١٠	١٥٧٨
٩٨٧	٢-٢٨	١٥٧٩
٩٨٨	٢-١٧	١٥٨٠
٩٨٩	٢-٥	١٥٨١
٩٩٠	١-٢٦	١٥٨٢
٩٩١	١-٢٥	١٥٨٣*
٩٩٢	١-١٤	١٥٨٤
٩٩٣	١-٣	١٥٨٥
٩٩٤	١٢-٢٣	١٥٨٥
٩٩٥	١٢-١٢	١٥٨٦
٩٩٦	١٢-٢	١٥٨٧
٩٩٧	١١-٢٠	١٥٨٨
٩٩٨	١١-١٠	١٥٨٩
٩٩٩	١٠-٣٠	١٥٩٠
١٠٠٠	١٠-١٩	١٥٩١
١٠٠١	١٠-٨	١٥٩٢
١٠٠٢	٩-٢٧	١٥٩٣
١٠٠٣	٩-١٦	١٥٩٤
١٠٠٤	٩-٦	١٥٩٥
١٠٠٥	٨-٢٥	١٥٩٦
١٠٠٦	٨-١٤	١٥٩٧
١٠٠٧	٨-٤	١٥٩٨
١٠٠٨	٧-٢٤	١٥٩٩
١٠٠٩	٧-١٣	١٦٠٠
١٠١٠	٧-٢	١٦٠١
١٠١١	٦-٢١	١٦٠٢
١٠١٢	٦-١١	١٦٠٣
١٠١٣	٥-٣٠	١٦٠٤
١٠١٤	٥-١٩	١٦٠٥
١٠١٥	٥-٩	١٦٠٦
١٠١٦	٤-٢٨	١٦٠٧
١٠١٧	٤-١٧	١٦٠٨
١٠١٨	٤-٦	١٦٠٩
١٠١٩	٣-٢٦	١٦١٠
١٠٢٠	٣-١٦	١٦١١
١٠٢١	٣-٤	١٦١٢
١٠٢٢	٢-٢١	١٦١٣
١٠٢٣	٢-١١	١٦١٤
١٠٢٤	١-٣١	١٦١٥
١٠٢٥	١-٢٠	١٦١٦
١٠٢٦	١-٩	١٦١٧
١٠٢٧	١٢-٢٩	١٦١٧
١٠٢٨	١٢-١٩	١٦١٨
١٠٢٩	١٢-٨	١٦١٩
١٠٣٠	١١-٢٦	١٦٢٠
١٠٣١	١١-١٦	١٦٢١
١٠٣٢	١١-٥	١٦٢٢
١٠٣٣	١٠-٢٥	١٦٢٣
١٠٣٤	١٠-١٤	١٦٢٤
١٠٣٥	١٠-٣	١٦٢٥
١٠٣٦	٩-٢٢	١٦٢٦
١٠٣٧	٩-١٢	١٦٢٧
١٠٣٨	٨-٣١	١٦٢٨
١٠٣٩	٨-٢١	١٦٢٩
١٠٤٠	٨-١٠	١٦٣٠

س.م	تبدأ يوم – شهر	س.م
١٠٤١	٧-٣٠	١٦٣١
١٠٤٢	٧-١٩	١٦٣٢
١٠٤٣	٧-٨	١٦٣٣
١٠٤٤	٦-٢٧	١٦٣٤
١٠٤٥	٦-١٧	١٦٣٥
١٠٤٦	٦-٥	١٦٣٦
١٠٤٧	٥-٢٦	١٦٣٧
١٠٤٨	٥-١٥	١٦٣٨
١٠٤٩	٥-٤	١٦٣٩
١٠٥٠	٤-٢٣	١٦٤٠
١٠٥١	٤-١٢	١٦٤١
١٠٥٢	٤-١	١٦٤٢
١٠٥٣	٣-٢٢	١٦٤٣
١٠٥٤	٣-١٠	١٦٤٤
١٠٥٥	٢-٢٧	١٦٤٥
١٠٥٦	٢-١٧	١٦٤٦
١٠٥٧	٢-٦	١٦٤٧
١٠٥٨	١-٢٧	١٦٤٨
١٠٥٩	١-١٥	١٦٤٩
١٠٦٠	١-٤	١٦٥٠
١٠٦١	١٢-٢٥	١٦٥٠
١٠٦٢	١٢-١٤	١٦٥١
١٠٦٣	١٢-٢	١٦٥٢
١٠٦٤	١١-٢٢	١٦٥٣
١٠٦٥	١١-١١	١٦٥٤
١٠٦٦	١٠-٣١	١٦٥٥
١٠٦٧	١٠-٢٠	١٦٥٦
١٠٦٨	١٠-٩	١٦٥٧
١٠٦٩	٩-٢٩	١٦٥٨
١٠٧٠	٩-١٨	١٦٥٩
١٠٧١	٩-٦	١٦٦٠
١٠٧٢	٨-٢٧	١٦٦١
١٠٧٣	٨-١٦	١٦٦٢
١٠٧٤	٨-٥	١٦٦٣
١٠٧٥	٧-٢٥	١٦٦٤
١٠٧٦	٧-١٤	١٦٦٥
١٠٧٧	٧-٤	١٦٦٦
١٠٧٨	٦-٢٣	١٦٦٧
١٠٧٩	٦-١١	١٦٦٨
١٠٨٠	٦-١	١٦٦٩
١٠٨١	٥-٢١	١٦٧٠
١٠٨٢	٥-١٠	١٦٧١
١٠٨٣	٤-٢٩	١٦٧٢
١٠٨٤	٤-١٨	١٦٧٣
١٠٨٥	٤-٧	١٦٧٤
١٠٨٦	٣-٢٨	١٦٧٥
١٠٨٧	٣-١٦	١٦٧٦
١٠٨٨	٣-٦	١٦٧٧
١٠٨٩	٢-٢٣	١٦٧٨
١٠٩٠	٢-١٢	١٦٧٩
١٠٩١	٢-٢	١٦٨٠
١٠٩٢	١-٢١	١٦٨١
١٠٩٣	١-١٠	١٦٨٢
١٠٩٤	١٢-٣١	١٦٨٢
١٠٩٥	١٢-٢٠	١٦٨٣
١٠٩٦	١٢-٨	١٦٨٤
١٠٩٧	١١-٢٨	١٦٨٥
١٠٩٨	١١-١٧	١٦٨٦
١٠٩٩	١١-٧	١٦٨٧
١١٠٠	١٠-٢٦	١٦٨٨
١١٠١	١٠-١٥	١٦٨٩
١١٠٢	١٠-٥	١٦٩٠
١١٠٣	٩-٢٤	١٦٩١
١١٠٤	٩-١٢	١٦٩٢
١١٠٥	٩-٢	١٦٩٣
١١٠٦	٨-٢٢	١٦٩٤
١١٠٧	٨-١٢	١٦٩٥
١١٠٨	٧-٣١	١٦٩٦
١١٠٩	٧-٢٠	١٦٩٧
١١١٠	٧-١٠	١٦٩٨
١١١١	٦-٢٩	١٦٩٩

س.ه	تبدأ يوم – شهر	س.م
١١١٢	٦-١٨	١٧٠٠
١١١٣	٦-٨	١٧٠١
١١١٤	٥-٢٨	١٧٠٢
١١١٥	٥-١٧	١٧٠٣
١١١٦	٥-٦	١٧٠٤
١١١٧	٤-٢٥	١٧٠٥
١١١٨	٤-١٥	١٧٠٦
١١١٩	٤-٤	١٧٠٧
١١٢٠	٣-٢٣	١٧٠٨
١١٢١	٣-١٣	١٧٠٩
١١٢٢	٣-٢	١٧١٠
١١٢٣	٢-١٩	١٧١١
١١٢٤	٢-٩	١٧١٢
١١٢٥	١-٢٨	١٧١٣
١١٢٦	١-١٧	١٧١٤
١١٢٧	١-٧	١٧١٥
١١٢٨	١٢-٢٧	١٧١٥
١١٢٩	١٢-١٦	١٧١٦
١١٣٠	١٢-٥	١٧١٧
١١٣١	١١-٢٤	١٧١٨
١١٣٢	١١-١٤	١٧١٩
١١٣٣	١١-٢	١٧٢٠
١١٣٤	١٠-٢٢	١٧٢١
١١٣٥	١٠-١٢	١٧٢٢
١١٣٦	١٠-١	١٧٢٣
١١٣٧	٩-٢٠	١٧٢٤
١١٣٨	٩-٩	١٧٢٥
١١٣٩	٨-٢٩	١٧٢٦
١١٤٠	٨-١٩	١٧٢٧
١١٤١	٨-٧	١٧٢٨
١١٤٢	٧-٢٧	١٧٢٩
١١٤٣	٧-١٧	١٧٣٠
١١٤٤	٧-٦	١٧٣١
١١٤٥	٦-٢٤	١٧٣٢
١١٤٦	٦-١٤	١٧٣٣
١١٤٧	٦-٣	١٧٣٤
١١٤٨	٥-٢٤	١٧٣٥
١١٤٩	٥-١٢	١٧٣٦
١١٥٠	٥-١	١٧٣٧
١١٥١	٤-٢١	١٧٣٨
١١٥٢	٤-١٠	١٧٣٩
١١٥٣	٣-٢٩	١٧٤٠
١١٥٤	٣-١٩	١٧٤١
١١٥٥	٣-٨	١٧٤٢
١١٥٦	٢-٢٥	١٧٤٣
١١٥٧	٢-١٥	١٧٤٤
١١٥٨	٢-٣	١٧٤٥
١١٥٩	١-٢٤	١٧٤٦
١١٦٠	١-١٣	١٧٤٧
١١٦١	١-٢	١٧٤٨
١١٦٢	١٢-٢٢	١٧٤٨
١١٦٣	١٢-١١	١٧٤٩
١١٦٤	١١-٣٠	١٧٥٠
١١٦٥	١١-٢٠	١٧٥١
١١٦٦	١١-٨	١٧٥٢
١١٦٧	١٠-٢٩	١٧٥٣
١١٦٨	١٠-١٨	١٧٥٤
١١٦٩	١٠-٧	١٧٥٥
١١٧٠	٩-٢٦	١٧٥٦
١١٧١	٩-١٥	١٧٥٧
١١٧٢	٩-٤	١٧٥٨
١١٧٣	٨-٢٥	١٧٥٩
١١٧٤	٨-١٣	١٧٦٠
١١٧٥	٨-٢	١٧٦١
١١٧٦	٧-٢٣	١٧٦٢
١١٧٧	٧-١٢	١٧٦٣
١١٧٨	٧-١	١٧٦٤
١١٧٩	٦-٢٠	١٧٦٥
١١٨٠	٦-٩	١٧٦٦
١١٨١	٥-٣٠	١٧٦٧
١١٨٢	٥-١٨	١٧٦٨

س.ه	تبدأ يوم – شهر	س.م
١١٨٣	٥-٧	١٧٦٩
١١٨٤	٤-٢٧	١٧٧٠
١١٨٥	٤-١٦	١٧٧١
١١٨٦	٤-٤	١٧٧٢
١١٨٧	٣-٢٥	١٧٧٣
١١٨٨	٣-١٤	١٧٧٤
١١٨٩	٣-٤	١٧٧٥
١١٩٠	٢-٢١	١٧٧٦
١١٩١	٢-٩	١٧٧٧
١١٩٢	١-٣٠	١٧٧٨
١١٩٣	١-١٩	١٧٧٩
١١٩٤	١-٨	١٧٨٠
١١٩٥	٢-٢٨	١٧٨٠
١١٩٦	١٢-١٧	١٧٨١
١١٩٧	١٢-٧	١٧٨٢
١١٩٨	١١-٢٦	١٧٨٣
١١٩٩	١١-١٤	١٧٨٤
١٢٠٠	١١-٤	١٧٨٥
١٢٠١	١٠-٢٤	١٧٨٦
١٢٠٢	١٠-١٣	١٧٨٧
١٢٠٣	١٠-٢	١٧٨٨
١٢٠٤	٩-٢١	١٧٨٩
١٢٠٥	٩-١٠	١٧٩٠
١٢٠٦	٨-٣١	١٧٩١
١٢٠٧	٨-١٩	١٧٩٢
١٢٠٨	٨-٩	١٧٩٣
١٢٠٩	٧-٢٩	١٧٩٤
١٢١٠	٨-١٨	١٧٩٥
١٢١١	٧-٧	١٧٩٦
١٢١٢	٦-٢٦	١٧٩٧
١٢١٣	٦-١٥	١٧٩٨
١٢١٤	٦-٥	١٧٩٩
١٢١٥	٥-٢٥	١٨٠٠
١٢١٦	٥-١٤	١٨٠١
١٢١٧	٥-٤	١٨٠٢
١٢١٨	٤-٢٣	١٨٠٣
١٢١٩	٤-١٢	١٨٠٤
١٢٢٠	٤-١	١٨٠٥
١٢٢١	٣-٢١	١٨٠٦
١٢٢٢	٣-١١	١٨٠٧
١٢٢٣	٢-٢٨	١٨٠٨
١٢٢٤	٢-١٦	١٨٠٩
١٢٢٥	٢-٦	١٨١٠
١٢٢٦	١-٢٦	١٨١١
١٢٢٧	١-١٦	١٨١٢
١٢٢٨	١-٤	١٨١٣
١٢٢٩	١٢-٢٤	١٨١٣
١٢٣٠	١٢-١٤	١٨١٤
١٢٣١	١٢-٣	١٨١٥
١٢٣٢	١١-٢١	١٨١٦
١٢٣٣	١١-١١	١٨١٧
١٢٣٤	١٠-٣١	١٨١٨
١٢٣٥	١٠-٢٠	١٨١٩
١٢٣٦	١٠-٩	١٨٢٠
١٢٣٧	٩-٢٨	١٨٢١
١٢٣٨	٩-١٨	١٨٢٢
١٢٣٩	٩-٧	١٨٢٣
١٢٤٠	٨-٢٦	١٨٢٤
١٢٤١	٨-١٦	١٨٢٥
١٢٤٢	٨-٥	١٨٢٦
١٢٤٣	٧-٢٥	١٨٢٧
١٢٤٤	٧-١٤	١٨٢٨
١٢٤٥	٧-٣	١٨٢٩
١٢٤٦	٦-٢٢	١٨٣٠
١٢٤٧	٦-١٢	١٨٣١
١٢٤٨	٥-٣١	١٨٣٢
١٢٤٩	٥-٢١	١٨٣٣
١٢٥٠	٥-١٠	١٨٣٤
١٢٥١	٤-٢٩	١٨٣٥
١٢٥٢	٤-١٨	١٨٣٦
١٢٥٣	٤-٧	١٨٣٧

س.ه	تبدأ يوم – شهر	س.م
١٢٥٤	٣-٢٧	١٨٣٨
١٢٥٥	٣-١٧	١٨٣٩
١٢٥٦	٣-٥	١٨٤٠
١٢٥٧	٢-٢٣	١٨٤١
١٢٥٨	٢-١٢	١٨٤٢
١٢٥٩	٢-١	١٨٤٣
١٢٦٠	١-٢٢	١٨٤٤
١٢٦١	١-١٠	١٨٤٥
١٢٦٢	١٢-٣٠	١٨٤٥
١٢٦٣	١٢-٢٠	١٨٤٦
١٢٦٤	١٢-٩	١٨٤٧
١٢٦٥	١١-٢٧	١٨٤٨
١٢٦٦	١١-١٧	١٨٤٩
١٢٦٧	١١-٦	١٨٥٠
١٢٦٨	١٠-٢٧	١٨٥١
١٢٦٩	١٠-١٥	١٨٥٢
١٢٧٠	١٠-٤	١٨٥٣
١٢٧١	٩-٢٤	١٨٥٤
١٢٧٢	٩-١٣	١٨٥٥
١٢٧٣	٩-١	١٨٥٦
١٢٧٤	٨-٢٢	١٨٥٧
١٢٧٥	٨-١١	١٨٥٨
١٢٧٦	٧-٣١	١٨٥٩
١٢٧٧	٧-٢٠	١٨٦٠
١٢٧٨	٧-٩	١٨٦١
١٢٧٩	٦-٢٩	١٨٦٢
١٢٨٠	٦-١٨	١٨٦٣
١٢٨١	٦-٦	١٨٦٤
١٢٨٢	٥-٢٧	١٨٦٥
١٢٨٣	٥-١٦	١٨٦٦
١٢٨٤	٥-٥	١٨٦٧
١٢٨٥	٤-٢٤	١٨٦٨
١٢٨٦	٤-١٣	١٨٦٩
١٢٨٧	٤-٣	١٨٧٠
١٢٨٨	٣-٢٣	١٨٧١
١٢٨٩	٣-١١	١٨٧٢
١٢٩٠	٣-١	١٨٧٣
١٢٩١	٢-١٨	١٨٧٤
١٢٩٢	٢-٧	١٨٧٥
١٢٩٣	١-٢٨	١٨٧٦
١٢٩٤	١-١٦	١٨٧٧
١٢٩٥	١-٥	١٨٧٨
١٢٩٦	١٢-٢٦	١٨٧٨
١٢٩٧	١٢-١٥	١٨٧٩
١٢٩٨	١٢-٤	١٨٨٠
١٢٩٩	١١-٢٣	١٨٨١
١٣٠٠	١١-١٢	١٨٨٢
١٣٠١	١١-٢	١٨٨٣
١٣٠٢	١٠-٢١	١٨٨٤
١٣٠٣	١٠-١٠	١٨٨٥
١٣٠٤	٩-٣٠	١٨٨٦
١٣٠٥	٩-١٩	١٨٨٧
١٣٠٦	٩-٧	١٨٨٨
١٣٠٧	٨-٢٨	١٨٨٩
١٣٠٨	٨-١٧	١٨٩٠
١٣٠٩	٨-٧	١٨٩١
١٣١٠	٧-٢٦	١٨٩٢
١٣١١	٧-١٥	١٨٩٣
١٣١٢	٧-٥	١٨٩٤
١٣١٣	٦-٢٤	١٨٩٥
١٣١٤	٦-١٢	١٨٩٦
١٣١٥	٦-٢	١٨٩٧
١٣١٦	٥-٢٢	١٨٩٨
١٣١٧	٥-١٢	١٨٩٩
١٣١٨	٥-١	١٩٠٠
١٣١٩	٤-٢٠	١٩٠١
١٣٢٠	٤-١٠	١٩٠٢
١٣٢١	٣-٣٠	١٩٠٣
١٣٢٢	٣-١٨	١٩٠٤
١٣٢٣	٣-٨	١٩٠٥
١٣٢٤	٢-٢٥	١٩٠٦

س.ه	تبدأ يوم – شهر	س.م
١٣٢٥	٢-١٤	١٩٠٧
١٣٢٦	٢-٤	١٩٠٨
١٣٢٧	١-٢٣	١٩٠٩
١٣٢٨	١-١٣	١٩١٠
١٣٢٩	١-٢	١٩١١
١٣٣٠	١٢-٢٢	١٩١١
١٣٣١	١٢-١١	١٩١٢
١٣٣٢	١١-٣٠	١٩١٣
١٣٣٣	١١-١٩	١٩١٤
١٣٣٤	١١-٩	١٩١٥
١٣٣٥	١٠-٢٨	١٩١٦
١٣٣٦	١٠-١٧	١٩١٧
١٣٣٧	١٠-٧	١٩١٨
١٣٣٨	٩-٢٦	١٩١٩
١٣٣٩	٩-١٥	١٩٢٠
١٣٤٠	٩-٤	١٩٢١
١٣٤١	٨-٢٤	١٩٢٢
١٣٤٢	٨-١٤	١٩٢٣
١٣٤٣	٨-٢	١٩٢٤
١٣٤٤	٧-٢٢	١٩٢٥
١٣٤٥	٧-١٢	١٩٢٦
١٣٤٦	٧-١	١٩٢٧
١٣٤٧	٦-٢٠	١٩٢٨
١٣٤٨	٦-٩	١٩٢٩
١٣٤٩	٥-٢٩	١٩٣٠
١٣٥٠	٥-١٩	١٩٣١
١٣٥١	٥-٧	١٩٣٢
١٣٥٢	٤-٢٦	١٩٣٣
١٣٥٣	٤-١٦	١٩٣٤
١٣٥٤	٤-٥	١٩٣٥
١٣٥٥	٣-٢٤	١٩٣٦
١٣٥٦	٣-١٤	١٩٣٧
١٣٥٧	٣-٣	١٩٣٨
١٣٥٨	٢-٢١	١٩٣٩
١٣٥٩	٢-١٠	١٩٤٠
١٣٦٠	١-٢٩	١٩٤١
١٣٦١	١-١٩	١٩٤٢
١٣٦٢	١-٨	١٩٤٣
١٣٦٣	١٢-٢٨	١٩٤٣
١٣٦٤	١٢-١٧	١٩٤٤
١٣٦٥	١٢-٦	١٩٤٥
١٣٦٦	١١-٢٥	١٩٤٦
١٣٦٧	١١-١٥	١٩٤٧
١٣٦٨	١١-٣	١٩٤٨
١٣٦٩	١٠-٢٤	١٩٤٩
١٣٧٠	١٠-١٣	١٩٥٠
١٣٧١	١٠-٢	١٩٥١
١٣٧٢	٩-٢١	١٩٥٢
١٣٧٣	٩-١٠	١٩٥٣
١٣٧٤	٨-٣٠	١٩٥٤
١٣٧٥	٨-٢٠	١٩٥٥
١٣٧٦	٨-٨	١٩٥٦
١٣٧٧	٧-٢٩	١٩٥٧
١٣٧٨	٧-١٨	١٩٥٨
١٣٧٩	٧-٧	١٩٥٩
١٣٨٠	٦-٢٦	١٩٦٠
١٣٨١	٦-١٥	١٩٦١
١٣٨٢	٦-٤	١٩٦٢
١٣٨٣	٥-٢٥	١٩٦٣
١٣٨٤	٥-١٣	١٩٦٤
١٣٨٥	٥-٢	١٩٦٥
١٣٨٦	٤-٢٢	١٩٦٦
١٣٨٧	٤-١١	١٩٦٧
١٣٨٨	٣-٣١	١٩٦٨
١٣٨٩	٣-٢٠	١٩٦٩
١٣٩٠	٣-٩	١٩٧٠
١٣٩١	٢-٢٧	١٩٧١
١٣٩٢	٢-١٦	١٩٧٢
١٣٩٣	٢-٤	١٩٧٣
١٣٩٤	١-٢٥	١٩٧٤
١٣٩٥	١-١٤	١٩٧٥

* اتخذ التقويم الجديد من ١٥ اكتوبر (٥ اكتوبر فى التقويم القديم) ١٥٨٢ ؛ انظر تفصيل ذلك فى الكلمة الخاصة بالسنة الهجرية ص ٢٦ .

فهرس أسماء الأماكن

لاتظهر أسماء الأماكن الموضوعة بين قوسين فى الخرائط . أما الرموز الدالة عليها فتشير إلى أول خريطة تذكرها .

ع – عربية ؛ ألب – ألبانية ؛ ب – بلغارية ؛ تش – تشيكوسلوڤاكية ؛ فر – فرنسية ؛ غ – إغريقية ؛ ألم – ألمانية ؛ م – مجرية ؛ ا – إيطالية ؛ ل – لاتينية ؛ ق – قرون وسطى ؛ ف – فارسية ؛ بو – بولندية ؛ بر – برتغالية ؛ ر – روسية ؛ رو – رومانية ؛ س – إسبانية ؛ ص – صربية ؛ ت – تركية

تصويبات و إضافات

صفحة ٢

سطر ٢٠ ، عمود ١ : صحة عدد سكان اريتريا : ١٫١٠٤٫٠٠٠
سطر ٣٠ ، عمود ١ : عدد سكان برازاڤيل : ٤٠٫٠٠٠

صفحة ٤

سطر ١٨ ، عمود ٣ : صحة عدد سكان غرناطة : ١٦٦٫٣٢٣

صفحة ٥

سطر ٦ ، عمود ١ : صحة النسبة المئوية للسكان المسلمين فى الهند ١٠٪
سطر ٢٧ ، عمود ٣ : صحة عدد سكان مونروڤيا : ١٠٫٠٠٠

صفحة ٨

سطر ٣٧ ، عمود ١ : صحة السنة التى فقد العرب فيها نربونة (ناربون) هى ٧٥٩ م
سطر ٤٥ ، عمود ٢ : صحة السنين التى مكّن نصر بن سيار فيها للأمويين فى ما وراء النهر هى من ٧٣٨ ـ ٧٤٠

صفحة ١٦

سطر ٤٥ فى أوله ، عمود ٢ : تصحح «التى خلفها» الى «ثم استأنفها»

صفحة ٢٠

سطر ٢٣ فى وسطه ، عمود ١ : تصحح الجملة « بل وفى المقدمة الفريدة » الى « بل فى المقدمة الفريد »
سطر ١٧ فى أوله ، عمود ٢ : تصحح الجملة « انتزعت آيدين أزمير » الى « انتزع المسيحيون أزمير من آيدين »
سطر ٤٦ فى وسطه ، عمود ٢ : تصحح « ولنگ » الى « لنگ » .

صفحة ٢٢

سطر ١٠ فى أوله ، عمود ٢ : تصحح « صفالة » الى « سفالة » .

صفحة ٢٨

سطر ٦ فى آخره ، عمود ٢ : تصحح « صفالة » الى « سفالة »

صفحة ٣٢

سطر ٣ فى أوله ، عمود ٢ : تصحح «١٩١٠ ـ ١٩٢٤» الى « ١٩٢٠ ـ ١٩٢٤ »

صفحة ٣٤

سطر ٢٠ ، عمود ١ : تضاف جملة « انظر صفحة ٤ » الى العنوان « اتحاد الجمهوريات السوڤيتية الاشتراكية »
سطر ٢٨ ، عمود ١ : يضاف الرمز « ف ج » أمام عدد سكان غزة
سطر ٥ ، عمود ٦ : صحة السنة التى قدّر فيها عدد سكان المملكة العربية السعودية هى ١٩٤٧

صفحة ٣٦

يصحح « لويس التاسع » فى الحملة الصليبية التاسعة الى « لويس السابع »

صفحة ٤٢

سطر ٢٢ فى أوله ، عمود ١ : صحة الجملة « فضمت كجرات سنة ١٣٠٠ » هى « فضمت كجرات قبيل سنة ١٣٠٠ م »
سطر ١٣ ،عمود ٣ :صحة الجملة « نصف عدد سكان هذه الولايات مجتمعة » هى « نصف عدد سكان هذه الولايات مجتمعة تقريبا » .

صفحة ٤٦

سطر ٣٩ ، عمود ٤ : صحة ضبط « أشتورية » : « أشتْورية »
سطر ٨ ، عمود ٥ : صحة Ogbomosho : Ogbomosha
سطر ٤٣ ، عمود ٥ : صحة Deutschland : Dutschland

صفحة ٤٧

سطر ٣٥ ، عمود ٣ : صحة « Pandichéry » : « Pondichéry »
سطر ٢ ، عمود ٢ : صحة أوريليانوم : أورليانوم

صفحة ٤٩

س ١٦ ، عمود ١ : صحة Portoguese : Portogeuse
س ٤٠ ، عمود ٢ : صحة Johore : Johare

صفحة ٥٠

سطر ٣٩ ، عمود ٢ : صحة « مارپوپول » : « ماريوپول » .
سطر ٣٤ ، عمود ٣ : صحة ارتفاع سبحان : ١٤٠٤٠
سطر ٣٦ ، عمود ٣ : صحة ارتفاع سبلان : ١٤٠٠٠

صفحة ٥٣

سطر ٢ ، عمود ١ : صحة Gelsenkirchen : Gelsenkrichen
سطر ٤٦ ، عمود ٣ : صحة Transoxiana : Transoxiama

صفحة ٥٤

سطر ٢٣ ، عمود ١ : صحة Neutral : Meutral
سطر ٣٦ ، عمود ١ : صحة Mohaç : Mohas
سطر ١٠ ، عمود ٤ : صحة هرگيسا : هرغيسة

المصطلحات الواردة فى الأطلس

س = عدد السكان
تق = تقدير
چ = تش
گ = الجيم المصرية غير المعطشة
= خليفة أو ملك أو سلطان
⊙ = القصبة أو العاصمة

مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية